البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 30 أيلول 2020 العدد 3342

Wednesday 30 September 2020 Issue No. 3342

نحن حركة صراع لذلك نحن حركة قتال... لو لم نكن حركة صراع لما كنا حركة على الإطلاق.

سعاده

نتنياهو يتباهى بكشف مواقع الصواريخ... والمقاومة تتحدّاه بالصورة على طريقة ساعر

نصرالله: نمدّ يدنا رغم خطأ ماكرون... الرباعيّ فخخ المبادرة... لا لحكومة تكرّر 5 أيار

رحيل أمير الكويت... وحردان: نحفظ له وقفته مع لبنان وفلسطين ورفضه التطبيع

كتب المحرّر السياسيّ

مع رحيل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، تُطوى صفحة سياسية لم يلوثها التطبيع مع كيان الاحتلال، وتغيب شخصية مخضرمة شكلت عنواناً لمبادرات التسويات في المنطقة، ويحفظ لها اللبنانيون وقفاتها معهم، كما فلسطين، وكل الأحرار في المنطقة لرفض التطبيع، كما قال رئيس الكتلة القومية الاجتماعية النائب أسعد حردان.

الحدث الأبرز حاول رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أن يكون محوره بخطف الأضواء عن الإطلالة المقرّرة مسبقاً بالتوقيت ذاته للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، عبر ادعائه من منبر الأمم المتحدة، أنه يملك خرائط مستودعات ومصانع صواريخ حزب الله، يكشفها على الملأ، ليأتي الرد سريعاً بعد دقائق من السيد نصرالله على طريق ما فعلته المقاومة في رد عدوان عام 2006 عندما جمعت البعد العملياتي بالبعد الإعلامي بتدمير البارجة ساعر، وكلمات نصرالله، انظروا إليها إنها في البحر تحترق، فجاء الردّ بأن يتوجه السيد نصرالله خلال دقائق من كلام نتنياهو، بالقول للإعلاميين وعبرهم للعالم، اذهبوا إلى المكان سنلاقيكم هناك، أنظروا إليه إنه كاذب.

استردّ السيد نصرالله زمام المبادرة وبقي كلامه هو الحدث مضيئاً على مخاطر أمنية كبرى تمثلها عودة تنظيم داعش، داخلاً بالتفصيل في سرد المسار الحكومي الذي انتهى باعتذار الرئيس المكلف مصطفى أديب، بسبب قيام نادي رباعي رؤساء الحكومات السابقين بتفخيخ المبادرة الفرنسية بمشروع انقلاب على الدستور بتهميش رئيس الجمهورية، وإلغاء نتائج الانتخابات النيابية وإقصاء الغالبية النيابية، وتحويل الحكومة التي يفترض أن تتمثل الطوائف فيها بصورة عادلة عبر تمثيلها النيابي، من سلطة جماعيّة تعبر عن المكوّنات الطائفية والنيابية والسياسية كافة، إلى مجرد فريق عمل يختاره بالنيابة عن الجميع فريقاً بلون طائفي وسياسي واحد، يمثل بعضاً من الأقلية النيابية، لتصير الحكومة مشروعاً صالحاً لاستعادة التجربة السيئة التي هدّدت الاستقرار الوطني عام 2008 بقرارات 5 أيار، بعدما حدد الملك سلمان لها المهمة هذه المرة، وهي المواجهة مع حزب الله بالتلطي وراء المهمة المتفق عليها ضمن المبادرة الفرنسية وهي الإنقاذ الاقتصادي.

خاطب السيد نصرالله الرئيس الفرنسي بهدوء، مناقشاً في الشكل والمضمون ما ورد في مؤتمره الصحافي، سواء لما تضمنه من تحميل الجميع المسؤولية عن فشل مبادرته، بينما هو يعلم أن مَن أفشلها هو تسليمها لفريق الرباعي، ليتخذها منصة (التتمة ص8)

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة مساء أمس

الجولة الإعلامية في مصنع الحديد في منطقة الجناح تكشف أكاذيب وأضاليل نتنياهو

مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف متحدثاً للصحافيين خلال الجولة (عباس سلمان)

نقاط على الحروف

سيّد الكرامة وروح المسؤوليّة

◆ ناصر قنديل

– لم يكن ممكناً أن يمرّ كلام الرئيس الفرنسي أمانويل ماكرون، بما فيه من رواية لوقائع مفاوضات تأليف الحكومة التي تولاها علناً الرئيس المكلف مصطفى أديب، وقادها فعلياً نادي رؤساء الحكومات السابقين كحزب حاكم جديد، من دون أن تقدّم المقاومة وحزب الله رواية موازية من موقع الشريك الكامل في صناعة الوقائع، والشاهد عن كثب وقرب لهذه الوقائع، ومن طالته سهام الاتهام وفقاً لرواية ماكرون. كما لم يكن ممكناً كلام ماكرون ألا يلقى تعليقاً وتفنيداً وتحليلاً من جانب حزب الله، طالما أن المعلوم للقاصي والداني، أنه كما كانت الأزمة التي تعصف بلبنان في شق رئيسيّ منها ثمرة قرار أميركي بإسقاط لبنان أملاً بأن يسقط حزب الله، وفقاً لكلام حرفي قاله ماكرون، فإن المبادرة الفرنسية التي قادها ماكرون تتركّز بنسبة كبيرة منها على فتح الطريق لمقاربة مختلفة للعلاقة مع حزب الله، وبالتالي يحتل حزب الله موقعاً موازياً لموقع ماكرون في الوقوف على طرفي ثنائية تمسك بخيوط المشهد، ما يعني أن مسار المقاربة للعلاقة الفرنسية بحزب الله يشكل المحور الحاكم لمسار المبادرة الفرنسيّة. وبعد سماع كلام ماكرون، لا بد من أن يخرج صوت حزب الله، لتكتمل صورة الثنائية وتتركز عناصر المعادلة.

– بالتوازي مع هذا الاعتبار السياسي يحضر بقوة اعتبار أخلاقي ومعنوي وقيمي، ربما تزيد قيمته عن قيمة الاعتبار السياسي، فالحزب الذي يمثل المقاومة بكل قيمها وروح التضحية التي تمثلها، لن يصمت وقد تركزت عليه سهام ماكرون بصفته واحداً من أحزاب السلطة، ومن المتربّحين من المال العام، والمتعيّشين على المصالح الطائفية، والذين يفضلون مصالحهم على حساب مصالح شعبهم، وصولاً للدفع بحزب الله الأبعد بين أقرانه عن السلطة ومغانمها ومكاسبها وفسادها، لتصدُّر واجهة المستهدفين بالتهم السوداء، خصوصاً عندما يكون الاتهام بهذه اللغة الرعناء، وهذا التعالي المفعم بروح المستعمر، وعقل الوصاية، وما بين السطور من أستذة تدعو المقاومة للاختيار بين ما أسماه ماكرون بالخيار الأسوأ، وبين الديمقراطية، لمقاومة نال حزبها الرئيسي ديمقراطياً أعلى نسبة تصويت بين الأحزاب اللبنانية.

– إطلالة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله التي جاءت في سياق ممارسة هذا الحق وهذا الواجب، تضمنت من حيث الشكل تحجيماً لكلام ماكرون، حيث توزع كلام السيد نصرالله على ملفات عدة، من تعزية الكويت برحيل أميرها، إلى تنامي خطر داعش منذ جريمة داعش الإرهابية في بلدة كفتون، وصولاً للتوقف بلغة التحدي أمام مزاعم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو حول وجود مستودعات صواريخ في منطقة الجناح قرب منشآت الغاز، فكانت دعوة فورية لوسائل الإعلام للملاقاة في المكان، إسقاطاً لمشروع تشويش على الإطلالة أراده نتنياهو قبل دقائق من موعدها، ليأتي الردّ على طريق يوم ساعر، انظروا إليها إنها في البحر تحترق، ليصل بهدوء إلى الملف الحكومي وفي قلبه كلام ماكرون، وبدا أنه يتعمّد عدم منح كلام ماكرون مكانة الصدارة من خلال الدخول الى كلامه من سردية تفصيلية لمسار العملية الحكومية والتعامل مع المبادرة الفرنسية من جميع الأطراف ومن ضمنها حزب الله، (التتمة ص8)

ماذا يعني «التطبيع» للكيان الصهيوني؟

◆ بشارة مرهج*

أيّ قراءة موضوعية لـ «صفقة القرن» المبنية على «رؤية ترامب» تخلص الى أنّ هذه الوثيقة صيغت لمصلحة الرواية الإسرائيلية من جهة ولتصفية الحقّ الفلسطيني من جهة أخرى. ولعلّ أهمّ الخطوات التي اتخذها ترامب وإدارته لتكريس الأمر الواقع ورسم خارطة جديدة للمنطقة هي خطوة نقل السفارة الأميركية من تل أبيب الى القدس واعتبار القدس عاصمة أبدية للكيان الصهيوني خلافاً لكلّ المعطيات القانونية والقرارات الدولية، وثانياً إسباغ الشرعية الكاملة على الكيان الصهيوني واعتباره كياناً مميزاً لا يخطئ، ويحق له ما لا يحق لغيره.

أما الجانب «الإسرائيلي» الذي حرّض ترامب وبومبيو على اتخاذ هذه المواقف المتطرفة التي هالت الترابّ على صفة الوسيط الأميركي المزعومة، فقد انتقل فوراً للاستفادة من النقلة الأميركية الحاسمة لفرض خطته الرامية الى إفراغ القضية الفلسطينية من مضمونها ودفع الشعب الفلسطيني الى الاستسلام الكامل لإرادته وسط احتفالات متتالية للتطبيع بينه وبين البلاد العربية.

فعلى الرغم من المكاسب التي حققتها تل أبيب من عمليات التطبيع فإنها لم تقدم على بادرة واحدة تغطي فيها الأنظمة العربية، وإنما سارعت، معتمدة على الموقف الأميركي، الى التشدّد مع الطرف الفلسطيني من كلّ النواحي دونما اعتبار لأحد.

أولاً: جدّدت «إسرائيل» رفضها لحق العودة المكرّس بذات القرار الدولي الذي شرّع قيام دولتها الغاصبة للحق الفلسطيني، مطالبة الأطراف العربية إنكار هذا (التتمة ص9)

ناغورني قرة باخ: الاحتواء أو حرب تشعل القوقاز!

◆ د. عدنان منصور*

رغم أنّ كلاً من أذربيجان وأرمينيا كانتا من بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، إلا أنّ صراعاً مسلحاً نشب عام 1988، وقبل تفكك الاتحاد السوفياتي، في مرتفعات منطقة إقليم ناغورني قرة باخ، الواقع جنوب غربي أذربيجان، على مسافة ليست بعيدة عن حدود أرمينيا. هذا الصراع امتدّ إلى عام 1994. ففي 20 شباط عام 1988، طلب برلمان الإقليم، حيث غالبية سكانه من الأرمن، الانضمام إلى أرمينيا، وقد تمّ التصويت على الانفصال عن أذربيجان والانضمام إلى أرمينيا.

كانت ذريعة برلمان ناغورني قرة باخ، انّ السلطات السوفياتية الأذرية، تمنع الأرمن في الإقليم من ممارسة عقائدهم وشعائرهم، وتقيّد حرياتهم الفكرية والدينية، والأهمّ من كلّ ذلك حقّ الأرمن في سيادتهم على أرضهم.

أثناء تفكك دول الاتحاد السوفياتي، أعلنت أذربيجان الانفصال عن موسكو، ونقلت السلطة إليها، إلا أنّ الغالبية الأرمنية صوّتت على الانفصال عن أذربيجان، وانضمام ناغورني قرة باخ الى أرمينيا.

اندلعت الحرب بين الجانبين الأرميني والأذري شتاء عام 1992، وأسفرت عن سيطرة القوات الأرمينيّة على الإقليم وعلى أجزاء أخرى، وتشريد أكثر من مئة ألف من مواطني الجانبين.

بذلت روسيا والولايات المتحدة وفرنسا مساعيها لإنهاء الصراع، حيث أسفرت هذه المساعي عن اتفاق لوقف إطلاق النار تمّ التوقيع عليه في أيار 1994، من قبل مجموعة مينسك (مؤتمر الأسس الأمنية والتعاونية الأوروبية). (التتمة ص9)

نصف قرن على رحيل زعيم الفقراء!

◆ د. محمد سيد أحمد

في الثامن والعشرين من سبتمبر/ أيلول من كلّ عام تتجدّد ذكرى رحيل الزعيم جمال عبد الناصر الذي يكمل هذا العام خمسين عاماً على الرحيل، ففي هذا اليوم نفسه من العام 1970 وفي ليلة الإسراء والمعراج رحل زعيم الفقراء وحبيب الملايين، الذي خرجت جموع الشعب المصري والعربي وكلّ الأحرار في العالم لوداعه في جنازة مهيبة لم يشهدها التاريخ من قبله أو بعده، وأثناء الجنازة خرجت الكلمات من القلب ودون تجهيز «يا جمال يا حبيب الملايين»، «رايح فين وسايبنا لمين»، «لا إله إلا الله عبد الناصر حبيب الله»، «9 و10 أيّدناك ليلة الإسراء ودّعناك»، «ناصر يا عود الفلّ من بعدك هنشوف الذلّ». وبالطبع قد يتعجّب البعض اليوم على هذه الحالة النادرة في التاريخ، فيومياً يرحل رؤساء دول من دون أن يتحرّك ساكن لشعوبهم.

لكن قد يزول العجب عند معرفة أحوال الشعب المصري قبل قيام جمال عبد الناصر ورفاقه بثورة 23 يوليو، تموز 1952 ويلخص جمال نفسه أحوال المصريين في إحدى خطبه حيث يقول: «500 مليون جنيه مع 700 واحد.. طب والـ 27 مليون عندهم أيه.. ده الوضع اللي ورثناه... الاشتراكية لما يبقى فيه عدالة اجتماعية... لكن مش العدالة الاجتماعية ولا المجتمع اللي نعيش فيه واحد بيكسب نصف مليون جنيه في السنة.. وبعدين كاتب لأولاده أسهم كلّ واحد نصف مليون جنيه.. طب والباقيين.. الناس اللي ليهم حق في هذه البلد.. أيه نصيبهم في هذه البلد.. يورثوا إيه في هذه البلد.. لا يمكن بأيّ حال من الأحوال أن يكون الغنى إرث والفقر إرث والنفوذ إرث (التتمة ص9)

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 30 أيلول 2020 / العدد 3342
Twelfth year/Wednesday/30 September 2020/Issue No.3342

«نسأل ماكرون ما هو الذي اتفقنا عليه ولم نحترمه؟ وما تطلبه منا يتنافى مع الديمقراطية!»

نصر الله: كان معروضةً حكومة أمر واقع يسمّيها نادي رؤساء الحكومات السابقين وقرارها عند طرف واحد

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة مساء أمس

دحض الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ادّعاءات رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو بوجود صواريخ للمقاومة بين المباني السكنية وقرب منشآت للغاز في منطقة الجنّاح، داعياً وسائل الإعلام للذهاب في جولة إلى المناطق التي تحدث عنها نتنياهو ليتأكدوا من كذبه. وشدّد على ضرورة مشاركة حزب الله في الحكومة، لحماية ظهر المقاومة من جهة كي لا يتكرر نتموذج حكومة 5 أيار 2008، وللحرص على عدم التفريط بما تبقى من البلد اقتصادياً ومالياً وعلى كل الصعد. وأشار إلى أن «ما كان معروضاً هو حكومة يسميها نادي رؤساء الحكومات السابقين وقرارها السياسي بالمطلق هو عند طرف سياسي واحد هو جزء من الأقلية النيابية».

جاء ذلك في كلمة متلفزة للسيد نصرالله مساء أمس، استهلها بتقديم العزاء للكويت بأميرها وشعبها بوفاة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، لافتاً إلى أن اللبنانيين لا ينسون دور الراحل الشخصي والكبير في إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية، إضافة لموقفه خلال عدوان تموز ودوره في إعادة إعمار ما دمّره العدو. وقال «كما نُسجل للكويت في ظل أميرها الراحل موقفها المتماسك مع التزامها العربي والإسلامي تجاه القدس والقضية الفلسطينية وعدم الذهاب باتجاه التطبيع مع الصهاينة».

أميركا تحيي «داعش»

وتناول السيد نصر الله الأحداث الأمنية التي جرت، داعيا اللبنانيين إلى «التوقف أمام حصل في الأسابيع الماضية في بلدة كفتون وصولاً إلى المواجهات بين الجيش اللبناني ومجموعات مسلحة في منطقة الشمال»، وتقدم بالتعزية إلى قيادة الجيش وعوائل شهدائه، مقدراً لهم صبرهم وثباتهم وتضحياتهم دفاعاً عن لبنان، كما وجّه التحية للموقف الشعبي في الشمال الذي تبع هذه الأحداث.

وأشار السيد نصرالله «إلى أن الجماعات التكفيرية التي ظهرت في شمال لبنان، والمتنوعة التشكيل والتسليح كانت تحضر لعمل عسكري كبير، وما ضُبط من أسلحة مع هذه المجموعات هو أمر خطير».

ولفت إلى أنه «بعد «اغتيال العصر» الذي قامت به أميركا واستهدفت الشهيدين الحاج قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، ومطالبة الشعب العراقي بخروج الأميركيين من العراق،

تجب إعادة مشاركة حزب الله بالحكومة كي لا تتكرّر حكومة 5 أيار 2008

بدأت أميركا من جديد بإحياء «داعش» في العراق وسورية ولبنان،» مشيرا إلى «أن واشنطن تسعى لتبرير بقاء قواتها في المنطقة تحت عنوان التحالف الدولي لمواجهة «داعش».

وأضاف «المجموعات التكفيرية التي كُشفت في الشمال تنتمي إلى «داعش»، وجاءتها تعليمات بالاستقطاب والتنظيم والتجهيز بانتظار الساعة الصفر»، داعياً إلى الحذر والانتباه إلى ما يحضّره الأميركيون للمنطقة من جديد.

قرارنا بالردّ باق

وتطرق إلى وضع العدو «الإسرائيلي»، لافتاً إلى أنه «لأول مرة لا يجرؤ الجنود الصهاينة على التحرك على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة»، وقال «جيش الاحتلال ما زال في أعلى درجة من الاستنفار والاختباء وهذه أطول فترة يعيشها جيش الاحتلال بهذه الطريقة وألا يتحرك جنوده، وقرارنا بالردّ باق».

وتعليقا على ادعاءات رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو في كلمته أمام الأمم المتحدة وزعمه وجود صواريخ للمقاومة قرب محطة للغاز في الضاحية الجنوبية لبيروت، دعا السيد نصر الله وسائل الإعلام لزيارة المنشأة التي تحدث عنها نتنياهو وادعى وجود صواريخ فيها، ليشاهد العالم كذب نتنياهو على الهواء مباشرة.

وأشار إلى أنّ العلاقات الإعلامية في حزب الله ستدعو وسائل الاعلام للدخول إلى المنشأة التي تحدث عنها نتنياهو، مضيفاً «سنسمح لوسائل الإعلام بالدخول عند العاشرة مساء إلى المنشأة التي تحدث عنها نتنياهو ليكتشف العالم كذبه»، وأردف «إجراؤنا هو من أجل أن يكون اللبنانيون على بينة في معركة الوعي وبأننا لا نضع صواريخنا بين البيوت».

الملف الحكومي والمبادرة الفرنسية

وفي الملف الحكومي، أشار السيد نصرالله إلى أن «المبادرة الفرنسية نُشرت وكلنا أيدنا هذه المبادرة وقلنا أننا ندعمها والخطوة الأولى كانت تسمية رئيس للحكومة، وانطلق العمل وبدأت الكتل النيابية تتشاور لتتفق على تسمية سعد الحريري أو من يسميه وفي هذه الأثناء تشكل نادي رؤساء الحكومة السابقين الأربعة».

وأضاف «نحن وافقنا على تسمية السيد مصطفى أديب من دون أي تعقيدات على أساس أن هذه الحكومة ستحصل على توافق بين الجميع، وهناك من قال للرئيس المكلف أنه سيقوم بالمفاوضات ولكن لم يتم الاتصال بالكتل النيابية وكذلك مع رئيس الجمهورية».

وتابع «الرئيس المكلّف مصطفى أديب لم يتشاور مع رئيس الجمهورية وتم تقديم ملف جاهز له وأهم صلاحية لرئيس الجمهورية هي المشاركة بتشكيل الحكومة كانت ستسقط». ودعا الفرنسيين إلى الإنتباه «لأنّ أهمّ صلاحية لرئيس الجمهورية كانت ستُصادر».

وأشار إلى أنّ «من كان يفاوضنا حول الحكومة لم يكن أديب بل الرئيس سعد الحريري، وأن نادي رؤساء الحكومات كان يريد أن يوزع الحقائب ويسمّي الوزراء وحده. ونحن كنا سنأخذ علماً فقط بتسمية الوزراء وطريقة التوزيع على الطوائف، ونحن رفضنا طريقة التعامل من خلال تسمية كل الوزراء من دون أخذ رأي الكتل النيابية. رفضنا ما طرح علينا لأنه خطر على البلد وغير قابل للنقاش».

وأضاف «نحن قلنا أنه يمكن لرئيس الحكومة أن يناقش في أسماء الوزراء وأن يرفض وهذا يزيد من صلاحيات رئيس الحكومة»، مشيراً إلى أنه «منذ عام 2005 حتى اليوم العرف القائم هو الاتفاق بين رئيس الحكومة والكتل النيابية على الحقائب والتسمية للوزراء تكون عند الكتل».

ولفت سماحته إلى أنّ في المفاوضات حول الحكومة «وافقنا على النقاش حول عدم حزبية الوزراء وأمور أخرى لتسهيل عملية التشكيل»، مشيراً إلى أنه كان يُراد فرض أعراف جديدة علينا تخالف الدستور لصالح أطراف لا تمثل أكثرية»، وأن «ما تم طرحه علينا في موضوع الحكومة يخالف الأعراف القائمة منذ سنوات في لبنان».

ولفت إلى أنه «حين سألنا عما إذا كانت المبادرة الفرنسية تتضمن ما طرحه نادي الرؤساء السابقين قبل لنا إنها ليست كذلك»، مضيفاً أن «المبادرة الفرنسية لا تتضمن عدد الوزراء والمداورة والجهة التي توزع الحقائب وتسمي الوزراء».

فرض حكومة أمر واقع

وأكد السيد نصرالله، أن «ما حصل في مسألة الحكومة اللبنانية كان أشبه بفرض حكومة أمر واقع على رئيس الجمهورية إمّا أن يقبلها أو يرفضها، وأن ما كان معروضاً خلال الشهر الماضي هو إمّا أن نقبل بحكومة أمر واقع، أو العقوبات والحصار، وأن ما كان معروضاً هو حكومة يسميها نادي رؤساء الحكومات السابقين وقرارها السياسي بالمطلق هو عند طرف سياسي واحد هو جزء من الأقلية النيابية».

الفرنسيون كانوا يغطون شطب أهمّ صلاحية لرئيس الجمهورية بعد الطائف

وشدّد على أنّ الطريقة التي حصلت فيها مقاربة الملف الحكومي غير مقبولة في لبنان وهي مضيعة وقت، وأن الطريقة التي جرت فيها الأمور في ما يتعلق بالحكومة غير مقبولة في لبنان أيا كان راعيها أو داعمها.

وذكّر أنه «لطالما قلنا إنّ سبب وجودنا في الحكومات هو لحماية ظهر المقاومة»، وقال «نحن يجب أن نكون ممثلين في الحكومة لكي نحمي ظهر المقاومة وحتى لا تكون هناك حكومة شبيهة بحكومة 5 أيار 2008»، مضيفاً إلى هذا السبب سبباً جديداً هو الخوف على ما تبقى من لبنان اقتصادياً ومالياً وعلى مختلف الصعد وخوفاً على لبنان وعلى الشعب اللبناني وعلى مستقبله، لافتاً إلى أنه «في حال تشكلت حكومة قد توقّع على بياض لشروط صندوق النقد الدولي»، متسائلاً «أليس من حقنا أن نتساءل حول حكومة تحت عنوان الحصول على المال أن تبيع أملاك الدولة، وتلجأ للخصخصة والضرائب لسد العجز؟».

وأضاف «في حال تشكلت حكومة كما كان يُخطط لها أن تتشكل أول ما ستقوم به هو زيادة الضريبة على القيمة المضافة»، وقال «ألا يحق لنا التساؤل عن حكومة لا نعرف بماذا ستقوم تجاه أموال المودعين في المصارف؟»

وأكد أنه «لم نعد قادرين على السماح لأي كان بأن يشكل الحكومة نظراً لدقة وحساسية الوضع الاقتصادي في لبنان».

وتوجّه السيد نصرالله إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل لماكرون متسائلاً «هل كانت المبادرة الفرنسية تقول أن يقوم رؤساء الحكومات السابقون بتشكيل الحكومة وتسمية الوزراء؟». وأضاف «أقول للرئيس الفرنسي أن يذهب ويبحث عمن أفشل المرحلة الأولى من مبادرته»، وتابع موجهاً القول للرئيس الفرنسي «إبحث عن الطرف الذي كان يريد أن يسيطر على البلد وإلغاء القوى السياسية بغطاء منكم».

وتابع «نحن منعنا أن يذهب البلد إلى الأسوأ ونتمنى أن يتعاون اللبنانيون لكي لا يذهب البلد إلى الأسوأ»، مشيراً إلى أنّ «الحاج محمد رعد قال لماكرون إننا نوافق على 90% من الورقة الفرنسية وهنا نسأل ما هو الذي اتفقنا عليه ولم نحترمه؟»

وأضاف «نحن يا فخامة الرئيس الفرنسي معروفون أننا نفي بوعودنا والتزاماتنا، وعندما نعد نلتزم بوعودنا ونضحي لنلتزم بوعودنا وما تطلبه يتنافى مع الديمقراطية وبأن تنحني الأغلبية النيابية وتسلم رقابها لجزء من الأقلية».

وأضاف «لا نقبل أن يتحدث معنا أحد بهذه اللغة»، مشيراً إلى أن «ما يطلبه منا الرئيس الفرنسي يتنافى مع الديمقراطية، وديمقراطية 2018 أفرزت انتخابات نيابية يريد منها ماكرون أن تنحني وتسلم البلاد لجزء من الأقلية النيابية»، وأردف «نحن لم نذهب إلى سورية لقتال المدنيين، ذهبنا بموافقة الحكومة السورية لمواجهة الجماعات التي تقولون عنها أنها إرهابية وتكفيرية وأنتم موجودون في سورية بهذه الحجة وبشكل غير شرعي».

ورداً على ماكرون، قال السيد نصرالله «ليس لدينا أموال وعائدات مالية لنحميها، ولا نقبل أن يخاطبنا أحد بهذه اللغة. قبلنا بتسمية مصطفى أديب بدون شروط وبحسن نية للتسهيل، لكن الاستسلام وتسليم البلد هو أمر آخر».

وطلب من الرئيس الفرنسي أن يبحث عمّن أفشل مبادرته وأن يفتش عن الأميركيين والملك السعودي سلمان وخطابه الأخير، لافتاً إلى أن «هناك دولاً عربية تحميها أنت لا يتجرأ فيها أحد أن يكتب تغريدة ينتقد فيها الملك أو الأمير»، وتابع «نحن أصحاب القرار في الشأن اللبناني وإيران لا تتدخل ولا تملي بل دائماً ما كانت تحيل الجميع إلينا».

وقال متوجهاً للرئيس الفرنسي»نحن لا نقبل أن تقول لنا أننا ارتكبنا خيانة، بل نرفض وندين هذا السلوك الاستعلائي. لا نقبل أن يتهمنا أحد بالفساد، وإن كان لدى الفرنسيين أدلة على هذا الأمر فليحضروا أدلتهم».

وتابع «رحبنا بزيارة ماكرون ومبادرته، لكن لم نرحب به على أن يكون مدعياً عاماً ومحققاً وقاضياً ومصدراً للأحكام ووصياً وحاكماً على لبنان، وأنه لا يوجد تفويض لا للرئيس الفرنسي ولا لغيره كي يكون وصياً أو ولياً أو حاكماً على لبنان»، لافتاً إلى أن «الطريقة التي تم التعامل بها والاستقواء وتجاوز الحقائق والوقائع لا يمكن الاستمرار به لأنها لن تصل إلى نتيجة».

ولفت إلى أن «الاحترام وكرامات الناس هو أهم شيء في التفاوض، والمسّ بالكرامة الوطنية غير مقبول»، مضيفاً «نحن منفتحون من أجل مصلحة لبنان، وما زلنا نرحب بالمبادرة الفرنسية، ولكن يجب إعادة النظر بالخطاب لأن ما مُسّ قبل يومين هو الكرامة الوطنية».

ما زلنا نرحب بالمبادرة الفرنسية لكن يجب إعادة النظر بالخطاب

مواقف مشرّفة ضد التطبيع

وتطرق السيد نصرالله إلى انضمام النظام البحريني إلى قطار التطبيع مع الصهاينة، منوهاً بموقف الشعب البحريني رغم القمع والمخاطر وبرفض العلماء البحرينيين للتطبيع مع العدو «الإسرائيلي».

وأشار إلى «أن موقف الشعب البحريني مشرّف، ويمثل البحرين وأهلها، والسلطة في البحرين لا تملك قرارها بل تعمل على أنها ولاية تابعة للسعودية»، لافتاً إلى «أن شعب البحرين رغم جراحه ووجود أعداد كبيرة من قادته ورموزه في السجون قالوا كلمة الحق المدوية في زمن الصمت والخنوع والخضوع».

وأشاد بالموقف التونسي والجزائري رسمياً وشعبياً في رفض التطبيع، وناشد الشعب السوداني ألا يسمح بتطويعه تحت عنوان الرفع عن «لائحة الإرهاب» لكي يذهب إلى التطبيع.

مصنع الحديد في الجناح الذي ادعى نتنياهو بأنه مخزن لصواريخ المقاومة (عباس سلمان)

انفجار الصراع الروسيّ – التركيّ أصبحَ في الأفق القريب!

■ د. وفيق إبراهيم

تبدو العلاقات الروسية – التركية محكومة بمفاوضات هادئة في العلن، لكنها تختزن في عمقها اندفاعاً نحو صدامات عسكرية نتيجة للانسداد الناتج من المفاوضات المفتوحة بينهما، مع تعدّد مناطق النزاع التي تمتدّ من سورية الى ليبيا والبحر المتوسط وإقليم ناغورني قراباخ. هذا الى جانب التمدد التركي عبر الحلف المتشكل منذ 2006 الذي يضم البلدان الناطقة بالتركية في اوزباكستان وقيرغستان الى جانب تركيا وبلوشتان وأذربيجان وكلها مناطق تجاور الحدود الروسية في آسيا الوسطى.

هناك أسباب أخرى عميقة تتعلّق بخط لنقل الغاز عبر أنابيب تعبر أذربيجان وجورجيا وتركيا نحو أوروبا كما هو مرسوم لها. هذا أمر يدخل في إطار العداء السافر للمصالح الروسية التي تعكس بلداً هو الأول في إنتاج الغاز في العالم ولديه ثلاثة خطوط لنقل الغاز إلى أوروبا عبر بحر البلطيق الى المانيا وعبر كل من أوكرانيا وتركيا الى اوروبا ايضاً.

لذلك، فإن دوافع الصراع بين البلدين عميقة جداً، على الرغم من محاولاتهما اللجوء الى فنون التفاوض المستمر للاتكاء على حد ولو أدنى يتيح لموسكو وانقرة الاستمرار في العلاقات بينهما، من دون أي لجوء الى حسم عسكري يبدو شديد الصعوبة في الأوضاع الحالية.

أين هي مواطن الاختلاف بين البلدين؟

افترض الروس أن التموضع الاحتلالي التركي في غربي سورية ومناطقها الحدودية في الجنوب، يدخل في إطار تجاوز تركي للمصالح الأميركية في سورية، فحاولوا اللعب على التناقضات بين البلدين معتقدين أن الرئيس التركي أردوغان لن يقبل بأي تسوية مع القوات الاميركية التي تحتل شرق سورية لأنها تتحالف مع القوات الكردية في «قسد»، وهذا يشكل استفزازاً لا تقبله تركيا التي تخاف من مشروع كردي إقليمي ينتزع بعض مناطقها الكردية الواسعة ليضمّها الى مناطق «قسد»، وربما الى كردستان العراقية ايضاً.

هذا الفهم الروسي الخاص اكتشف بعد تجذّر النفوذ التركي في إدلب أن هناك تقسيم أدوار بين الأميركيين في خطوط دير الزور والحدود في الشرق السوري وبين تركيا في إدلب والحدود، وافتعال مناوشات بينهما هو في صميم لعبة إيهام الروس بإمكانية نشوب صراع تركي – أميركي فعلي.

وهذا ما أتاح للأتراك الدخول كطرف كبير ووازن في المعركة على الغاز في البحر المتوسط في وجه اليونان وقبرص واستتباعاً فرنسا.

وسرعان ما تبين أن الأميركيين لا يجافون الموقف التركيّ مستعملين لغة المراقبة والإرشاد استناداً الى خطة أميركية اصبحت تقليدية وهي ترك الحلفاء يتقاتلون حتى تتمكن واشنطن من الإمساك بهم جميعاً وإعادة تعبئتهم على هوى مصالحها.

وهذا واضح في دخولها الخط على خط هذا الصراع وإرغامها التركي على سحب سفينته الخاصة بالتنقيب عن الغاز في مدى بحري يوناني. فاستكان الوضع بسحر ساحر منقلباً من مرحلة ما قبل الحرب الى مستوى العودة الى المفاوضات.

هنا أيضاً انتبه الروس متأخرين إلى أنهم مستهدفون من الاتفاق الأميركي التركي الإسرائيلي المصري حول الغاز في شرقي المتوسط ومياه البحر.

ولأنهم أدركوا أبعاد الصراع على ليبيا والدور التركي الداعم لدولة السراج غطوا إدخال أسلحة الى منافسه حفتر فاسحين المدى لشركة «فاغنر» الخاصة للمقاولات العسكرية بالدخول الى ليبيا لمجابهة قوات السراج المدعومة من تركيا علناً وأميركا سراً.

أما الموقع الرابع للصراع التركي الروسي فهو في إقليم ناغورني كاراباخ المحاذي لكل من أرمينيا وأذربيجان ويقع عند الخطوط المرتقبة لنقل الغاز الأذربيجاني الى اوروبا عبر تركيا.

هنا ايضاً يبدو الصراع الروسي – التركي ملتهباً لأنه اقتصادي وجيوبوليتيكي في آن معاً. والدليل أن هناك اتحاداً ضمت إليه روسيا كلاً من أرمينيا وبعض دول الجوار مقابل منظمة الناطقين بالتركية التي تقودها تركيا مع دول قوقازية ناطقة بلهجات عثمانيّة.

لذلك فإن احتدام المعارك بين قوات أذربيجانية مهاجمة وقوات أرمينية مدافعة من ناغورني كاراباخ ليست حرباً محلية بقدر تموضعها ضمن صراعات اقليمية بين نفوذ تركي يخفي تأييداً اميركياً مع بعض دول اوروبية مقابل نفوذ تاريخي روسي قد يصل قريباً الى حدود الاعتقاد أن تركيا لا تعبر عن طموحاتها العثمانية فقط بل قد تصل الى مرحلة تأمين مبررات لمصالح الناتو الأميركي ايضاً.

الأمر الذي يكشف أن معارك ناغورني كاراباخ من الخطورة، بحيث إن أي تقدم فعلي لقوات اذربيجان في هذا الإقليم لن تكون فقط مجرد مبرر لتدخل أرميني هو موجود حالياً، بل تدفع نحو دور روسي عسكري مباشر في وجه قوات أذرية – تركيّة مدعومة من منظمات إرهابية كانت في سورية.

بذلك تصبح المنافسات التركية الروسية مفتوحة على كل الاحتمالات في سورية وليبيا والبحر المتوسط وصولاً الى القوقاز، لأن الدور التركي يتصاعد لأداء دور أميركي فقط للانكفاء لأسباب اميركية اقتصادية وأخرى انتخابية.

وهذا يفرض على القيادة التركية محاولات استدراج الناتو الى هذه المناطق او البحث عن تسويات مع الروس تحفظ لهم شيئاً من مطامعهم.

لكن البراغماتية الأردوغانية التي تبدأ عادة بإطلاق عنجهيّات تاريخيّة الى ان تصل الى تسويات، تتجه الى فعل الأمر نفسه مع روسيا في كل مواقع الصراع لعلها بذلك تحفظ قليلاً من المكاسب على حساب الأميركيين المتراجعين.

استغربت كلام ماكرون الاتهامي للثنائي الوطني

«أمل»: سقطة لمطلقه لا تساعد على إنجاح المبادرة

أكد المكتب السياسي لحركة أمل، أن «الحركة كانت السبّاقة في إعداد ورقة إصلاحات، إنطلاقاً من الوقائع الاقتصادية والمالية والإدارية، وقدمتها في لقاء قصر الصنوبر، ولهذا تبنت المبادرة الفرنسية ودعمت في نصها الواضح المتضمن خطوات وافكاراً لقرارات إصلاحية ضرورية لإنقاذ البلد، والتزم الرئيس نبيه برّي تسهيل إقرار القوانين اللازمة لهذه الإجراءات في المجلس النيابي».

وأعلن المكتب السياسي، في بيان، أن «الحركة ما زالت على موقفها الملتزم والداعم لهذا النص الذي يعبّر عن حاجة وطنية بالموازاة مع أهمية الرعاية والدعم الخارجي له».

وشدّدت الحركة على أن «موقف الحركة في تكليف الدكتور مصطفى أديب تأليف الحكومة كان واضحاً في دعم قيام حكومة قادرة وقوية تضم أفضل الكفايات والاختصاصيين، وتلتزم برنامج الإصلاح، وموقفها خلال مفاوضات التشكيل كان منسجماً مع الأصول الديمقراطية التي تحترم مواقف الكتل السياسية، ولا تتنكر لنتائج الانتخابات البرلمانية، وهذا ما حاول من صادر عملية التأليف من الرئيس المكلّف تجاوزه ووضع شروطاً وقواعد تتعلق بالمداورة وتوزيع الحقائب والتسميات لمصالحه، متجاوزاً حقيقة المبادرة الفرنسية ومسخراً لها لإرساء اسلوب جديد في تأليف الحكومات».

وأضافت «إن الحركة، مع احترامها للدور الذي أدّاه الرئيس الفرنسي (إيمانويل) ماكرون، تستغرب ما ورد على لسانه من اتهامات وتحميل المسؤوليات خصوصا «للثنائي الوطني» – حركة «أمل» و«حزب الله» – بعيداً من الحقائق ووقائع النقاشات مع الرئيس المكلّف»، مذكرةً بأنّ رئيسها «دولة الرئيس نبيه برّي كان وما زال في طليعة الحريصين على الحفاظ على إستقرار لبنان ووحدة أبنائه، وانتظام عمل مؤسساته السياسية والدستورية، والسباق إلى إدارة الحوار الداخلي بين مختلف القوى وفي ظروف سياسية معقدة، والداعي إلى قيام الدولة المدنية».

ورفضت «بأي شكل ما جاء من كلام اتهامي معمّم على الأطراف كافة لجهة الإفادة وقبض الأموال، وهو كلام يجافي حقيقة ان الحركة في طليعة من ينادي بالمحاسبة والتدقيق، وإقرار القوانين المتعلقة بذلك»، واعتبرت «هذا الكلام سقطة سياسية لمطلقه لا تساعد على إنجاح المبادرة التي نحرص على أن تستمر وتحقق الغايات المطلوبة منها في مساعدة لبنان».

خفايا

لفتت مصادر إعلامية الى تقارير تلفزيونية تناولت الأموال التي أنفقها الأميركيّون على منظمات المجتمع المدنيّ بصورة أقرب الى إعلان مدفوع يصوّر الأميركيين كدعاة تنمية محايدين بلا أهداف سياسية ويسخر من ربط الإنفاق الأميركي بالسعي للتأثير على موقف الرأي العام اللبناني من المقاومة خلافاً لما هو معلن أميركياً بصورة رسميّة.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 30 أيلول 2020 / العدد 3342
Twelfth year/Wednesday/30 September 2020/Issue No.3342

قدّم أعمق مشاعر العزاء بوفاة أمير الكويت

حردان: نحفظ للراحل الكبير مواقفه إلى جانب لبنان والشام وفلسطين

أعرب رئيس الكتلة القومية الاجتماعية النائب أسعد حردان عن أعمق مشاعر العزاء بوفاة أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في هذا الظرف الدقيق الذي تمرّ به بلادنا.

وقال حردان في بيان أصدره أمس: بألم شديد تلقينا نبأ وفاة أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. فالراحل، قامة كبيرة وشخصية فذة تميّزت بالحكمة والحنكة وصلابة الموقف، وهي صفات طبعت مسيرته على مدى عقود من الزمن في الكثير من المواقع والمسؤوليات، ومن موقعه أميراً لدولة الكويت منذ العام 2006.

إننا اذ نعرب عن أعمق مشاعر العزاء بوفاة أمير دولة الكويت، فإنّ رحيله في ظرف دقيق تمرّ به بلادنا، وفي ظلّ تحديات كبيرة تواجهها، يشكل خسارة كبيرة، ليس للكويت وشعبها وحسب، بل لكلّ الأمة والعالم العربي. فالراحل الكبير الذي أعزّ شعبه وشعبه يعزّه، كان شديد الحرص على وحدة الموقف العربي وكان مبادراً الى المساهمة والمساعدة في رأب الصدع بين الدول العربية، كما كان داعماً للمسألة الفلسطينية ورافضاً لكلّ أشكال التطبيع، وكان أيضاً صديقاً وداعماً للبنان من أجل تجاوز أزماته، وهو الذي وقف بحزم إلى جانب اللبنانيين وإلى جانب مقاومتهم ضدّ العدو الصهيوني.

نحفظ للراحل الكبير، أمير دولة الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، مواقفه الى جانب لبنان والشام وفلسطين، ووقوفه الدائم الى جانب القضايا العادلة، وحرصه على احترام المبادئ والقيم الانسانية، وإعلاء كلمة الحق، رفضاً للاحتلال والعدوان والارهاب.

رحم الله الراحل الكبير وأسكنه فسيح جنانه، والعزاء للكويت قيادة ودولة وشعباً.

لبنان ينعى أمير الكويت ومواقفه تشيد بمواقفه

توالت بيانات النعي في لبنان لأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، بعد أن أعلن الديوان الأميري الكويتي وفاته أمس.

وفي هذا السياق، أعرب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون عن ألمه الشديد لغياب الصباح «عن عمر قضاه في خدمة بلده وشعبه والدول العربية الشقيقة وقضاياها، وكان مثالاً للمروءة والاعتدال والحكمة». وقال «يفقد لبنان بغياب الشيخ صباح شقيقاً كبيراً وقف إلى جانب اللبنانيين في الظروف الصعبة التي مروا بها خلال الأعوام الماضية. ولم يوفر جهداً إلّا وبذله في سبيل استقرار لبنان ووحدته وسيادته كما كان يسارع دائماً إلى دعم الشعب اللبناني الذي لن ينسى ما قدّمه الراحل الكبير في المحن التي توالت على الوطن الصغير، فأعاد اعمار الكثير من مدنه وقراه التي تهدّمت، وساهم في إطلاق مشاريع عمرانية وإنمائية كثيرة. وقبل كلّ ذلك، كان الراحل الكبير الصوت الصارخ في المحافل الإقليمية والدولية دفاعاً عن الحق العربي عموماً وعن القضايا العادلة وفي مقدمها قضية فلسطين. وعندما اعتدي على الكويت، قاد الراحل الكبير مسيرة تكللت بتحرير أراضي الكويت وعودة السيادة كاملة من دون نقصان.»

وختم الرئيس عون «إني إذ أنعي إلى اللبنانيين الشيخ صباح، الشقيق المحب والغالي الذي يشكل غيابه خسارة كبيرة، أتقدم من نائب أمير الكويت وولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح والأشقاء الكويتيين بأحر التعازي».

بدوره نعى رئيس مجلس النواب نبيه برّي الصباح في برقية لولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وقال فيها «تبلغنا نبأ رحيل صاحب السمو أمير دولة الكويت المغفور له الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي برحيله يفتقده لبنان كما الكويت والعالمين العربي والإسلامي والإنسانية جمعاء صوتاً ما نطق الا بالحق. ويداً بيضاء تبلسم الجراح وترأبُ الصدع في جسد الأمة».

أضاف «إنني بإسمي الشخصي وبإسم المجلس النيابي وبإسم الشعب اللبناني أتقدم من سموكم ومن أسرة آل الصباح ومن الشعب الكويتي الشقيق بأحر التعازي سائلاً العزيز القدير أن يلهمنا وإياكم في هذا المصاب الجلل عظيم الصبر والسلوان ، ويسكن الراحل الكبير الفسيح من جنانه ويحفظكم والكويت بعين رعايته».

كما نعى رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب الصباح، واصفاً إياه بـ»رجل حكمة وحوار وتواصل وعنوان توافق جمع العالم العربي».

وأصدر مذكرة رسمية أعلن فيها الحداد العام لمدة ثلاثة أيام على رحيل أمير الكويت، وتنكيس الأعلام وتعديل برامج محطات الإذاعة والتلفزيون بما يتوافق مع حالة الحداد.

بدوره اعتبر الرئيس سعد الحريري، أنّ بغياب الصباح «تنطوي صفحة من التاريخ العربي كتبها بحروف من ذهب رجل عظيم تنقل في مقاليد الحكم والمسؤولية على مدى عقود زخرت بالإنجازات والنجاحات والمبادرات التي ستبقى راسخة في وجدان شعبه والشعوب الشقيقة».

من جانبها وجهت نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، رسالة تعزية إلى دولة الكويت حكومةً وشعباً بوفاة الصباح.

ونعى رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي في بيان الصباح، معتبراً أن برحيله تفقد الأمة «قائداً فذاً تميز بالحكمة والاعتدال، ويفقد لبنان صديقاً كبيراً لطالما دعم وحدته».

أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح

وقال عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم «يفتقد لبنان اليوم كبيراً من هذه الأمة (...) وهو الذي لم يترك مناسبة إلّا وأكد حرصه على مصالح وطنه وأمته. ولنا في لبنان المثل والمثال على الخطوات والإنجازات التي رعاها والكويت الشقيق حكومة ومجلساً وشعباً، من أجل حماية وطننا ورعاية أبنائه في الكويت ولبنان». وتقدّم بالعزاء لدولة الكويت قيادة وحكومة ومجلساً وشعباً.

بدوره كتب رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط عبر «تويتر»: «وداعاً للطلة الشامخة البهية، وداعاً للبسمة الدائمة المحبة، وداعاً للسياسة العاقلة المدروسة، وداعاً للقائد العربي الحكيم، وداعاً لجبل شامخ كبير، وداعاً لمحب لشعب لبنان، وداعاً لأب الأمة الكويتية وحاميها، وداعاً لصديق العمر وصديق المختارة على مدى عقود، وداعاً يا شيخ صباح».

وتوجه رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان في بيان، إلى الأمة والشعب الكويتي بالتعزية بوفاة الصباح «الذي خسرنا برحيله رئيساً محباً لشعبه وامته أسهم في نهضة دولة الكويت الشقيقة وتقدمها وازدهارها».

إلى ذلك، أعلنت السفارة الكويتية في بيان فتح سجل التعازي بوفاة أمير دولة الكويت بدءاً من اليوم الأربعاء ولمدة ثلاثة أيام، من الحادية عشرة قبل الظهر حتى الثانية بعد الظهر، في مبنى السفارة الكويتية – الرملة البيضاء، متمنيةً «ضرورة التزام الإجراءات الوقائية من وضع الكمّامة والتباعد».

عبد الصمد والقصيفي: محكمة المطبوعات الجهة الوحيدة الصالحة لمحاكمة الصحافيين

وجهت وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال الدكتورة منال عبد الصمد نجد أمس، كتابين إلى كل من وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم ورئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان، أوضحت فيهما «تسجيل لبنان تراجعاً على مستوى حرية التعبير، حيث تتمحور الحالات المشكو منها حول قضايا لصحافيين مرتبطة بنقد الشخصيات العامة».

وشرحت عبد الصمد في كتابيها، أنه «سجلت في الآونة الأخيرة حالات استدعاء لصحافيين أمام المحكمة العسكرية والنيابات العامة المختلفة، وتمّ التحقيق مع بعضهم أمام الأجهزة الأمنية»، معتبرة أن «محكمة المطبوعات هي الجهة الوحيدة الصالحة لمحاكمة الصحافيين على الأفعال الإعلامية».

وتمنّت وزيرة الإعلام على وزيرة العدل «اتخاذ ما تراه مناسباً، لمنع انتهاك حرية الإعلام، وصون حرية التعبير المكرسة في الدستور وسائر القوانين». كما تمنت على عدوان «إقرار اقتراح قانون الإعلام في أسرع وقت ممكن وفق الصيغة النهائية التي عدّلتها اللجنة المنبثقة من وزارة الإعلام، كونها تحاكي المعايير العالمية للحريات الإعلامية وتحترم حقوق الإنسان، وتحدّد محكمة الاستئناف الناظرة في قضايا الإعلام مرجعاً وحيداً للنظر بأفعال الإعلام».

وكانت عبد الصمد قد أجرت اتصالاً هاتفياً ظهر أمس، بعدوان لتأكيد مضمون كتابها، وقد أبدى عدوان تجاوباً كبيراً مع مطلبها، ووعد بإقرار اقتراح القانون بالسرعة الممكنة وفق الصيغة النهائية التي عدّلتها وزارة الإعلام.

بدوره، أعلن نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي في بيان، أن «مكتب جرائم المعلوماتية استدعى الزميلين المسجلين على الجدول النقابي أسعد بشاره ونوفل ضو من دون إعلامهما سبب الإستدعاء».

وكرّر «رفض النقابة القاطع لمثل هذه الإستدعاءات من قبل هذا المكتب»، داعياً «الزملاء إلى عدم المثول أمامه. فالصحافي لا يمثل إلا أمام قاض، وذلك وفقاً لأحكام قانون المطبوعات الذي نص في المادتين 28 و29 منه، أن محكمة المطبوعات وحدها تنظر في كل قضايا المطبوعات. وإذا اقتضت الدعوى تحقيقاً فيقوم به قاضي التحقيق».

وبالمناسبة كرّر «وجوب إلغاء كلمة جرائم المطبوعات، لأن الصحافيين والإعلاميين ليسوا مجرمين. وإذا كانت ثمة مخالفة، فإن سقفها قانون المطبوعات».

وأسف «لعدم استجابة المراجع العدلية والقضائية لطلب نقابة المحررين، ألا تلجأ إلى هذا الأسلوب في الإستدعاء»، مؤكداً ما سبق أن طالب به «بوجوب إخطار النقابة قبل لجوئها إلى مثل هذا التدبير. وسوف تواصل نقابة المحررين إتصالاتها لبلوغ هذا الهدف».

الأحزاب بقاعاً: الثلاثية ضمانة لاستقرار لبنان وقوته ومنعته

عقدت الأحزاب اللبنانية اجتماعها الدوري في مكتب قيادة إقليم حركة «أمل» في البقاع ، وتوقفت عند مختلف المستجدات السياسية والإنمائية، كما توقف المجتمعون عند تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «التي قلبت الموقف الفرنسي من دور الراعي والوسيط إلى دور الوصي والوصاية، ما يذكّر بدور المندوب السامي الفرنسي قديما في لبنان، وما يشير إلى شوق الفرنسي لذلك الدور الإستعماري البغيض والمقبور».

واستغربوا في بيان «سلسلة التناقضات التي حفل بها كلام الرئيس ماكرون والتي أظهرت إنحيازاً سافراً ومجاراةً لأعداء لبنان عبر ممارسة تهديدات وضغوطات على القوى الوطنية اللبنانية الرافضة للفساد والفاسدين، ومعظمهم أصدقاء فرنسا المقربين، والداعمة لحركات التحرّر والمقاومة التي تأبى الخضوع للإحتلال الصهيوني وسياسات التطبيع المشبوهة معه الهادفة لإسقاط قضية الأمة العادلة، قضية فلسطين وتحريرها من كل احتلال وتسلط».

وأكد المجتمعون «ثباتهم على النهج الوطني الأصيل الحافظ للبنان وسيادته، والرافض لإخضاعه لسياسات محور الشرّ والتطبيع مع أعداء الأمة المحتلين والناهبين لثروات شعوبنا العربية والإسلامية».

وأشادوا بـ»تصدي الجيش اللبناني لكل بؤر الإرهاب والإرهابيين التي تسعى لاستهداف الإستقرار الداخلي اللبناني»، مؤكدين «مواجهة كل ما يمس السلم الأهلي حفاظاً على إستقرار وثبات الداخل اللبناني»، وجدّدوا إلتزامهم بـ»ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة كضمانة لاستقرار لبنان وقوته ومنعته».

وطالب حكومة تصريف الأعمال بـ»ضرورة إيلاء كل الاهتمام اللازم للقضايا الحياتية والمعيشية للبنانيين، والإسراع بإقرار قانون العفو العام الذي يعيد لشريحة لبنانية الأمان والإنسجام الإيجابي مع المجتمع الذي تعيش فيه».

هاشم من دار الفتوى: لإنقاذ لبنان بحكومة جامعة

أكد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم أن الاستقرار السياسي مطلوب من أجل التفتيش عن حلول جذرية وإنقاذ لبنان عبر حكومة جامعة.

وقال هاشم إثر زيارته أمس، مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، في دار الفتوى «لقاؤنا دائماً في هذه الدار من أجل الكلمة الطيبة ومن أجل البحث في كل ما يعني اللبنانيين في كل المراحل وكل المستويات خصوصاً في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان».

أضاف «صاحب السماحة دائماً من دعاة الوحدة والكلمة الطيبة والتفتيش عن المساحة المشتركة من أجل درء الأخطار عن هذا الوطن، واليوم اللبنانيون في ظل الظروف الصعبة والمعقدة التي يعانيها الجميع هم بحاجة إلى ما يجمع ويوحّد بين مكوناتهم وإلى الابتعاد عن كل ما يفرّق، واعتماد لغة العقل والحكمة والروية من أجل أن نحفظ وطننا ونحصّنه في ظل ما يجري وفي ظل التحديات على كل المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والمالية والاجتماعية، خصوصاً أن ما يهم اللبناني اليوم هو لقمة عيشه في ظل غلاء الأسعار وفي ظل ما نشهده من تفش وتفلت».

وأكد أن «الجميع مدعوون اليوم إلى التفتيش عن هذه المساحة المشتركة من أجل أن نحفظ وطننا ونصونه، خصوصاً أننا ما زلنا في عين العاصفة وفي دائرة الأخطار التي تتهددنا سواء من عدو إسرائيلي طامع في وطننا وتركيبته وثرواته وحدوده، ومن إرهاب يحاول أن يمتد إلى بعض مساحات هذا الوطن وأن يفتش عن ثغرات خصوصاً في ظل التوترات لأن الأمن لا يمكن أن يكون أداة عسكرية فقط، بل هو استقرار سياسي. فالاستقرار السياسي مطلوب من أجل التفتيش عن حلول جذرية وإنقاذ هذا الوطن عبر حكومة جامعة نحن بحاجة إليها اليوم، لتبدأ بخطوات إنقاذية وإصلاح مطلوب لنحفظ وطننا ونخرجه من أزماته التي يتخبط بها».

على صعيد آخر، أجرى دريان اتصالاً بكل من البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي ومتروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عوده ، وتم التشاور في الأوضاع العامة خصوصاً ما تشهده الساحة اللبنانية.

«تجمّع العلماء»: الوحش الأميركي يحاول إركاع المقاومة تحت عنوان الجوع

أكد «تجمّع العلماء المسلمين» أنّ الوحش الأميركي يحاول إركاع المقاومة تحت عنوان الجوع وإثارة الفتن الطائفية، مشيراً إلى أننا على استعداد أن نقبل من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أي شيء إلّا أن يصف مقاومتنا بالإرهاب.

وقال رئيس الهيئة الإدارية في التجمّع الشيخ الدكتور حسان عبد الله خلال تكريم السيد أبا الفضل الطبطبائي بحفل لمناسبة انتهاء مهامه في ممثلية السيد علي الخامنئي في سورية «اليوم نحن في معركة فاصلة مع أعدائنا»، مشيراً إلى أن «محور الشر الصهيوأميركي حشد كل طاقاته أقصى ما يمكن أن يقوم به، وصل إلى حد تجاوز حدود الأخلاق والإنسانية وأكثر من ذلك إلى حد أن يحشر في مواجهتنا كل الأمور التي يمكن أن تتسم بالتوحش، لكن هذا الوحش الأميركي اليوم يقوم بمحاولة إركاع نهج المقاومة، تحت عنوان الجوع وإثارة الفتن الطائفية».

وتطرق إلى المبادرة الفرنسية قائلاً «هناك إيجابية في المبادرة أنها تسعى الى تشكيل حكومة إنقاذ وحكومة مهمة، ولكننا لم نوافق أبداً أن تكون على أساس إقصاء فريق أو طرف وتهميشه وإلغائه. لقد أحسسنا في النهايات أن هناك مؤامرة تستهدف خط المقاومة ونهجها وهذا لم يمرّ ولن يمرّ، وليعلم السيد ماكرون أنه إذا أراد أن يعطي لهذا البلد حكومة إنقاذية حقيقية يجب أن يذهب نحو تعديل كل الدستور وميثاق وطني جديد يبتني على نظام لاطائفي».

وأشار إلى «أننا على استعداد أن نقبل من ماكرون أي شيء إلا أن يصف مقاومتنا بالإرهاب»، وقال «مقاومتنا هي أشرف ظاهرة وجدت على وجه الكرة الأرضية، هي أشرف من كل المقاومات في العالم لأن مقاومتك في فرنسا ذبحت كل العملاء ومقاومتنا في لبنان حافظت على العملاء لأنهم من أبناء الوطن، مقاومتنا سمحاء والمقاومات الأخرى حاسبت، هذا أمر توافقت عليه الفئات السياسية منذ العام 1990 حتى اليوم ولن نسمح بتغييره تحت أي ظرف من الظروف وتحت عنوان نرسل لكم الأموال ونؤمن لكم الطعام، مستعدون أن نجوع ولا نخسر عزتنا وكرامتنا».

أما الطبطبائي فقال «نحن نعيش قضية التطبيع، وهو مؤامرة من العدو وربما مؤامرة من الشيطان»، معتبراً أن «من وقّع على التطبيع أو هو الآن في صف التطبيع وإما لم يعرف العدو من الصديق وإما عرف وتجاهل، نعم هؤلاء إرضاء للأميركان، إرضاء للصهاينة».

كما كانت كلمة لرئيس مجلس أمناء التجمّع الشيخ أحمد الزين.

الأسعد: الاعتداءات الإرهابية على الجيش ورقة ضغط إقليمية ودولية

رأى الأمين العام لـ «التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، أن المواقف التي أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في غير اتجاه في مؤتمره الصحافي الأخير، تعبّر عن فشل المبادرة الفرنسية.

واعتبر الأسعد في تصريح أمس «أن اعتراف ماكرون عن عجزه عن ضبط العقوبات الأميركية، يلغي أي دور لفرنسا فاعل ومؤثّر وعدم القدرة على اتخاذ قرار الحل والربط من دون القرار الأميركي، وأن تحديد إعلان مهلة الأسابيع المقبلة يعني أنه ينتظر كباقي دول العالم المنغمسة في الصراعات الإقليمية والدولية، الانتخابات الإميركية ونتائجها لوضوح المشهد السياسي الأميركي وتوجه الإدارة الاميركية إن نجح الرئيس الحالي دونالد ترامب أو خسر».

وأكد «أن ما قبل موعد هذه الانتخابات ستكون مرحلة صعبة، وللبنان للأسف حصة كبيرة حيث ستتفاقم الأوضاع سياسياً واقتصادياً وأمنياً، ما يؤشّر إلى حجم الأخطار المتربصة، إذا لم يتم تداركها وفعل أي شيء لتخفيف تداعياتها المدمّرة»، معتبراً أن «منسوب الكباش الإقليمي الدولي سيتصاعد ميدانياً بانتظار، إمّا أن تُحدث أميركا ومحورها خرقاً معيناً أو أن محور الصمود سيواجه بفشل الاستهداف الأميركي له».

ورأى أن «لا قدرة للبنان على تحمّل كل هذه التداعيات والصراعات، وقد تحوّل إلى ساحة لصراع المحاور، خصوصاً في ظل انهيار منظومة الدولة وإفلاسها وتحميل الشعب اللبناني أثماناً باهظة تجلّت بوضوح تام في الغلاء الفاحش وانهيار العملة الوطنية، ونتائج السطو على ودائع اللبنانيين في المصارف».

وأكد أنه «في حال تم رفع الدعم عن السلع الضرورية فإن شرارة الغضب الشعبي ستحرق المسؤولين عن قرارات الظلم والاستبداد والإهمال والحرمان والفساد وستؤشّر للعودة إلى شريعة الغاب والفلتان». وسأل «لماذا استمرار السكوت على حاكم المركزي وعدم محاسبته؟».

واعتبر أن «الاعتداءات الإرهابية على الجيش تأتي في إطار التصعيد المتوقع وهي مشبوهة في توقيتها واستهدافها وفي استعمالها ورقة ضغط إقليمية ودولية ولتوظيفها في أجندات مرسومة على الساحة اللبنانية»، مؤكداً أن «المؤسسة العسكرية هي الضامن الوحيد لوحدة لبنان».

تحية للجيش والقوة الضاربة في فرع المعلومات

■ العميد الركن المتقاعد طلال اللادقي*

في عتمة التدهور الاقتصادي والمعيشي وتفشّي كورونا تحرّكت القوى الظلامية التكفيرية وارتكبت مجزرة كفتون، وانتقلت إلى وادي خالد مهدّدة أمن الناس واستقرارهم، فتصدّت لهم وحدات الجيش والقوة الضاربة في فرع المعلومات في الشمال وتحديداً في مسرح العمليات في عكار، حيث كان التصدّي لهذه المجاميع الإرهابية وتمّ القضاء عليها وارتقى بطلان شهيدان للجيش.

وكما أثبت الجيش حضوره بالنار والدم والشهادة، أثبتت القوة الضاربة في فرع المعلومات جدارتها في تتبّع الإرهابيين ومباغتتهم بشجاعة واحترافية عالية، مؤكدة أنها خارج التطييف والانتماء السياسي، وأنها إلى جانب الجيش والقوى الأمنية واللبنانيين كافة العين الساهرة والملجأ الآمن عند استشعار الخطر والارهاب.

لشهداء الجيش الأبرار ولذويهم كلّ التقدير والاحترام، ولأرواحهم التحية والعرفان بالجميل.

*نائب رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

لرفض الوصاية الاستعمارية الأميركية الفرنسية... وضرورة الانتقال من الدفاع السلبي إلى الدفاع الإيجابي

■ حسن حردان

شكل المؤتمر الصحافي للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دليلاً واضحاً على العقلية الاستعمارية التي تتحكّم في تعامل ماكرون مع لبنان والتي تتماهى مع نظيرتها الأميركية... هذه العقلية الاستعمارية تجسّدت بوضوح من خلال الأمور التالية...

الأمر الأول، التصرف من منطلق أنّ ماكرون وصيّ على لبنان، وكأنّ فرنسا لا تزال تعيش في العشرينات من القرن الماضي عندما كانت تحتل وتستعمر لبنان وتفرض عليه ما تشاء، وبنت له نظاماً طائفياً مفخخاً لتترك لبنان، بعد رحيل جيوشها عام ١٩٤٣، قابعاً فيه عرضة لعدم الاستقرار لإبقائه ساحة للتدخل الغربي في شؤونه الداخلية...وأولقد كشف ماكرون أنّ جوهر مبادرته لم يكن لمساعدة لبنان على الخروج من أزماته ولعب دور الوسيط والراعي، وإنما لأجل محاولة استغلال هذه الأزمات، وانفجار، أو تفجير مرفأ بيروت، لإنعاش نفوذ فرنسا الاستعماري في لبنان الذي انحسر وتراجع، وقطع الطريق على إمكانية تجاه لبنان لتنويع خياراته الاقتصادية مع دول الشرق.. وظهر ذلك بوضوح من خلال انتقال ماكرون من دور الوسيط المساعد، الذي قدّم نفسه فيه عندما زار بيروت مؤخراً، الى دور المتدخل في الشأن الداخلي يقف إلى جانب طرف ضدّ طرف أخر، محمّلاً المسؤولية الأساسية في عدم تشكيل حكومة الدكتور مصطفى أديب إلى تحالف أمل ـ حزب الله، ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون.. وأرفق ذلك بتهديدهم بالأسوأ إذا لم يتراجعوا عن التمسك بتسمية وزرائهم في حكومة يسمّيها رباعي نادي رؤساء الحكومات السابقين...

ثانياً، انتقال ماكرون من موقف التمايز عن الموقف الأميركي، بما خصّ الموقف من حزب الله، الى التراصف خلف السياسة الأميركية، بتوصيف حزب الله بأنه يرهب اللبنانيين بسلاحه، وانه ميليشيا في سورية، وجيش ضدّ «إسرائيل» في لبنان، وأنّ عليه أن يتخلى عن ذلك اذا كان يريد أن يكون حزباً سياسياً في الداخل اللبناني، أيّ أن يقبل بعدم مشاركته وحلفائه في الحكومة.. وهو ما يشكل خروجاً على مضمون المبادرة الفرنسية، التي كما أكد سماحة السيد حسن نصرالله أمس بأنّ المبادرة لا يوجد فيها نصّ يحدّد من يسمّي الوزراء ولا المداورة في الحقائب ولا من يوزع الحقائب على الطوائف ولا ما إذا كانت الحكومة ستؤلف من 14 أو 18 وزيراً... وهذا ما أقرّ به الفرنسي في اللقاءات معه...

ثالثاً، التدخل السافر بشؤون لبنان الداخلية عبر ممارسة التحريض ضدّ الدور المشرّف للمقاومة التي حرّرت الأرض من الاحتلال ودرأت خطر الإرهابيين التكفيريين، الذين دعمتهم فرنسا وأميركا، من خلال مشاركة المقاومة في محاربتهم في سورية إلى جانب الجيش السوري، وفي الجرود اللبنانية إلى جانب الجيش اللبناني...

ثالثاً، تخلي ماكرون عن الواقعية السياسية في الإقرار بموازين القوى في لبنان، وانتقاله إلى دعم الخطة الأميركية لتنفيذ انقلاب على المعادلة السياسية التي أنتجتها الانتخابات النيابية، عبر السعي علناً لفرض «حكومة مهمة من الاختصاصيين المستقلين» يسمّي وزراءها مصطفى أديب ومن ورائه نادي رؤساء الحكومات السابقين الأربعة، من دون أيّ مشاركة من كتل الأغلبية النيابية في هذه التسمية... في حين أنّ أيّ إنسان يعرف أنه ليس هناك مستقلون في لبنان، وأنّ أديب هو نفسه ينتمي إلى فريق سياسي يرأسه رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، وأنّ أديب كان يقف على رأي رؤساء الحكومات السابقين في تشكيل الحكومة واختيار اسمائها بعيداً عن مشاركة قوى الأغلبية النيابية... وعندما سمّته الأخيرة إنما كانت تقدّم تنازلاً سياسياً عن حقها الديمقراطي التمثيلي في تسمية رئيس مكلف من المحسوبين على توجهاتها السياسية والاقتصادية... وهو ما لم يكن فريق 14 آذار ليقبل التخلي عنه لو كان هو من يملك الأغلبية في البرلمان...

هذا المنطق الفرنسي الاستعماري واضح إذا في إعلان انحيازه ودعمه لخطة الإنقلاب الأميركية التي تستهدف...

1 – إقصاء حزب الله وحلفائه عن السلطة..

2 – فرض تشكيل حكومة موالية للغرب لتمرير الموافقة على شروط صندوق النقد الدولي، والتنازل عن جزء من حقوق لبنان في مياهه الإقليمية لمصلحة كيان العدو الصهيوني من ضمن اتفاق لترسيم الحدود البحرية والبرية..

–3 العمل على محاصرة المقاومة ونزع سلاحها الذي يرعب الإحتلال الإسرائيلي، وليس اللبنانيين، كما زعم ماكرون في سياق تحريضه وهجومه على المقاومة، تماماً على غرار ما تفعل واشنطن انسجاماً مع الهدف الصهيوني...

أمام هذه الخطة الأميركية الفرنسية الهادفة إلى إعادة إخضاع لبنان للهيمنة الإستعمارية ونزع سلاح قوّته الذي يحمي اللبنانيين وثرواتهم من اعتداءات العدو الصهيوني وأطماعه... ليس هناك من خيارات وسطية، فإما الخضوع والاستسلام، أو الرفض والعمل على إحباط هذه الخطة الانقلابية...

على أنّ الخيار الطبيعي لحزب الله المقاوم وحلفائه من القوى الوطنية إنما هو رفض الخضوع للهيمنة الاستعمارية وشروط واشنطن وباريس، والتمسك بحقوق لبنان وسلاح قوّته المتمثل بسلاح المقاومة، والمعادلة الردعية الذهبية «جيش وشعب ومقاومة»...

لكن هذا الخيار الطبيعي يتطلب أيضاً الانتقال في هذه المجابهة للخطة الانقلابية الأميركية الفرنسية إلى...

- أخذ زمام المبادرة بالردّ عليها عبر المسارعة إلى توحيد رؤى فريق الأغلبية، ووضع خطة مشتركة لإحباطها، تبدأ بتشكيل حكومة من الأغلبية تعمل على تنفيذها لإخراج لبنان من أزماته وعدم تركه في حالة من الضياع والتخبّط والتأزّم كما يسعى الفريق الأميركي وأدواته لأجل خلق المناخات التي تساعده على تحقيق انقلابه...
- الانتقال من الدفاع السلبي إلى الدفاع الايجابي يجب أن يشكل الأساس في مواجهة خطة الانقلاب، ومنعها من بلوغ أهدافها... فالأغلبية النيابية مطالبة شعبياً ووطنياً بالعمل على إيجاد الحلول والبدائل والخطوات العملية لإخراج لبنان من خضم الأزمات الغارق فيها، وعدم البقاء في حالة من السلبية في المواجهة... وهذه الحلول والبدائل متوافرة، ولا تحتاج سوى إلى إرادة وقرار جريء وشجاع يحرّر لبنان من التبعية الاقتصادية الأحادية للغرب ويضعه على سكة تنويع خياراته الاقتصادية مع كل الدول بعيداً عن هذه التبعية التي تجعل لبنان خاضعاً لابتزاز الغرب، الذي لا يهمّه مصالح اللبنانيين، وإنما ما يهمّه هو العمل على إغراقهم في الأزمات بهدف استغلالها لإعادة إخضاع لبنان للشروط الغربية والصهيونية...

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 30 أيلول 2020 / العدد 3342
Twelfth year/Wednesday/30 September 2020/Issue No.3342

كورونا يتفشى أكثر فأكثر... تسجيل 10 وفيات و1105 إصابات جديدة

الأبيض يحذّر من رفع الدعم عن المستلزمات الطبية: المستشفيات في مأزق

يستمر عدّاد فيروس «كورونا» بتسجيل أعداد مرتفعة من الإصابات يومياً، ما بدأ ينذر بنشوء أزمة أسرّة بعد إشغال أكثر من 80% منها، في حين أن المستشفيات لم تتجهز في الفترة السابقة تحسّباً للسيناريو الأسوأ.

وأعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي أمس «تسجيل 1105 حالات جديدة مُصابة بكورونا، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ 21 شباط الماضي إلى 38363 حالة.

وأوضحت أنّه «تمّ تسجيل 1090 حالة إصابة بين المقيمين خلال الساعات الـ24 الماضية، و15 حالة بين الوافدين»، مشيرةً إلى أنّه «تمّ تسجيل 10 حالات وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 361». وذكرت أنّ «عدد حالات الإستشفاء خلال الـ24 ساعة الماضية هو 541، من بينها 170 في العناية المركّزة».

أزمة المستشفيات

وفي السياق، غرّد مدير مستشفى رفيق الحريري الحكومي فراس الأبيض على «تويتر»، قائلاً «خضعت المستشفيات في لبنان لاختبار قاس خلال انفجار بيروت، ونجحت فيه نجاحاً باهراً. الآن، يشكل الارتفاع الحاد في حالات كورونا والزيادة الناتجة في عدد المرضى الذين يحتاجون إلى دخول المستشفى تحدياً أكبر، وهو تحد يومي ومستمر، وستعتمد نتيجة هذا الامتحان على القضايا الآتية:

1 – يتعرض العاملون في المستشفيات لضغوط هائلة بسبب تعثر الاقتصاد وانتشار الوباء، فقد انخفضت القيمة الفعلية لرواتبهم، وهم يعملون فوق طاقتهم، ويواجهون خطر العدوى فيما يرتدون معدات غير مريحة طوال الوقت. إنهم على شفير الإرهاق. بالنسبة إلى المستشفيات، فإن حسن رعاية عامليها هو التحدي الأهم.

2 – تعتمد الرعاية الصحية في هذا الزمن على توافر المستلزمات الطبية والأدوية والتي نستورد 80% منها. بسبب الوضع المادي، تعمل المستشفيات بالحد الأدنى من المخزون. إذا رفع الدعم عن المستلزمات الطبية والأدوية، أو إذا زادت حالات كورونا بشكل حاد، قد لا تستطيع المستشفيات الاستمرار بالعمل.

3 – مثل كل الأنشطة التجارية في زمن الانكماش الاقتصادي، يعتمد مصير المستشفيات على وضع السيولة لديها. حالياً، تجد المستشفيات نفسها وهي تعاني من ضائقة نقدية حيث تتأخر المدفوعات، ويعمل الموردون غالباً على أساس نقدي فقط. ستواجه المستشفيات أوقاتاً عصيبة اذا لم تستوف مستحقاتها.

4 – مع ارتفاع أعداد فيروس كورونا، واحتياج المزيد من المرضى للأسرة، تجد المستشفيات نفسها في مأزق. تتطلب مهمتها الإنسانية أن تقدم المزيد، ولكن إذا قامت بذلك، فإنها تخاطر باستمراريتها. لا ينبغي ترك المستشفيات تقاتل من غير تقديم الدعم المطلوب، ليس بعد كل ما قدمته.»

إقفال مؤسسات

على خطّ آخر، أقفلت مؤسسة كهرباء لبنان – دائرة النبطية، لثلاثة ايام في كل أقسام المبنى بعد إصابة احد الموظفين بفيروس كورونا، واتخذت الإجراءات اللازمة لجهة غجراء فحوص الـ «PCR» للمخالطين، وعملت عناصر من الدفاع المدني على تعقيم المكاتب لإعادة فتحها لاحقاً لحين صدور النتائج.

وأعلنت وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور في بيان، انه «بناء لتقرير رئيس طبابة القضاء الدكتور وسام غزال، تم تسجيل 20 إصابة بـ19 – covid مثبتة ومؤكدة مخبرياً، وجميع الإصابات لمقيمين مخالطين ».

وتوزعت الإصابات امس على النحو التالي :

صور: 7. البص: 2البرج الشمالي: 2. الشهابية: 1(سكن بيروت). الحلوسية: 1. عين بعال: 1. المساكن: 1. الحوش: 1. الرشيدية: 1. قيد التحقق 3.

وعليه فإن عدد المصابين في القضاء إرتفع إلى 881 مصاباً توزعوا على الشكل التالي:

200 حالة وافدة (3حالات وفاة).

681 حالة محلية (677 حالة من المخالطين) بينها 110 حالة لمواطنين من التابعية الفلسطينية و19 حالة من التابعية السورية وحالاتان من التابعية العراقية.

110 حالات من قوات الطوارئ الدولية (يونيفيل).

13 حالة وفاة محلية.

وقد تماثل 320 منهم إلى الشفاء التام .

إلى ذلك، تستمر دائرة تنفيذ قصر العدل في صيدا باقفال أبوابها أمام المواطنين، بعد ثبوت إصابتين جديدتين من بين الموظفين الثمانية المخالطين للمصاب. وبذلك يرتفع عدد الحالات الإيجابية في الدائرة إلى ثلاثة.

وكان الرئيس الأول في محاكم الجنوب بالتكليف القاضي ماجد مزيحم أصدر قراراً قضى باقفال الدائرة يوم الجمعة الماضي، على أن يتم تعقيمها لتعاود عملها صباح أمس، إلاّ أن ظهور إصابتين جديدتين حال دون ذلك.

وأعلنت خلية متابعة أزمة كورونا في قضاء زغرتا، في نشرتها اليومية، تسجيل 18 حالة إيجابية جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية، موزعة على الشكل الآتي: زغرتا 8، مرياطة 1، مجدليا 1، الفوار 1، سبعل 1، رشعين 1، بسلوقيت 1، كفرحاتا 1، اردده 2 وكفرصغاب 1.

وجددت التأكيد على «وجوب التشدد في تطبيق الإجراءات الوقائية»، مناشدةً المصابين «وجوب التزام الحجر المنزلي تحت طائلة المسؤولية».

جدول الحالات لتاريخ 29 أيلول 2020 – حسب البلدات والأحياء ليوم امس

محافظة بيروت		قضاء المتن		قضاء بعبدا		محافظة عكار		قضاء عاليه		قضاء الشوف		قضاء طرابلس		قضاء البقاع	
عين المريسة	2	برج حمود	19	الشياح	6	عكار	1	الشويفات		السمقانية	1	طرابلس الزيتون	1	الغربي	
راس بيروت	3	البوشه	1	الحدث	5	البرج	2	العبادية	1	الشحيم	3	طرابلس القبة	2	عزة	1
الروشه	7	عين الرمانة	3	الأوزاعي	3	العبودية	1	عين السلم	7	كفرمتا	2	التراهونية	1	المرج	1
الحمرا	1	جرش تابت	1	الحميري	5	بينو	1	حلتا	2	برجا	6	الميناء	8	قيد التحقق	2
عين التينة	1	حديدة المتن	1	عين الرمانة	9	بيو البارد	3	التوفيقات		معاصير	1	طرابلس	24	قضاء بعلبك	
المنصورية	2	البوشرية	5	قرن الشباك	4	الحيدة	1	الأمراء	8	الشبانة	1	البداوي	3	بعلبك	1
مار الياس	1	الدورة	3	حارة حريك	16	الحويش	1	عرمون	10	الحية	1	المدينة الجديدة	1	دورس	2
الظريف	1	الروضة	3	البشكاتي	1	القبيعات	1	بشامون	3	وادي الزينة	2	قيد التحقق	2	اللبوة	1
المزرعة	9	سد البوشرية	1	برج البراجنة	11	الفنيدق	3	بليل	1	الزيدية	1	قضاء الكورة		جديدة الفاكهة	1
البسطا الفوقا	1	الكرانة	14	المريجة	7	مجدلا	1	جرمتل	1	دير القمر	2	كفر صارون	1	جبوبة	1
طريق الجديدة	7	الطيونة	9	الحوبة الحمر	3	فريدس	1	عاليه	2	السمقانية	1	بزيزا	1	دير الأحمر	1
المرفأ	1	جل الديب	5	بعبدا	10	الريحانية	1	عين السيدة	1	كفر قطره	1	عمريت	1	قصرنبا	1
راس النبع	5	الشياح	3	الحازمية	9	عيدمون	1	بحمكين	1	كفر حبو	1	بحوشي	1	تمانين التحتا	1
البسطا التحتا	1	الرملة	8	مار تقلا	1	القبيات	7	عيشات	1	جورين	1	كوسبا	2	المسطار	1
الحمرا	4	بيروت	1	الحدث	24	وادي خالد	1	بحمدون	1	بطمان	1	برسا	3	طاريا	1
الأشرفية	14	عشية	4	جمهور (الشوف)	2	قيد التحقق		شانداي	1	بعقلتا	2	قيد التحقق	6	الدلي شيت	1
الجامعة	1	عوكر	4	كفر شيما	6	قضاء صيدا		مجدل بعنا	4	بيعا	2	قضاء زحلة		قيد التحقق	5
قيد التحقق	7	المتصرفية	11	وادي شحرور	1	صيدا	1	صوفر	1	بحمدون	1	زحلة المعلقة	1	قضاء صيدا	
قضاء كسروان		الفنار	4	بسا	2	جزين	1	مشغيتي	1	الغزيل	1	كفر صرح	1	صيدا القديمة	1
جونيه صيدا	6	عين سعادة	2	جمهور (عاريا)	1	عرمونه	2	عين دارة	3	كفرحزير	1	جزرين	2	الهلالية	4
نوق مكايل	9	زوريه	2	رويسات صفيما	3	عين داره	3	قيد التحقق	2	معاصير الشوف	1	دفع الريم	1	الغبامة	1
جونيه البحر	2	غادير	1	عمشيت	1	قيد التحقق	2	قضاء بنت جبيل		بارك	1	الكسارة	4	حارة صيدا	7
نوق مصبح	10	صاليم	6	حمانا	1	قضاء النبطية		بنت جبيل	1	قيد التحقق	4	شتورا	3	البيه وحيه	8
الدبية	2	مطيلب	1	ترشيش	1	النبطية التحتا	4	عيناتا	1			عيلا	1	عين الحلوة	6
حارة صخر	4	الرابية	3	قيد التحقق	9	النبطية الفوقا	2	عيتا الشعب	2			بكسا	1	مخيم عين	3
شامل طما	4	بيت الكفر	1	قضاء جبيل		كفر رمان	1	رامية	1			تعلبايا	1	صفرا	6
مرار	1	الزوعة	4	جبيل	3	شوكين	2	عيتا الجبل	2			تعنايل	1	مغدوشة	4
المكلس	2	بيت الكفير	1	مستيقا	1	جبرين	2	كفرا	1			قب الياس	2	عين الدلب	1
بترية	5	مزرعة يشوع	2	بلاط	1	كفور	2	برج قلويه	1			جب الياس	5	القعارية	1
معبدا	1	كفرذبيان	2	اده	1	عرب صاليم	1	قرون	1			عنجر	4	برب النبع	1
كفر حباب	1	بيت شباب	1	صاليما	2	دير الزهراني	1	جبل	2			ريفون	2	الخرايب	2
الشعير	1	جمهلايا	1	حالات	1	بوال	2	قضاء زحلة				علي النهري	2	الزرارية	1
عوسجا	1	برمانا	3	فيار	1	مجدون	1	زحلة	4			برزل	1	البابلية	1
حريصا	1	قلعة برمانا	1	جديدا	1	انصار	2	كفر زحلا	1			كفر زيد	1	قطعية الصنوبر	1
الطيرمات	2	بيت جن	1	مشمش	1	روضر الشرقية	1	ارده	2			قيد التحقق	2	البيسارية	1
عشقوت	2	عشارة	1	زبدين	1	قطعية الحصر	1	معجلتا	6			قضاء البترون		مزرعة المصيلح	1
حراجل	2	عيرون	1	عرمتى	2	كفر صير	1	اهدن	2			البترون	3	عقون	1
قيد التحقق	1	قيد التحقق	8	قرطبا	1	قيد التحقق	2	كفر صعب	1			حدشات	5	صيدا	29
		قضاء قيد التحقق	195	قيد التحقق	7			مزيارة	5			راس الشقمه	2	قيد التحقق	14
								مزيارا	2			قيد التحقق	4	قضاء الهرمل	
								قيد التحقق	10			قضاء بشري	1	قيد التحقق	2

وذكرت خلية متابعة أزمة كورونا في قضاء طرابلس في بيان بـ»ضرورة والزامية ارتداء الكمامة، في ظل ارتفاع عدد الحالات الإيجابية في بلدات القضاء، وضرورة تذكير المواطنين بعدم الخروج من المنزل أو التجول أو الاختلاط من دون ارتداء كمامة تحت طائلة المسؤولية».

ولفتت البلدية إلى أنه «تم تسجيل 108 حالات إيجابية جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية، موزعة على الشكل الآتي: طرابلس:89، الميناء: 10، البداوي:9».

توازياً، أعلنت بلدية كفرعقا في بيان تسجيل إصابتين جديدتين بفيروس «كورونا» لشاب وشابة من أبناء البلدة»، طالبةً من المواطنين «التزام التباعد الاجتماعي، التوقف عن الاختلاط والزيارات الاجتماعية، وضع الكمامات خارج المنزل وغسل اليدين».

كذلك، أعلنت بلدية بزيزا–الكورة في بيان «تسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا في البلدة»، مؤكدةً أنها «تتابع وضعها وهي تلتزم الحجر المنزلي»، متمنيةً على «المخالطين حجر أنفسهم وإعلامها بوضعهم الصحي».

وأعلنت لجنة إدارة الأزمات في قضاء الكورة في نشرتها اليومية «تسجيل 12 حالة إيجابية جديدة في الكورة خلال الـ24 ساعة الماضية، موزعة على الشكل الآتي: راسمسقا: 1، أنفه: 1، كوسبا: 1، قلحات: 1، كفرعقا: 3، عفصديق: 1، بصرما: 1، بحبوش: 1، عين عكرين: 1، بزيزا: 1».

ودعت اللجنة الى «التشدد في تطبيق الإجراءات الوقائية»، مناشدةً المصابين «وجوب التزام الحجر المنزلي تحت طائلة المسؤولية».

وأعلنت بلدية مجدليون في بيان أن «جميع الإصابات بفيروس «كورونا» المسجلة لغاية 10/9/2020 تماثلت للشفاء التام، كذلك أفادت البلدية عن تسجيل خمس إصابات جديدة حتى تاريخ 28/9/202 وهم تحت المراقبة والمتابعة. وتم تعقيم أماكن سكنهم»، مجددةً مطالبتها الجميع بـ»وجوب التشدد بتطبيق توجيهات وزارة الصحة العامة».

أما المديرية العامة لتعاونية موظفي الدولة فأوضحت في بيان وجود حالتين صدرت نتيجتهما أمس، والحالة الثالثة لم تصدر نتيجتها بعد.

من ناحيته، أصدر محافظ البقاع القاضي كمال أبو جوده قرارا قضى بـ»إقفال مركز محافظة البقاع الكائن في سراي زحلة، بدءاً من اليوم وحتى صباح الاثنين المقبل، بعد ثبوت إصابة ايجابية لموظف من مركز المحافظة بفيروس كورونا».

وأوعز أبو جوده إلى رئيس مصلحة الصحة في البقاع غسان زلاقط بـ»متابعة موضوع إجراء فحوص الـPCR لجميع موظفي مركز المحافظة وجميع المخالطين، وفق توصيات منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العامة، على أن يتم لاحقا اتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء نتائج الفحوص».

على خط آخر أعلنت إدارة الفرع الخامس لمعهد العلوم الاجتماعية في صيدا «وجود إصابتين بكورونا تعود إلى موظف وعاملة أشغال، وعلى الفور، أغلق المعهد منذ الجمعة ولمدة 14 يوماً، وتم تأجيل الامتحانات إلى موعد لاحق، واتخذت إجراءات التعقيم اللازمة فيما أجريت فحوص للمخالطين جاءت جميعها سلبية».

من جهة أخرى، نفى مدير الفرع الخامس لكلية الآداب والعلوم الانسانية – صيدا ناصيف نعمة، أن «يكون هناك أي إصابات في صفوف الطلاب أو الأساتذة والعاملين في الكلية»، موضحاً ما حصل أمس خلال تأدية الطلاب لامتحاناتهم في المبنى «ب»، وهو «أن إحدى الطالبات شعرت بضيق تنفس وإعياء وغابت قليلاً عن الوعي، وعلى الفور، استدعي عناصر الصليب الأحمر اللبناني وكذلك الطبيب في الكلية لمعاينتها، وتبين أنها تعاني مشاكل ربو وأنها تنشقت مادة المازوت قبل دخولها إلى الكلية نتيجة تنقلها بإحدى وسائل النقل الأمر الذي أدى إلى شعورها بضيق تنفس وأن حرارتها كانت طبيعية بحيث أكد لنا الصليب الاحمر أنها لا تعاني أي أعراض كورونا، وتلقت الإسعافات اللازمة ثم أكملت الامتحانات في جو طبيعي».

فحوص الوافدين

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة استكمال فحوص PCR لرحلات وصلت إلى بيروت، وأجريت في المطار بتاريخ 26/9/2020 بالإضافة إلى الدفعة الأولى لفحوص رحلات وصلت بتاريخ 27/9/2020، وأظهرت النتائج وجود ثلاث حالات إيجابية.

وجاءت نتائج 26/9/2020 كالآتي:

رحلة باريس: شركة Air France رقم 566 (جميعها سلبية) .
رحلة دبي: الشركة الإماراتية رقم 957 (جميعها سلبية).
رحلة دبي: الشركة الإماراتية رقم 953 (جميعها سلبية).
رحلة باريس: شركة MEA رقم 212 (جميعها سلبية).
رحلة دبي: شركة FZ رقم 159 (جميعها سلبية).
رحلة اسطنبول: شركة MEA رقم 268 (جميعها سلبية).
رحلة اسطنبول: شركة MEA رقم 266 (جميعها سلبية).
رحلة القاهرة: الشركة المصرية رقم 711 (جميعها سلبية) .

أما نتائج 27/9/2020 فجاءت كالآتي:

رحلة بغداد: شركة MEA رقم 323 (حالة واحدة إيجابية) .
رحلة أديس أبابا: الشركة الأثيوبية رقم 406 (جميعها سلبية).
رحلة اسطنبول: الشركة التركية رقم 828 (جميعها سلبية) .
رحلة باريس: شركة MEA رقم 212 (جميعها سلبية).
رحلة لارنكا: شركة MEA رقم 262 (جميعها سلبية) .
رحلة لندن: شركة MEA رقم 202 (جميعها سلبية).
رحلة فرانكفورت: شركة MEA رقم 218 (جميعها سلبية).
رحلة الدوحة: الشركة القطرية رقم 416 (جميعها سلبية).
رحلة باريس: شركة Air France رقم 566 (جميعها سلبية) .
رحلة القاهرة: الشركة المصرية رقم 711 (جميعها سلبية).
رحلة دبي: الشركة الإماراتية رقم 953 (جميعها سلبية) .
رحلة دبي: الشركة الإماراتية رقم 957 (جميعها سلبية).
رحلة القاهرة: شركة MEA رقم 305 (جميعها سلبية).
رحلة بغداد: الشركة العراقية رقم 131 (حالتان إيجابيتان) .
رحلة اسطنبول: شركة Pegasus رقم 756 (جميعها سلبية).

البنك الدولي يتوقع أسوأ نمو اقتصادي في آسيا منذ 50 عاماً

توقع البنك الدولي أن جائحة فيروس كورونا ستجعل النمو عند أدنى مستوى منذ 50 عاماً في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادي علاوة على الصين.

كما توقع أن تحقق المنطقة نمواً 0.9% فحسب في 2020، وهو أدنى مستوى منذ عام 1967.

وكان من المتوقع أن يصل النمو في الصين إلى 2.0% هذا العام، مدعوماً بالإنفاق الحكومي والصادرات القوية وانخفاض معدل الإصابات الجديدة بفيروس كورونا منذ شهر آذار الماضي، لكنه تراجع بسبب بطء الاستهلاك المحلي.

وقال البنك المركزي الروسي، إن اقتصاد روسيا سينكمش بأقل من 4.5–5.5%، وهو النطاق الذي توقعه في تموز الماضي.

وانزلق الاقتصاد الروسي المعتمد على السلع الأولية إلى الانكماش هذا العام مع تضرره بشدة من هبوط في أسعار النفط، سلعة التصدير الرئيسية للبلاد، وإجراءات العزل العام المرتبطة بجائحة فيروس كورونا.

وأظهرت بيانات حديثة أن الاقتصاد الروسي انكمش بنسبة 10.9% في أيار على أساس سنوي، وذلك بعد هبوط أكثر حدة بلغ 12%.

إلى ذلك، قال البنك المركزي الروسي إن أرباح القطاع المصرفي في روسيا ارتفعت إلى 172 مليار روبل (2.26 مليار دولار) في آب الماضي، من 131 مليار روبل في تموز مع استمرار تعافي الاقتصاد من أزمة فيروس كورونا.

وتوقع البنك الدولي أن تشهد بقية منطقة شرق آسيا والمحيط الهادي انكماشاً بنسبة 3.5%.

وفي سياق متصل، رأت كبيرة خبراء الاقتصاد في البنك الدولي كارمن راينهارت، إن تعافي الاقتصاد العالمي من الأزمة الناجمة عن جائحة كورونا قد يستغرق 5 أعوام.

وأفادت في مداخلة عن بعد خلال مؤتمر عُقد في مدريد «سيكون هناك على الأرجح تعاف سريع نظراً لرفع كل القيود المرتبطة بإجراءات العزلً العام، لكن التعافي الكامل سيستغرق ما يصل إلى 5 أعوام».

وأضافت «إن الركود الناتج عن الجائحة سيدوم لفترة أطول في بلدان عن غيرها، وسيسفر عن خلل في المساواة نظراً لأن الدول الأشد فقراً ستتضرر أكثر من الغنية».

وأشارت إلى أنه «لأول مرة في غضون 20 عاماً، ستزيد معدلات الفقر العالمية بعد الأزمة».

الناتج المحلي الإجمالي سينكمش 4.7%

صندوق النقد يدعو لرفع الإنفاق في «الشرق الأوسط» وآسيا الوسطى

رأى صندوق النقد الدولي أن «ثمة حاجة لزيادة إنفاق حكومات الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في مجالات الحماية الاجتماعية والتعليم والصحة العامة، حيث كشفت جائحة فيروس كورونا عن نقاط ضعف».

وأورد الصندوق، الذي مقره واشنطن في دراسة نُشرت، أمس، أن المنطقة التي تشمل 30 دولة وتمتد من موريتانيا إلى كازاخستان مازالت متخلفة عن نظرائها في أنحاء العالم من حيث الإنفاق الاجتماعي و»المخرجات الاجتماعية والاقتصادية».

وقال «ضخّمت الجائحة هذه التحديات وأبرزت الحاجة الملحة لزيادة الإنفاق الاجتماعي على الصحة والحماية الاجتماعية، لإنقاذ الأرواح وحماية الأكثر انكشافاً على المخاطر».

وأشار النائب الأول لمدير عام صندوق النقد الدولي، إلى إن أزمة فيروس كورونا طالت أكثر من المتوقع.

وقدّر صندوق النقد أن الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة سينكمش 4.7% هذا العام مع تضرر قطاعات مثل السياحة والتجارة من الجائحة.

وفي غضون ذلك، فإن انخفاض أسعار النفط وتخفيضات إنتاج الخام تضغط على الأوضاع المالية لمصدريه في المنطقة وتقلص التحويلات.

وبالنسبة لكثير من الدول، كشفت الأزمة الصحية عن نقاط ضعف قديمة في البنية التحتية للرعاية الصحية وشبكات الأمان الاجتماعي، لكن قدرتها على علاج هذه المشاكل تواجه قيوداً مالية في الوقت الحالي.

وقال الصندوق «تتعرض الأوضاع المالية العامة لضغوط هائلة للتعامل مع الاحتياجات القائمة، فضلاً عن التكلفة البشرية للجائحة واحتواء التداعيات الاقتصادية»، لافتاً إلى أنه «في كثير من الدول، تحدّ قيود التمويل من توافر الموارد للميزانية».

والإنفاق الاجتماعي في المنطقة أقل بصفة عامة من أجزاء أخرى في العالم، إذ تنفق الحكومات نحو 10.4% من الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط مقارنة مع 14.2% في الأسواق الناشئة.

وبلغت نسبة الإنفاق على الحماية الاجتماعية 4.9% في المتوسط من الناتج المحلي الإجمالي بالمنطقة مقارنة مع 6.6% في الأسواق الناشئة.

وفي حين زادت معظم الدول الإنفاق الاجتماعي في مواجهة الجائحة، فقد يكون من الصعب استمرار ذلك دون إيجاد إيرادات جديدة وتحسين كفاءة استغلال الموارد.

وقال الصندوق «حتى دون زيادة الإنفاق، يسهم تعزيز الكفاءة بدرجة كبيرة في تحسين المخرجات الاجتماعية والاقتصادية.

«وعلى سبيل المثال، يمكن أن يرتفع متوسط العمر في الكويت ثلاثة أعوام إذا أُنفقت الموارد الحالية بنفس مستوى الكفاءة في الاقتصادات المتقدمة».

أخبار اقتصادية

وزني ومسؤول المنظمة العالمية للجمارك

التقى وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني أمين عام المنظمة العالمية للجمارك كونيو ميكوريا ومدير إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة مراد العرفاوي ورئيس المجلس الأعلى للجمارك العميد أسعد طفيلي، وتم البحث في الشؤون الجمركية ولاسيما أهمية مشروع القانون الحديث للجمارك والحرص على تنفيذه وفقا للمعايير الدولية لتسهيل بيئة العمل وتحفيز الاقتصاد.

وبعد الاجتماع اشار ميكوريا إلى أن وزني أكّد أن «الجمارك ليست المصدر الوحيد لتحصيل الإيرادات، لذا من المهم أيضاً تحسين بيئة الأعمال التجارية مع إجراءات مبسطة وحديثة. كما أنه سلط الضوء على أهمية حماية مصالح المواطنين والمجتمع مشدداً على الإصلاحات الجمركية ودعمه الكامل لكل من القانون الجمركي والخطة الاستراتيجية والتنظيم الشامل للجمارك».

وأضاف ميكوريا « كمنظمة عالمية للجمارك، سنتأكد من أن القانون الجمركي الجديد يحترم المعايير الدولية وسنقوم بدعم تنفيذه الفعلي من خلال تقديم الدراية والخبرة. أمّا على صعيد إدارة الموارد البشرية فالتطبيق يتم من قبل أشخاص وسنقوم بتقديم الدعم في هذا المجال أيضاً من خلال التعاون والتنسيق مع إدارة الجمارك اللبنانية».

تنظيم عملية تسليم الطحين للأفران

أصدر وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال راوول نعمة تعميماً يهدف إلى «تنظيم عملية تسليم الأفران العاملة والمنتجة فعلياً للخبز العربي، مادة الطحين، وذلك بإيداع المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري تصريحاً ومستندات».

وطلب التعميم من «كل فرن عامل ومنتج للخبز العربي تقديم تصريح خطي يسجل لدى المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري يتضمّن عنوان الفرن المركزي والفروع التابعة له في حال وجودها، وإسم المالك أو المفوّض بالتوقيع وأرقام الهاتف العادي والخليوي، ويرفق ربط التصريح المستندات التالية:

– صورة عن هوية المالك أو المفوض بالتوقيع.
– إذاعة تجارية صادرة بحسب الاصول وألّا يكون قد انقضى على تصديقها أكثر من ستة أشهر.
– شهادة تسجيل المؤسسة أو الشركة لدى وزارة المالية.
– شهادة صناعية صادرة عن وزارة الصناعة تثبت إنتاج الخبز العربي.
– شهادة تسجيل في الضريبة على القيمة المضافة إن وجدت.
– براءة ذمة صادرة عن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
– نسخة عن العلامة التجارية LOGO إن وجدت».

وأشار الى أن «الأفران تعطى مهلة لغاية 15/10/2020 لتنفيذ مضمون هذا التعميم، وبعد انقضاء المهلة تصدر المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري لائحة بأسماء الافران المكتملة مستنداتها وفق مضمون هذا التعميم، تُبلغ إلى المطاحن، ويحصر من بعدها تسليم الطحين الموحّد فئة 85 المُعَد لإنتاج الخبز العربي بهذه الافران، ويحظّر على المطاحن أو أي جهة بائعة أخرى تسليم أي كمية من الطحين لأي فرن لم يرِد اسمه على اللائحة».

الحل بالدعم المباشر

أكدت جمعية حماية المستهلك، أن الحل يكمن في وقف كل أشكال الدعم الحالية من غذاء ودواء ومحروقات، وإقرار الدعم المباشر للمزارع من دون وسيط ولا تاجر أعلاف وما شابه، وفي الدعم المباشر للعائلات الفقيرة كأولوية وحالاً».

ولاحظت أن «وزارة الاقتصاد عزّزت الاحتكارات والفوضى، على حساب المواطنين، في السوق»، وسألت «أهكذا تحل مشاكل الناس؟».

وأسفت «لأن الثروات تبنى في الأزمات على حساب المستهلكين والآن من جيوبهم عبر استنزاف الخزينة».

ودعت القضاء إلى «التحقيق في هدر المال العام التي أنتجته هذه الآلية الملغومة». وطالبت بـ»إقرار صيغة حكومية جديدة تفرض هذا الآلية وتديرها، بالتعاون مع الجيش، لأن وزارة الاقتصاد تحوّلت إلى عرّاب لبعض التجار فقط».

عدم تأمين الاعتمادات للمحروقات

أوضح ممثل الشركات الموزّعة للمحروقات في لبنان فادي أبو شقرا في أن «سبب أزمة البنزين يعود إلى الكميات القليلة التي تتسلمها الأسواق، ولا تكفي حاجات السوق. وهذا يعود إلى عدم تأمين مصرف لبنان الاعتمادات للشركات المستوردة، لذلك حصل تأخير في وصول البواخر وسبّب مشكلة شحّ البنزين في الأسواق». وأعلن بدء وصول البواخر اليوم، متمنياً «ألّا تطول المشكلة».

توزيع المهام في دائرة ري لبعا

أعلنت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني دائرة ري لبعا، أنها وفي إطار تعزيز الجهود الرامية لخدمة المشتركين في مشروع ري صيدا – جزين، وتحسين أساليب العمل، قد أجرت تغييرات في توزيع المهام بحيث تولى حسن حسن مهام قسم المشتركين منفرداً وأسندت مهام الجباية إلى نقولا عبد الله حصراً، ليقوما بمهامها تحت إشراف رئيس الدائرة المهندس جورج مالك.

وطلبت من المشتركين متابعة سائر المعاملات العائدة لهم مع الأشخاص المذكورين فقط أو مراجعة رئيس الدائرة لأي مساعدة أو معالجة أي مشكلة.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 30 أيلول 2020 / العدد 3342
Twelfth year/Wednesday/30 September 2020/Issue No.3342

مقتل مسلحين اثنين وإصابة آخرين من ميليشيا «قسد» في الحسكة ودير الزور.. والاحتلال التركيّ يعتدي على ريف الرقة الشماليّ

الجعفري: الغرب يعمد للفبركة بشأن الكيميائيّ في سورية

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة، الدكتور بشار الجعفري، أن ممثلي بعض الدول الغربية في مجلس الأمن يعمدون لمحاولة تشويه الحقائق العلمية وفبركة الأكاذيب بشأن ملف الكيميائي في سورية، مشدداً على ضرورة إغلاق هذا الملف نهائياً.

ونقلت وكالة «سانا» السورية للأنباء، خلال اجتماع غير رسمي لمجلس الأمن عقد الليلة الماضية عبر الفيديو وفق صيغة (اريا فورمولا) بدعوة من وفدي روسيا والصين حول ملف الكيميائي في سورية، تنويه الجعفري إلى «المخالفات الخطيرة والعيوب الجسيمة التي طغت على عمل مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية».

وشدد على أن «سورية تعاونت مع الأمم المتحدة ومنظمة الحظر للتخلص من أسلحتها الكيميائية وتسوية المسائل العالقة، ما يتطلب وقف التلاعب بهذا الملف وإغلاقه في أقرب وقت لكون سورية أوفت بالتزاماتها بموجب انضمامها لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية في عام 2013 ودمرت كامل مخزونها منذ حزيران عام 2014».

وجدّد الجعفري «إدانة سورية للضغوط التي تمارسها حكومات دول غربية معادية لها على ممثلي الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بهدف تسييس ملف الكيميائي في البلاد وتغليب المزاعم الباطلة على الحقائق والقضايا الفنية».

ولفت إلى أن «ممثلي بعض الدول الغربية في مجلس الأمن ينتهجون الكذب ويعمدون إلى محاولة تشويه الحقائق العلميّة بشأن ملف الكيميائيّ في سورية» وهو ما يذكّر بمدرسة وزير الدعاية في ألمانيا النازية جوزيف غوبلز القائمة على فكرة «اكذب اكذب حتى يصدقوك»، منوهاً إلى أن «التاريخ حافل بالفضائح التي فبركتها حكومات دول غربية لغزو العراق وليبيا وفيتنام ومحاولة غزو فنزويلا وكوبا بناء على أكاذيب وخداع».

وأكدت وزارة الخارجية والمغتربين في الثالث والعشرين من الشهر الحالي أن إرهابيي تنظيم «جبهة النصرة» بالتعاون مع جماعة «الخوذ البيضاء» وبدعم من مشغليهم يخططون للقيام بفبركة مسرحية يتم فيها استخدام أسلحة كيميائية ضد المدنيين في إدلب بعد أن قاموا بتخزين مواد كيميائية فيها مؤخراً.

وفي السياق، طلبت روسيا والصين الإسراع في معالجة الممارسات الخاطئة داخل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وفي الأمانة العامة للأمم المتحدة.

وخلال الاجتماع غير الرسميّ لمجلس الأمن الدوليّ ناقش الأعضاء صدقيّة تحقيقات المنظمة التي أجرتها في سورية.

إلى ذلك، دحض البروفسور في معهد ماساتشوستس «ثيودور بوستول»، تحقيق المنظمة في خان شيخون معرباً عن غضبه من التسييس الغربيّ والأمميّ للحقائق.

مندوب إيران لدى الأمم المتحدة إسحاق الحبيب انتقد بشدة تلاعب الدول الغربية النافذة بعمل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وقال إنهم بذلك يضعفونها.

ومن جهته، كشف يان هندرسون وهو خبير في الأسلحة الكيميائية، عمل مع فرق التحقيق الثلاث في سورية أن أشخاصاً في الأمانة العامة للأمم المتحدة كان همهم إطالة عمل التحقيق والضغوط على سورية.

وأكدت وزارة الدفاع الروسية، أن إرهابيي تنظيم جبهة النصرة يحضرون لفبركة مسرحية جديدة، يتم فيها استخدام أسلحة كيميائية ضد المدنيين بريف إدلب الجنوبي لاتهام الجيش السوري.

وكالة «تاس» نقلت عن نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في حميميم، التابع للوزارة، الجنرال ألكسندر غرينكيفيتش قوله إن «الإرهابيين في إدلب يخططون لشن هجوم كيميائي وهمي على السكان المدنيين في منطقة خفض التصعيد في إدلب، كاستفزاز ضد القوات الحكومية واتهام الجيش العربي السوري بتنفيذه».

وكانت سورية اعتبرت أن القرار الغربي المتخذ خلال دورة المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية يمثل تسييساً واضحاً لأعمال المنظمة.

وزارة الخارجية السورية، وفي بيان لها، أعربت عن قلق دمشق إزاء أساليب الابتزاز والتهديد والضغوط التي اعتمدتها مجموعة من الدول الغربية لتمرير القرار.

وقالت إن ما يُسمى بمنظمة «الخوذ البيض» تلجأ بأوامر من مشغليها إلى تلفيق حوادث استخدام للأسلحة الكيميائية، مع كل انتصار للجيش السوري.

وزارة الدفاع الروسية كانت أعلنت في وقت سابق، أن مسلحي هيئة تحرير الشام يخططون لاستفزازات في إدلب شمالي سورية، وأشارت إلى أن هدف المسلّحين هو اتهام دمشق باستخدام أسلحة كيميائية.

وكان فريق التحقيق الجديد التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية اتهم في 8 نيسان/ آبريل الماضي قوات الحكومة السورية بشن 3 هجمات كيميائية في محافظة حماة في آذار/ مارس 2017.

واتهمت الولايات المتحدة سورية أكثر من مرة باستخدام أسلحة كيميائية. مستشار الرئيس الأميركي لشؤون عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، كريستوفر فورد، قال في العام 2017 إن دمشق احتفظت «بكميات كبيرة من الأسلحة الكيميائية»، وتقوم باستخدامها. واتهم فورد، من دون دليل، دمشق باستخدام الأسلحة الكيميائية في خان شيخون في 4 نيسان/ أبريل، مضيفاً أن «دمشق تواصل أيضاً استخدام الكلور».

على الصعيد الميداني، قتل مسلحان على الأقل وأصيب آخرون من ميليشيا «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي بهجمات على نقاطهم وآلياتهم في الحسكة ودير الزور.

وأفادت مصادر أهلية بمقتل مسلح من ميليشيا «قسد» بهجوم شنه مجهولون على حاجز للميليشيا في بلدة الهول بريف الحسكة الشرقي.

وفي الريف الشرقي لدير الزور حيث تتصاعد وتيرة الهجمات ضد عناصر ودوريات ميليشيا «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي أكدت مصادر محلية أن مسلحاً من الميليشيا وجد مقتولاً في منزله الكائن في بلدة سويدان.

وقتل أول أمس 6 من مسلحي ميليشيا «قسد» في هجمات متفرقة على محاور تحركاتهم في محيط بلدة عين عيسى وقرب بلدة تل السمن بريف الرقة الشمالي وبلدة العزبة شمال شرق دير الزور وفي هجوم شنه مجهولون على سيارة عسكرية على الطريق الخرافي جنوب الحسكة.

وكانت قد تصاعدت حدة التوتر في ريف الرقة الشمالي بين أبناء العشائر وقوات سورية الديمقراطية «قسد»، التي استقدمت تعزيزات عسكرية بعد مواجهات أعقبت مقتل شابين في قرية التروازية.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن عشائر المنطقة تلقت نداءات من عشيرة الفدعان تحسباً «لأي مواجهة قادمة»، بعد مواجهات أعقبت مقتل شابين من أبنائها، وأدت إلى إخراج أفراد «قسد» من قرية التروازية شمال الرقة.

وإثر ذلك استقدمت «قسد» تعزيزات عسكرية وأسلحة ثقيلة إلى قريتي الكنطري والشركة، وذكرت صفحات ومواقع إخبارية محلية أن العشائر أرسلت أيضاً تعزيزات «لدعم إخوتهم» وذكرت بعض المواقع المحلية أن العشائر ردت وقتلت أحد أفراد «قسد».

وفي سياق متصل، اعتدت مجموعات إرهابية مدعومة من قوات الاحتلال التركي بالقذائف على قرية قزعلي في منطقة تل أبيض بالرقة.

وذكرت مصادر أهلية من المنطقة أن مجموعات إرهابية تعمل بإمرة قوات الاحتلال التركي استهدفت بقذائف المدفعية قرية قزعلي غرب مدينة تل أبيض أقصى الريف الشمالي للرقة ما تسبب بوقوع أضرار مادية.

واعتدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين في الـ 14 من الشهر الحالي بعدد من قذائف المدفعية على منازل المواطنين في قرية كوبرلك غرب تل أبيض ما أدى إلى وقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات.

تقرير

تحذيرات صهيونيّة.. هل سيعيد التطبيع الفلسطينيّين إلى المقاومة المسلحة؟

حذّر كاتب صهيوني من أن مسار تطبيع علاقات دول عربية مع «تل أبيب»، قد يقود إلى عودة الفلسطينيين للعمل المسلح.

ويوضح يوحانان تسوريف الباحث بمعهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب، بمقاله بمنتدى التفكير الإقليمي، أن الاتفاق مع الإمارات يفاقم التحدي الذي يواجه الفلسطينيين، ويجبرهم على محاولة تطبيق المصالحة الداخلية مرة أخرى.

ويقول تسوريف، الرئيس الأسبق للشعبة الفلسطينية العربية ومستشار الشؤون العربية في الإدارة المدنية بقطاع غزة، إن اتفاق التطبيع أثار ردود غضب وقلق من الفلسطينيين، لكون الاتفاق «لم يكسر التضامن العربي معهم فقط، الذي اشترط حل المشكلة الفلسطينية من أجل التطبيع، بل إن خطر ضم الضفة الغربية لم يسقط من جدول الأعمال الإسرائيلي، خلافا لما يتردد».

وأضاف أن «دعم الدول العربية الأخرى مثل مصر وعمان والبحرين لاتفاق الإمارات، والتكهنات حول استعداد دول أخرى للتوصل لاتفاق مماثل مع «إسرائيل»، يفاقم الشعور بالعزلة لدى الفلسطينيين، وبات لديهم تقدير بأنه لا يوجد من يمنع «إسرائيل» من فعل ما يحلو لها في الضفة الغربية، حتى بعد هذا الاتفاق».

وتابع: «اتفاق الإمارات و»إسرائيل» دفع كبار المسؤولين الفلسطينيين لاتهام الإمارات بالخيانة والطعن في الظهر والتأسف على فقدان التضامن العربي، والدعوة لتوحيد القوى بين حماس وفتح لمواجهة التحدي المطروح عليهم».

وأشار إلى أن «انتقاد الفلسطينيين لهذا الاتفاق، واللغة القاسية التي يستخدمونها تجاه الإمارات، تعود إلى مخاوف من أن تقود الخطوة الإماراتية، باعتبار أنها اعتمدت على شبكة اتصالات طويلة الأمد، إلى علاقات واسعة النطاق بين «إسرائيل» ودول الخليج».

واستدرك بالقول بأن «اتفاقيات أوسلو عززت الآمال لدول الخليج بإزالة الحجاب السري عن علاقاتها بـ «إسرائيل»، وأدى فشل المفاوضات مع الفلسطينيين أيام رئيس الوزراء إيهود أولمرت، والثورات العربية على مدى العقد الماضي، إلى زيادة اعتماد الدول العربية على الدعم المالي للخليج وزيادة نفوذها. ومنذ ذلك الحين، أعلنت دول الخليج بوضوح عن رغبتها بتعزيز العلاقات مع «إسرائيل»، وإظهارها للعلن».

وأضاف أن «الفلسطينيين شعروا منذ فترة طويلة أن القضية الفلسطينية تفقد أهميتها في العالم العربي، ويحذرون من أن الفجوة تضيق بين رؤساء الدول العربية وشعوبهم الداعمة لقضيتهم، وقد رفضوا تفسير الإمارات لخطوتها، التي لقيت معارضة من العديد من شرائح الجمهور الإسرائيلي».

وأكد أن «خشية الفلسطينيين أن يتلو الخطوة الإماراتية، ومن الآن فصاعدا، تحقيق بعض الدول العربية لاختراقات مع «إسرائيل» من دون التشاور معهم، ومن ثم حرمانهم من الاستقلال الذي عملوا عليه منذ تولي منظمة التحرير الفلسطينية عام 1968، سيؤدي هذا لإضعاف القدرة التفاوضية للفلسطينيين بشكل كبير في أي مفاوضات مستقبلية، وهذا تحدٍ يُلقى على «إسرائيل»».

وختم بالقول بأن «كل هذه التطورات قد تجبر الفلسطينيين للعودة لعصر العمل المسلح، أمام التخلي التدريجي للدول العربية عن مسؤوليتهم تجاه قضيتهم، لتصبح مسألة داخلية إسرائيلية فقط، وصولا إلى واقع الدولة الواحدة بين البحر والنهر، مما يتطلب من إسرائيل الحذر من أخطاء نشوة التطبيع، وتفكر في التطبيع مع الفلسطينيين، وتجد طريقة لتجديد التنسيق معهم في المجالات كافة، وفي الوقت نفسه تجديد قنوات الحوار معهم».

الكاظمي يوجّه بتوقيف القوة الأمنيّة المسؤولة عن منطقة انطلاق الصاروخ ويتلقى دعمًا من رئيس إقليم كردستان

الرئيس العراقي: نعمل على حصر السلاح بيد الدولة

قال الرئيس العراقي، برهم صالح، إن حكومة بلاده تعمل على حصر السلاح بيد الدولة.

وفي بيان لرئاسة الجمهورية، أكد صالح على سعي العراق إلى تعزيز أواصر العلاقات الثنائية مع إيطاليا، وذلك خلال لقاء له مع وزير الدفاع الإيطالي لورينزو جويريني والوفد المرافق له.

ويسعى العراق، حسب الرئيس، إلى مواجهة التحديات المختلفة في المنطقة والعالم وأهمها الإرهاب.

وأضاف الرئيس العراقي أن «الحكومة تعمل على ترسيخ دولة مقتدرة ذات سيادة، وحصر السلاح بيد الدولة ومنع الأعمال الخارجة عن القانون، وحماية البعثات الدبلوماسية»، مشدداً على أن «العراق يرفض ان يكون ساحة لتصفية حسابات الآخرين على أرضه».

وأوضح صالح أن للقوات الإيطالية دوراً مهماً في التحالف الدولي وحلف الناتو.

واعتبر صالح أن العراق استطاع الانتصار على تنظيم «داعش» الإرهابي بدعم من التحالف الدولي والأصدقاء.

وتابع: «التهاون في ملاحقته، واستمرار أزمات المنطقة، من شأنه إعطاء فرصة للجماعات المتطرفة في التقاط أنفاسها، وشن هجمات على المدن والمواطنين الآمنين».

وكان القائد العام للقوات المسلحة العراقية مصطفى الكاظمي، وجه الاثنين، بتوقيف القوة الأمنية المسؤولة عن منطقة انطلاق الصاروخ الذي سقط على منزل مساء أول أمس.

وقالت قيادة العمليات المشتركة في بيان صحافي: «في الوقت الذي تبذل فيه الحكومة والقوات الأمنية قصارى جهدها في سبيل رعاية مصالح المواطنين وحمايتهم وبسط القانون ودعم الاستقرار، تنبري عصابات الجريمة والمجاميع الخارجة عن القانون لممارسة أعمالها الوحشية وترتكب الجرائم بحق المواطنين الآمنين، بهدف خلق الفوضى وترويع الناس».

وأضافت: «أقدمت هذه العصابات عصر اليوم على ارتكاب جريمة جبانة في منطقة البوشعبان (البوعامر) قضاء الرضوانية في بغداد، عندما استهدفت بصاروخي كاتيوشا منزل أحد العوائل الآمنة ودمرته بالكامل وتسببت باستشهاد خمسة أشخاص، (ثلاثة أطفال وأمرأتين) وجرح طفلين، وقد تم تحديد مكان الانطلاق من منطقة حي الجهاد».

وتابعت: «وجه الكاظمي بإيداع القوة الأمنية الماسكة، وكل الجهات الأمنية المعنية في التوقيف، لتقاعسها عن أداء مهامها الأمنية، وستعاقب كل قوة تتقاعس وتسمح بمثل هذه الخروقات الأمنية، كما أمر بفتح تحقيق فوري بالحادث وملاحقة الجناة مهما كانت انتماءاتهم وارتباطاتهم لينالوا أشد العقوبات».

وفي السياق، أكد رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان البرزاني، أمس، أن الإقليم ينظر بقلق للتطورات الأمنية في البلاد، ويدعم خطوات رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي في مواجهة التهديدات.

وقال البرزاني خلال اجتماعه مع وزير الدفاع الإيطالي، لورينزو غويريني في أربيل، إن «إقليم كردستان ينظر بقلق للتطورات الأمنية في البلاد وهجمات المجاميع المسلحة على البعثات الدبلوماسية».

وأضاف، أنه «مهام البعثات الدبلوماسية والتحالف الدولي في العراق مهمة وضرورية لدعم العراق، ولا بدّ من حماية أمنهم وسلامتهم».

وأشار البرزاني إلى أن «إقليم كردستان يدعم بالكامل خطوات وإجراءات الكاظمي لمواجهة تلك التهديدات».

الأسير أبو العسل يشرع بإضراب مفتوح عن الطعام.. و«أوتشا» تكشف أن الاحتلال هدم 506 مبانٍ منذ بداية العام

هيئة الأسرى: نتائج فحوص كورونا للأسيرات في «الدامون» سلبية

أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في تقرير أصدرته، أمس، أن نتائج فحوص كورونا للأسيرات الأربع (أنسام شواهنة، وأماني الحشيم، وليان كايد، وشروق دويات) سلبية، أي غير مصابات.

وكانت إدارة معتقل «الدامون» عزلت الأسيرات الأربعاء الماضي، بعد مخالطتهن لأحد الممرضين الذي تبين لاحقاً إصابته بفيروس كوفيد 19 المستجد، وتم أخذ عينات منهن يوم الأحد. ولفتت الهيئة إلى أن الأسيرات بخير ولم تظهر عليهن أية أعراض، وسيخضعن لأسبوع إضافي من الحجر.

يُذكر بأن الأسيرة أنسام شواهنة محكومة بالسجن لمدة 5 أعوام، وأماني الحشيم محكومة بالسجن لمدة عشرة أعوام، وشروق دويات محكومة بالسّجن لـ(16) عاماً، في حين لا تزال الأسيرة ليان كايد من نابلس موقوفة.

وفي سياق متصل، شرع الأسير محمد أبو العسل (33 عاماً) من أريحا، بإضراب مفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي رفضاً لاعتقاله الإداري، وفقاً لما أعلنه نادي الأسير.

وقال النادي إن الأسير أبو العسل معتقل منذ تاريخ الثالث من تشرين الأول/ أكتوبر 2019، وكان من المفترَض أن ينهي مدة حكمه ويتم الإفراج عنه في أيلول/سبتمبر الحالي، إلا أن سلطات الاحتلال حوّلته إلى الاعتقال الإداري لمدة ثلاثة شهور.

يُشار إلى أن الاحتلال اعتقل أبو العسل مرات عدة سابقاً، وهو متزوّج وأب لثلاثة أطفال، ويقبع اليوم في سجن «ريمون».

من جهتها، قالت هيئة الأسرى إن الأسير جمال عمرو (48 عاماً) من مدينة الخليل، يواجه أوضاعاً صحيّة صعبة للغاية.

ويعاني الأسير عمرو منذ عام 2018 من أورام بالكبد والكلى، كما ويشتكي من مشكلة في القولون العصبي، وهو بحاجة ماسة لمتابعة طبية، لكن إدارة المعتقل تتعمّد إهمال وضعه الصحيّ بشكل مقصود.

ولفتت الهيئة إلى أنه قبل حوالى أسبوعين دخل الأسير عمرو بإضراب مفتوح عن الطعام احتجاجاً على مماطلة عيادة معتقل «نفحة» في إجراء الفحوصات الطبية له وتشخيص حالته، ومن ثم علق الأسير إضرابه بعد أن وعدته إدارة المعتقل بتقديم العلاج اللازم له، لكن لغاية اللحظة لم يتمّ تحويله لإجراء الفحوصات، ولا زالت إدارة «نفحة» تُسوّف بأمر علاجه.

يذكر بأن الأسير عمرو معتقل منذ عام 2004، ويقضي حكماً بالسجن المؤبد ويقبع في معتقل «نفحة» الصحراوي.

من جهة ثانية، قالت الأمم المتحدة إن سلطات الاحتلال الصهيوني هدمت 506 مبانٍ فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة بما فيها مدينة القدس، منذ بداية العام الحالي، بحجة البناء غير المرخص.

وأوضح تقرير أصدره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «أوتشا» أن من بين المباني الـ(506)، تم هدم 134 مبنى في القدس.

ولفت إلى أن سلطات الاحتلال هدمت 22 مبنى يملكه فلسطينيون خلال الأسبوعين الماضيين، بحجة الافتقار إلى رخص البناء، مما أدى إلى تهجير 50 فلسطينيًا وإلحاق الأضرار بنحو 200 آخرين.

وأضاف «سُجلت 12 عملية هدم، والتي نُفذت ثمانية منها على أيدي أصحاب المباني أنفسهم، في القدس الشرقية، لتجنب المزيد من الغرامات والرسوم».

وذكر أن المباني العشرة الأخرى، تقع في المنطقة (ج)، التي تبلغ نحو 60% من مساحة الضفة الغربية وتقع تحت السيطرة الصهيونية الكاملة.

وبحسب التقرير الأممي، فإن المستوطنين الصهاينة اقتلعوا نحو 500 شجرة يملكها الفلسطينيون أو أتلفوها في ثلاث حوادث بالضفة الغربية، حيث وقعت أكبر هذه الحوادث في أراض تفلحها ثلاث أُسر من قرية بديا في محافظة سلفيت.

وكان المنسق الإنساني الأممي في الأراضي الفلسطينية المحتلة جيمي ماكغولدريك حذر مؤخرًا من أن عمليات الهدم غير المشروعة تشهد ارتفاعًا حادًا خلال جائحة فيروس «كورونا».

وفاة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أعلن الديوان الأميري الكويتي في بيان بثه التلفزيون الحكومي، أمس، عن وفاة أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي كان يخضع للعلاج بأحد المستشفيات في الولايات المتحدة الأميركية منذ يوليو الماضي.

وقال الديوان الأميري في بيان نقلته وكالة الأنباء الكويتية أيضاً: «ببالغ الحزن والأسى ننعى إلى الشعب الكويتي والعربي والإسلامي وشعوب العالم الصديقة وفاة المغفور له صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت».

وقطع التلفزيون الكويتي الحكومي بثه المعتاد في وقت سابق، وبدأ في إذاعة آيات من القرآن الكريم.

وكانت وكالة الأنباء الكويتية قد ذكرت في يوليو الماضي، أن الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وصل إلى الولايات المتحدة، لاستكمال العلاج بعد عملية جراحية خضع لها.

وتولى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الحكم في الكويت في 29 يناير 2006، ويبلغ من العمر 91 عاماً، وهو الأمير الخامس عشر للبلاد، والابن الرابع للشيخ الأحمد الجابر الصباح من زوجته منيرة العثمان السعيد العيّار.

يذكر أنّ أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، غادر البلاد في 23 تموز/يوليو الماضي، متوجهاً للعلاج في الولايات المتحدة بعد أن ساءت حالته الصحيّة مؤخراً.

وكُلّف ولي العهد نواف الأحمد الصباح بمتابعة «بعض اختصاصات الأمير الدستورية مؤقتاً»، بعد الإعلان عن تدهور الحالة الصحيّة لأمير الكويت.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● وقعت في مكتب رئيس الوزراء محمد اشتيه، في مدينة رام الله، أمس، اتفاقيات تجديد منح من جمهورية الهند بقيمة 36.1 مليون دولار، لصالح التعليم، والصحة، والمطبعة الوطنية، فيما سلم وزير الخارجية رياض المالكي، ممثل الهند سونيل كومار، قبيل توقيع الاتفاقيات، سند ملكية أرض مقدمة من دولة فلسطين، لصالح بناء مقرّ مؤقت للسفارة الهندية لحين إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس ويكون مقر السفارة فيها.

ووقع الاتفاقية الأولى، وزير التربية والتعليم مروان عورتاني، مع ممثل الهند سونيل كومار، لبناء مدرسة في قرية مثلث الشهداء في محافظة جنين بقيمة مليون دولار، وبناء مدرسة للبنات في قرية طمون في محافظة طوباس بقيمة 1.1 مليون دولار.

ووقع الاتفاقية الثانية وزيرة الصحة مي الكيلة مع ممثل الهند، لإنشاء مستشفى هندي فلسطيني فائق التخصص، لجراحة العظام وطب الأطفال وأمراض النساء والطب الباطني، والذي سيتمّ تصميمه لتلبية جميع احتياجات المرضى تحت سقف واحد، في بيت ساحور بمحافظة بيت لحم، بقيمة 29 مليون دولار.

ووقع الاتفاقية الثالثة المشرف العام على الإعلام الرسمي الوزير أحمد عساف، مع ممثل الهند، لشراء معدات وآلات للمطبعة الوطنية الجديدة، بقيمة 5 ملايين دولار.

× أطلع عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح عزام الأحمد، ممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين سفين كون فون بورغسدورف، على آخر التطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية في ظل استمرار النشاط الاستيطاني الصهيوني، وبناء آلاف الوحدات الاستيطانية في مختلف مناطق الضفة الغربية، وخاصة في القدس والأغوار، ومصادرة الأراضي وهدم المنازل واقتلاع وحرق الأشجار الخاصة بالمزارعين، ما يؤكد أن حكومة نتنياهو تمارس الخداع على من توهموا من أنظمة التطبيع العربي بأنهم أوقفوا الضم.

الشام

● بعد تطبيقه على عشرات المصابين بمرض اللاشمانيا من مراجعي مشفى الأمراض الجلدية التابع لجامعة دمشق وتحقيق نتائج إيجابية في قتل الطفيليات المسببة للمرض منحت مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك كلاً من عميدة كلية الصيدلة بجامعة دمشق الدكتورة جميلة حسيان وطالبة الدكتوراه بالكلية الدكتورة خلود نشار براءة اختراع في «تحضير خلاصة نباتية من أقماع الباذنجان ذات أثر قاتل لطفيليات اللاشمانيا».

● بدأت المؤسسة العامة للأقطان بالتعاون مع محافظة الحسكة تجهيز مركز في مدينة القامشلي لتسلم وتجميع الأقطان من الفلاحين وذلك بعد توقف التسلم في المحافظة خلال الأعوام الخمسة الماضية نتيجة الظروف واعتداءات المجموعات الإرهابية.

العراق

● رجح مستشار رئيس الوزراء الأسبق، عبد الحسين عبطان، أن يلجأ البنك المركزي الى تخفيض سعر الدينار العراقي امام الدولار الأميركي.

وقال عبطان في تغريدة على «تويتر»، «أتوقع للأسف سيلجأ مجبراً البنك المركزي العراقي عاجلاً أو أجلاً إلى تخفيض سعر صرف الدينار العراقي أمام الدولار».

واوضح أن «المواطن سيكون هو المتضرر الأول».

● وجهت وزارة الداخلية، أمس، مديرية الأحوال المدنية والجوازات بإلغاء الحجز الالكترونيّ وترويج المعاملات أصولياً.

الأردن

● قال مدير جمرك العقبة عقيد جمارك سامر قباعة ان الايرادات المحصلة في مديرية جمرك العقبة خلال 9 شهور الاولى من العام الحالي بلغت 366.178.936 مليون دينار من خلال إنجاز 131.130 الف بيان جمركي، في الوقت الذي بلغ عدد قضايا التهريب 768 قضية ترتبت عليها غرامات 1.607.471 مليون دينار.

● أعلنت وزارة الصناعة والتجارة والتموين عن طرح عطاء إدارة وتنظيم عمل الشاحنات المتعاقدة مع الوزارة لنقل الحبوب والبضائع من منطقة العقبة الى كافة المستودعات والصوامع والمطاحن داخل المملكة.

الكويت

● قالت وزارة التجارة والصناعة إن قانون الإفلاس الجديد الذي أقره مجلس الأمة حديث ومتطور وفلسفته جديدة ويخدم المرحلة الاقتصادية، مبينة أنه تضمن أكثر من 300 مادة ويهدف الى تغيير الهيكل التنظيمي للإفلاس ويضع الكويت في مصاف الدول المتقدمة.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 30 أيلول 2020 / العدد 3342
Twelfth year/Wednesday/30 September 2020/Issue No.3342

رفع سقف التهديد العسكريّ بين أذربيجان وأرمينيا.. وتورّط تركيّ مباشر

تواصلت المعارك العنيفة في إقليم ناغورنو كاراباخ لليوم الثالث، واتهمت وزارة الدفاع الأرمنية أمس، تركيا بـ«تنفيذ عدوان مباشر على أرمينيا». وكتب ممثل وزارة الدفاع الأرمنية آرتسرون هوفانيسان عبر «فيسبوك»: «تركيا تنفذ عدواناً مباشراً على أرمينيا».

وأكدت السكرتير الصحافي لوزارة الدفاع الأرمينية شوشان ستيبانيان، أمس، إن «مقاتلة تركية من طراز (إف– 16) أسقطت مقاتلة أرمينية من طراز (سوخوي25–) في المجال الجوي لأرمينيا».

وكتبت الناطقة على الفيسبوك أمس: «أثناء قيامها بمهمة قتالية أثناء المعارك المضادة للطائرات والمعارك الجوية، أسقطت مقاتلة متعددة الوظائف من طراز (إف– 16) تابعة لسلاح الجو التركي طائرة هجومية من طراز (سوخوي25–) تابعة لسلاح الجو الأرمني في أجواء أرمينيا، ما أدى إلى مقتل الطيار».

بدورها نفت أنقرة خبر إسقاط الطائرة الأرمينية، حيث نفى مسؤولان تركيان خبر إسقاط طائرة إف– 16 تركية لطائرة حربية أرمينية.

ومن جهة ثانية، كما نفت وزارة الدفاع في أذربيجان، إسقاط طائرة «إف 16» تركية لطائرة أرمينية من طراز «سوخوي 25».

وكانت وزارة الدفاع الأرمينية نشرت أمس، فيديو قالت إنه لـ«صاروخ دفاعي وهو يسقط مروحية عسكرية تابعة للجيش الأذربيجاني».

بدوره قال آرتسرون هوفهانيسيان، ممثل وزارة الدفاع الأرمينية، إن «الجيش الأرميني أسقط طائرة هليكوبتر تابعة للقوات المسلحة الأذربيجانيّة في منطقة الصراع في كاراباخ».

وكتب هوفهانيسيان على صفحته على فيسبوك: «تم إسقاط مروحية للتو من جانبنا. ربما مروحيات».

وبحسب وزارة الدفاع الأرمينيّة، فإن «قره باغ تعرّضت لهجمات جوية وصاروخية».

فيما هدّدت وزارة الدفاع الأذربيجانية، أمس، بـ«تدمير منظومات صواريخ إس300– الأرمينية التي يتم نقلها باتجاه قره باغ».

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأذربيجانية واقف دركاهلي، في مؤتمر صحافي: «وفقاً لمعلوماتنا، فإن أنظمة صواريخ إس300– المضادة للطائرات والتي تحمي أجواء يريفان، قد أزيلت من الخدمة القتالية وتتجه نحو الأراضي المحتلة».

وأضاف: «نعلن أنها ستواجه مصير معدات الجيش الأرمني العسكرية التي تم تدميرها في قره باغ... المعارك الأخيرة تظهر مرة أخرى أن أسطورة الجيش الأرمني الذي لا يقهر لا تقوم على أي أساس».

وكانت وزارة الدفاع الأرمنيّة ذكرت، في وقت سابق أمس، أن «قواتها مضطرة لاستخدام أسلحة ذات تدمير واسع النطاق في الحرب الدائرة في قره باغ».

وقالت شومان ستيبيان، السكرتيرة الصحافية للوزارة: «وزارة الدفاع تحذر من أن القوات المسلحة الأرمنية مضطرة لاستخدام وسائل تدمير ومعدات عسكرية ذات تأثير ناري واسع النطاق للقضاء على القوات والمعدات العسكرية على مساحات شاسعة».

وأوضحت المسؤولة أن «هذا الأمر يرجع إلى حقيقة أن القوات الأذربيجانية تستخدم أنظمة راجمات صواريخ ثقيلة ومدفعية من العيار الثقيل وقاذفات صواريخ سميرتش، مما يغيّر منطق وحجم الأعمال القتالية ويأخذها إلى مستوى جديد».

وتجددت الاشتباكات العسكرية بين أرمينيا وأذربيجان، في 27 أيلول، وأقرّ الرئيس الأذربيجاني، إلهام علييف، فرض حالة الحرب في عدد من مدن ومناطق الجمهورية وحظر التجول، كما أعلن عن تعبئة جزئية، بينما أعلن مجلس الوزراء الأرميني حالة الحرب والتعبئة العامة في البلاد بسبب الأحداث في قره باغ.

وعلى ما يبدو فإنّ المواجهة بين أرمينيا وأذربيجان ليست على الأرض فقط، بل امتدت إلى المستوى الإعلامي والتصريحات التي ملأت الانترنت، وكان أغلبها متناقضاً مع بعضه البعض، ولم تخل من الأخبار الكاذبة.

إذ كتبت صحيفة «AntiAzer RUnion» أنه «تم اختراق موقع الرئيس الأذربيجاني، وتم نشر الخبر من قبل وسائل الإعلام الأرمينية». وتبيّن في وقتٍ لاحق أن موقع الرئيس الأذربيجاني يعمل فقط على أراضي أذربيجان تجنباً للهجمات السيبرانية.

كما نفت وزارة الدفاع الأرمينية «وقوع اللواء ميس بارخوداروف في الأسر»، بعد تداول الخبر في شبكات التواصل الاجتماعية، وبعدها أدلى اللواء بنفسه ببيان حول ذلك.

وكثيراً ما دحضت كل من أرمينيا وأذربيجان تصريحات بعضهما البعض، وإليكم بعضاً من هذه التصريحات. «انتشر خبر وجود مرتزقة سوريين متورطين في الصراع، الأمر الذي نفاه الجيش الأذربيجاني،» مؤكداً أن جيش البلاد لا يحتاج إلى أي مرتزقة». كما تم تداول خبر حول «مقتل 200 جندي أذربيجاني، بينما لم تقدم باكو أي بيانات رسمية عن عدد الوفيات».

وفي المقابل، «انتشر خبر حول مقتل 550 جندياً أرمينياً وقائد الكتيبة ليرنيك بابايان، حيث تم نفيه من قبل السلطات، وأعلنت عن مقتل 84 جندياً، بينما بابايان على قيد الحياة». ونفت وزارة الدفاع الأرمينية «تدمير فوج مؤلل في قره باغ»، وأشارت إلى أن «الخبر يدل على تدني مستوى المعرفة العسكرية لدى العدو».

هذا وتدهورت العلاقات بين أذربيجان وأرمينيا بنهاية الحقبة السوفياتية على خلفية أحداث سومغايث واندلاع الأزمة حول إقليم قره باغ الجبلي، في شباط عام 1988، بعد أن قرّر الإقليم الذي يتمتع بالحكم الذاتي، الخروج من قوام جمهورية أذربيجان السوفيتية الاشتراكية، ومن ثم إعلانه في عام 1991، الاستقلال كجمهورية قره باغ الجبلية. وأدى النزاع الناتج عن هذا الوضع إلى فقدان أذربيجان لسيطرتها على الإقليم.

باريس تعلن عن جهود دوليّة لوقف القتال في قره باغ.. وتركيا تعلن دعمها العسكريّ لأذربيجان..

دعت دول عدة، من بينها روسيا الاتحادية وفرنسا، طرفي الصراع في جنوب القوقاز إلى ضبط النفس. وأجرى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الأرميني، نيكول باشينيان، محادثة هاتفية، يوم الأحد الماضي، أشارا خلالها إلى أنه من المهم بذل كل جهد ممكن لمنع التصعيد في قره باغ. فيما أعلنت تركيا أنها ستقدم لأذربيجان كل الدعم الذي تحتاجه في ظل تفاقم الوضع مرة أخرى في ناغورني قره باغ.

بدوره، قال الوزير الفرنسي لشؤون أوروبا فرانك ريستر، إن «موسكو وباريس وواشنطن تبذل جهودها لتحقيق وقف إطلاق النار في قره باغ واستئناف المفاوضات».

وأضاف: «ينبغي أن تفضي هذه المباحثات إلى إيجاد مخرج من الأزمة في إطار القانون الدولي». وتابع: «الوضع في منطقة النزاع صعب، عشرات الضحايا ومئات الجرحى».

وأكد أن «فرنسا تبذل كل ما في وسعها لإيجاد مخرج من هذه الأزمة الخطيرة بالنسبة لأرمينيا وأذربيجان، وللاستقرار في المنطقة».

من جهته، أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في تصريحات أدلى بها، أمس، وقوف بلاده إلى جانب أذربيجان سواء في الميدان أو على طاولة المفاوضات.

وقال وزير الخارجية التركي: «نقف إلى جانب أذربيجان سواء في الميدان أو على طاولة المفاوضات، نريد حل هذه المسألة من جذورها».

واعتبر جاويش أوغلو أن «الحل الوحيد للأزمة بين البلدين حول ناغورنو كاراباخ هو بانسحاب أرمينيا من الأراضي الأذربيجانية»، مشدداً على «عدم إمكانية التسوية من دون ذلك».

وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أكد في تصريحات أدلى بها، أول أمس الاثنين، أن «أذربيجان باتت مضطرة لحل مشاكلها بنفسها».

وشدد الرئيس التركي على «ضرورة وضع حد للأزمة التي بدأت في المنطقة بسبب احتلال أرمينيا لإقليم ناغورنو كاراباخ الأذربيجاني».

في المقابل، دعا الكرملين تركيا لـ«المساعدة في تسوية سلمية للأزمة بين أرمينيا وأذربيجان»، مشدداً على أن «تصريحات الدعم العسكري لأطراف الصراع حول ناغورنو كاراباخ من شأنها أن تصب الزيت على النار».

كما أصدر الدوما الروسي (مجلس النواب)، أمس، بياناً حث فيه الأطراف المتصارعة على «العودة إلى المفاوضات».

وجاء في البيان: «الدوما يعلن ضرورة وقف فوري لإطلاق النار، ومنع تصعيد المواجهة في المنطقة، وأنه لا بديل عن التسوية السلمية للوضع. ويدعو نواب الدوما الأطراف إلى العودة إلى المفاوضات في أقرب وقت ممكن، ومستعدون لتقديم المساعدة في الوساطة من أجل استقرار الوضع».

وأضاف البيان: «كما يعرب النواب عن قلقهم البالغ إزاء تدهور الوضع في منطقة النزاع في ناغورنو كاراباخ، حيث أدى إلى وقوع العديد من الضحايا».

في حين يعقد مجلس الأمن الدوليّ اجتماعاً طارئاً، لبحث الأزمة في إقليم ناغورنو كاراباخ، في وقت دعت فيه روسيا والولايات المتحدة وإيران والاتحاد الأوروبي، إلى وقف فوري لإطلاق النار.

فيما أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة، أن «إيران تراقب وتسيطر بشكل دقيق على عمليات الترانزيت وعبور البضائع إلى الدول الاخرى، وأنها لن تسمح بأي حال من الأحوال باستخدام أراضيها لنقل الأسلحة والذخيرة».

ورفضت وزارة الخارجية التعليق على «مزاعم إرسال مقاتلين من سورية إلى أذربيجان للقتال في إقليم ناغورنو كاراباخ».

وكانت وزارة الدفاع الأذربيجانية قالت إن «من بين قتلى القوات الأرمنية مرتزقة من أصول أرمنية استقدموا من سورية ودول شرق أوسطية أخرى».

كلام زادة جاء رداً على أخبار روجّت لها بعض وسائل الإعلام زعمت عبور أسلحة وتجهيزات عسكرية استقدموا من سورية إلى أرمينيا عبر الأراضي الإيرانية. وأشار إلى أن «ما يجري هو تبادل السلع المتعارفة بين إيران ودول المنطقة، وهذا الأمر متواصل وليس جديداً».

من جهته، قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي إن «إيران تعتقد أن أرمينيا وأذربيجان يمكنها التوصل إلى حل سياسي في كاراباخ وتحقيق التفاهم سلمياً».

وفي مؤتمر صحافي عقده، أمس، أضاف ربيعي أن «إيران ستقدم كل ما بوسعها لتعزيز الأمن والسلام في المنطقة»، مؤكداً أن «موقف إيران ثابت حيال ضرورة احترام سيادة جميع الدول وفقاً للقوانين والمقررات الدولية».

بدورها، نفت السلطات المحلية في محافظة أذربيجان الشرقية الإيرانية مزاعم نقل تجهيزات عسكرية روسية إلى أرمينيا عبر محافظة أذربيجان الشرقية الإيرانية، وقال مساعد الشؤون السياسية والأمنية في المحافظة عليار راستكو، إن «لا صحة لهذا الأمر على الإطلاق»، مؤكداً أن الشاحنات التي تدخل أرمينيا عبر المحافظة تحمل سلعاً عادية غير عسكرية.

كواليس

قال دبلوماسي عربي مخضرم إن رحيل أمير الكويت يطوي صفحة آخر وزراء الخارجية العرب التاريخيين وآخر شخصية عربية تصالحية تملك في الخليج رصيد زعامة، وخارجه رصيد التمسك بحقوق فلسطين والتماسك معها بموقف نادر في رفض التطبيع.

الصين على استعداد لتوسيع التعاون مع كوبا

أعلن وزير الخارجية الصيني وانغ يي أول أمس، أن «الصين تقف على أهبة الاستعداد للعمل مع كوبا لتعميق الثقة السياسية المتبادلة، وتوسيع التعاون من حيث النطاق والعمق، وتعزيز الصداقة التقليدية بين البلدين بهدف تحقيق نتائج جديدة».

وصرح وانغ بذلك أثناء حضوره حفل استقبال أقامته السفارة الكوبية للاحتفال بالذكرى الستين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين وكوبا.

وقال الدبلوماسي الصيني: إن «الصين وكوبا أصبحتا شقيقتين ورفيقتين وصديقتين جيدتين منذ إقامة العلاقات الدبلوماسيّة قبل ستين عاماً، كما أنهما عند نقطة انطلاق تاريخية جديدة»، موضحاً أن «الصين مستعدّة للعمل مع كوبا لتنفيذ التوافق المهم الذي توصل إليه رئيسا البلدين، وتعميق الثقة السياسية المتبادلة، وتوسيع التعاون من حيث النطاق والعمق، وتعزيز الصداقة التقليدية بينهما لتحقيق نتائج جديدة».

وعلى هامش الحفل، ألقى وزير الشؤون الخارجية الكوبي برونو رودريجيز والسفير الكوبي لدى الصين كارلوس ميجيل بيريرا كلمة خلال الحفل.

وأعرب الجانب الكوبي عن تمسكه الصارم بـ«سياسة صين واحدة»، واستعداده لـ«العمل مع الصين لتوسيع التعاون البراجماتي باستمرار في جميع المجالات، ورفع راية معارضة الهيمنة والأحادية والحمائية، والتعاون الوثيق في الشؤون الدولية، ودفع العلاقات الكوبية – الصينية إلى مستوى جديد».

استبعاد الحرب العسكريّة مع أميركا وإيران قبرت أحلام واشنطن السياسيّة

أكد القائد العام للحرس الثوري الإيراني، اللواء حسين سلامي، أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية قبرت أحلام أميركا السياسية لتحقيق مشروع الشرق الأوسط الجديد»، معتبراً أن «أميركا تتراجع اليوم وهي تشعر بالإرهاق والتهالك والعجز».

وقال اللواء سلامي، في كلمته خلال اجتماع مجلس الشورى الإسلامي بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس: «لا يساورنا الشك بأن الحرب التي فرضت علينا كانت حرباً عالمية»، مؤكداً أن «كل القوى العالمية وشركائها الإقليميين شكلوا معاً مستوى عالمياً من تحالف عملي وغير معروف ضدّ إيران».

وأوضح: «لو لم تتعرض أميركا لاستنزاف القدرة ولم تخرج من ملجأها الاستراتيجي وتُرغم على توسيع عملياتها في الساحة لكانت قد ابتعلت العالم كله، إلا أن الثورة الإسلامية وبفضل قائدها وشعبها عملت بحيث أرغمت أميركا على استنزاف القدرة والاضطرار لتوظيف النفقات إلا أنها لم تحقق مكسباً».

وأضاف القائد العام للحرس الثوري أن «أميركا التي ضغطت لعزل إيران أصبحت هي المعزولة وفقدت تدريجياً نفوذها السياسي في المنطقة والعالم وأصبحت على هامش التطورات السياسية ولم تستطع صنع أي انتصار ميداني لنفسها».

وقال إن «إنشاء الولايات المتحدة تنظيم داعش الإرهابي في المنطقة كان فرصة لزيادة نفوذ إيران فيها»، مشيراً إلى أن «طهران هزمت الأميركيين من دون دفع ثمن كبير».

وأكد اللواء حسن سلامي أن «الطرق العسكرية مغلقة أمام العدو وأن الحرب العسكرية منتفية أساساً»، قائلاً: «لقد فتحوا (الأعداء) زاوية التغلغل السياسي والحرب النفسية».

واعتبر أن «أميركا تقترب من تشرنوبيلها (انهيارها)»، مشيراً إلى «عجزها في إدارة مرض كورونا ووجود 30 مليون شخص جائع في أميركا يعتاشون على المنظمات الخيرية»، وأضاف: إن «هذه القوة الأكبر في العالم وبغية الاستعراض السياسي وإنقاذ نفسها من العزلة تقوم بتطبيع العلاقات بين أنظمة صغيرة وبين الكيان الصهيوني كي تُظهر نفسها بأنها مازالت موجودة. وهذه هي كل هيبتها التي كانت تريد بها الهيمنة السياسية على العالم كله».

واعتبر أوضاع الفارض للحظر بأنها «اليوم أسوأ من المفروض عليه»،

وقال: إنه «لا أحد اليوم يتمنى بأن يكون مواطناً أميركياً ولا يفخر أحد بكونه أميركياً لأن الشعب الأميركي يطلق شعار الموت لأميركا الذي امتد إلى أميركا ذاتها وهو ما يعبّر عن نفوذ الخطاب السياسي للثورة الإيرانية إلى قلب الأراضي المسماة أميركا».

وأكد بأن «الطرق العسكرية مغلقة أمام العدوان والحرب العسكرية منتفية أساساً»، واضاف: «لقد فتحوا (الأعداء) زاوية التغلغل السياسي والحرب النفسية».

وصرّح سلامي بأن «طاقات البلاد هائلة لدحر العدو في الحرب الاقتصادية»، وقال: إن «طريق سعادتنا لا يمر عبر التعاطي مع العدو فغيض أميركا دائم وهذه هي طبيعة هذا النظام الاستكباري ولو تصالحنا معه سنتضرر وسيوجه الضربة لنا ويكسرنا ويقضي على إرادتنا».

واعتبر القائد العام للحرس الثوري الإيراني المساومة «خدعة سياسية» تطرح على الدوام من قبل القوى الشيطانية لزعزعة إرادة الشعوب، مؤكداً بأنه «لا ينبغي للشعب الإيراني العمل في جغرافيا خدع العدو»، وأضاف: «إننا لا نقول بأنه لا توجد مشاكل لدينا لكننا نتحمل الصعاب، والمشاكل قابلة للحل وسنكسر إرادة العدو لإن هذا هو طريقنا ولا طريق غير ذلك».

بوتين يؤكد تعرُّض بيلاروسيا إلى ضغوط خارجيّة غير مسبوقة.. وعقوبات بريطانيّة وكنديّة ضدّها.. وبرلين تعلق

أكدت الاستخبارات الروسيّة أنّ «واشنطن تتدخل في الوضع الديني في بيلاروسيا وتسعى لوقوع مواجهة بين الأرثوذكس والكاثوليك».

وشددت الاستخبارات الروسيّة في بيان لها أمس، على أنّ «الولايات المتحدة تستخدم أكثر الأساليب قذارة لزعزعة الوضع في بيلاروسيا».

من جهته، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن «بيلاروسيا تتعرّض إلى ضغوط خارجيّة غير مسبوقة».

وقال بوتين، في رسالة بالفيديو وجّهها إلى المشاركين في منتدى أقاليم روسيا وبيلاروسيا أمس: «مع الأخذ في الاعتبار، الوضع الصعب الذي توجد فيه بيلاروسيا، بما في ذلك في ظروف الضغط الخارجي غير المسبوق بعد الانتخابات الرئاسيّة، أودّ أن أكرر مرة أخرى: العلاقات بين روسيا وبيلاروسيا لا تخضع للوقت ولا للظروف، فهي تتمتع بأساس متين. وتوحّد الدولتين روابط ثقافيّة وروحيّة قويّة متجذرة منذ قرون».

وذكر بوتين بأنه «تحدث عن أهمية التعاون في لقاء مع رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو، في 14 أيلول الحالي في سوتشي»، مبرزاً أنهما اتفقا على «تحفيز تنفيذ المشاريع ذات المنفعة المتبادلة بشكل أكثر نشاطا بين الكيانات الروسيّة ومناطق جمهورية بيلاروسيا».

كما شدّد الرئيس الروسي على «ضرورة إعطاء دفعة إضافيّة لتنمية العلاقات بين الأقاليم، التي تعد واحدة من أهم مكوّنات العلاقات الأخويّة، القائمة على حسن الجوار، والتحالف الحقيقي بين روسيا وبيلاروسيا».

وأكد بوتين على «تعاون الجانبين في مجال البناء الدفاعي، ومواجهة التحديات والتهديدات المعاصرة الحادة، بما في ذلك في إطار منظمة معاهدة الأمن الجماعي».

من جهتها، قالت وزارة الخارجية البريطانية، إنها وكندا، فرضتا عقوبات على رئيس بيلاروس ألكسندر لوكاشينكو، وابنه وكبار أعضاء الحكومة البيلاروسية.

وأضافت الوزارة: «فرضت بريطانيا العظمى، عقوبات تاريخية على ألكسندر لوكاشينكو ونجله وشخصيات رفيعة المستوى في الحكومة البيلاروسية تماشياً مع نظام العقوبات البريطاني الجديد على انتهاكات حقوق الإنسان». وذكر البيان أن «كندا فرضت العقوبات نفسها».

فيما قال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، إن «الرئيس البيلاروسي، ألكسندر لوكاشينكو، رفض جميع عروض الحوار مع المعارضة، ويراهن على العنف».

وأضاف الوزير في رسالة متلفزة، أمس: «يمكننا أن نشاهد كيف تداس

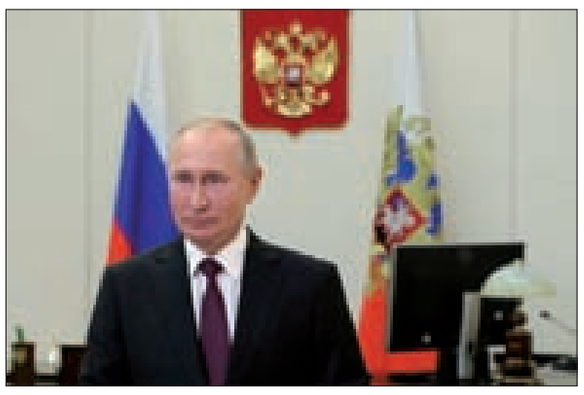

حقوق الإنسان وجميعنا متمسكون بها. أو يمكننا أن ندعم أولئك الذين يتعرضون للقمع وسوء المعاملة والاضطهاد، كالمتظاهرين المسالمين في بيلاروس. لقد دعونا تكراراً إلى حوار وطني عام مع لوكاشينكو بوساطة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. لكنه رفض كل العروض وما زال يلجأ إلى العنف والاضطهاد. وهذا أيضاً يجب ألا يبقى بلا عواقب إن كنا جادين في تمسكنا بقيمنا ومعاهداتنا الدولية. إننا نبحث ذلك في الاتحاد الأوروبي».

وبدأت احتجاجات أنصار المعارضة البيلاروسية في أنحاء البلاد في 9 آب الماضي، فور إعلان السلطات فوز الرئيس الحالي، ألكسندر لوكاشينكو، بالانتخابات الرئاسية مع حصوله على أكثر من 80% من الأصوات.

يذكر أنّ الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشنكو، الذي يواجه حركة احتجاجيّة غير مسبوقة منذ إجراء الانتخابات الرئاسيّة، أدى منذ أيام اليمين لولاية رئاسيّة سادسة.

ووعد لوكاشنكو الذي يتّهم الغرب بتدبير الاحتجاجات، بتنفيذ إصلاحات دستورية للردّ على الأزمة السياسيّة، لكنه رفض إجراء حوار مع معارضي النظام الذي يقوده منذ 1994.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أقرّ بشرعية الانتخابات الرئاسيّة في بيلاروسيا في نهاية آب الماضي، فيما أعلنت الولايات المتحدة أن واشنطن لا تعترف بلوكاشنكو رئيساً «انتخب شرعياً».

غوتيريس يرجّح مواجهة ركود عالميّ إذا لم تتخذ الإجراءات اللازمة

أعلن الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، أمس، أن «العالم قد يواجه ركوداً عالمياً إذا لم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة».

وقال غوتيريس، في الاجتماع الرفيع المستوى عن تمويل التنمية في عصر فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) وما بعده: «إذا لم نتخذ أي إجراء الآن، فسنواجه ركوداً عالمياً يمكن أن يقضي على عقود من التنمية».

كما دعا إلى «التخفيف من آثار أزمة الديون».

وقال: «لا يمكن أن يقتصر تخفيف عبء الديون على البلدان الأقل نمواً، بل يجب أن يمتد ليشمل جميع البلدان النامية والمتوسطة الدخل التي تحتاج إليه».

ووفقاً له، «يجب أن يكون لدى هذه الدول المزيد من الوقت لتسديد المدفوعات».

وقال غوتيريس: «أيّ حل شامل ينبغي أن ينطوي على التفاعل مع الدائنين من القطاع الخاص ووكالات التصنيف».

وخلص إلى القول إن «المؤسسات المالية الدولية يجب أن يكون لديها الموارد اللازمة لزيادة التمويل للبلدان النامية ومتوسطة الدخل المعرضة بشدة للخطر والتي تمر بأزمة ديون».

دعوة أمميّة لإحالة الوضع في اليمن إلى المحكمة الجنائيّة

ناقش مجلس حقوق الإنسان تقرير فريق الخبراء حول انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن.

وأكد فريق الخبراء الأمميين في اليمن، أن «الانتهاكات شملت الغارات الجوية التي أخفقت بالالتزام بمبادئ التمييز والتناسب».

فريق الخبراء دعا مجلس الأمن لـ«إحالة الوضع في اليمن إلى المحكمة الجنائية الدولية وإلى توسيع قائمة الأفراد المشمولين بعقوبات مجلس الأمن». كما أكد الفريق دعمه لـ«إنشاء آلية عدالة جنائية دولية للتحقيق، ولإجراء المزيد من المناقشات حول إمكانيّة إنشاء محكمة متخصصة للتعامل مع الجرائم الدولية التي ارتكبت أثناء النزاع في اليمن».

إلى ذلك، دعا فريق الخبراء الدول الثالثة لـ«الكف عن نقل الأسلحة إلى أطراف النزاع»، نظراً للدور الذي تلعبه هذه الأسلحة في تأجيج النزاع واحتمالية المشاركة في ارتكاب الانتهاكات.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 30 أيلول 2020 / العدد 3342
Twelfth year/Wednesday/30 September 2020/Issue No.3342

فلاسفة الإغريق المعتبَرين آباء الحكمة والفلسفة لم يكونوا سوى طلبة علم لأساتذة سوريين

الفكرُ السوريّ أبدع رفعة القيادة الإنسانيّة المعبرة عن عظمة الإنسان المجتمع.. والديمقراطيّة التعبيريّة الواعية هي الأساس

* العقل السروي ارتقى بالمجتمع وطوّره، وبرقي المجتمع ارتقى أبناؤه، وبرقيّ ابناء المجتمع تحرروا من التخلف لأن الحرية رقيّ والتخلف عبودية. وإذا كان بإمكان أبناء المجتمع الراقي الاحرار أن يمارسوا ديمقراطية الرقيّ والحرية، فإن ابناء المجتمع المتخلف العبيد للتخلف لا يستطيعون أن يمارسوا الا ديمقرطية التخلف والعبودية والفوضى والطغيان.

* وُلدت الديمقراطية في سورية منذ آلاف السنين قبل أن تكون اليونان قد وُجدت، وكان ذلك عندما انتخب السوريون ملكاتهم وملوكهم انتخاباً، فكانت ملكات سورية أولى نساء العالم اللواتي تحمّلن مسؤولية ادارة شؤون الدولة، وتبعات قيادة المجتمع للكفاءات التي كنّ يتمتعن بها من حكمة، وبعد نظر، وأمانة، ونبوغ. وأثبتن أنهن كنَّ معبِّرات عن الإرادة العامة بشكل عبقري تجلى في قيادة الملكة أليسار في بناء إمبراطورية قرطاجة وإعطائها المثال القدوة في بناء الدولة ورسم مسار نموّها وتطورها. والملكة زنوبيا التي كانت مثال العبقرية والنبوغ في قيادة المجتمع في حالتي السلم والحرب ومواجهة أعتى الإمبراطوريات في عهدها، ووقفة العز التي وقفتها مختارة ومفضلة الموت بالعز على الحياة بالذل.

يوسف المسمار*

الديمقراطية والدكتاتورية كلمتان شائعتان ورائجتان عند الناس. والسمة الغالبة تدعو إلى الديمقراطية وترفض الدكتاتورية. وعند السؤال عن ميزات الديمقراطية تتلعثم الألسنة، وتتعدد الأجوبة بحسب المستويات العمرية والثقافية والأنانية والفئوية والطائفية والقبلية والعشائرية والغرائزية والنزواتية والانتفاعية.

الديمقراطية والدكتاتورية اصطلاحان قديمان يعودان الى عهد اليونان وقد اقتبسهما طلبة العلم اليونانيون من أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو عن الثقافة السورية عندما أتوا الى سورية والتحقوا بمدارس المعرفة والحكمة والعلم في مدنها، وتعلموا وتدرّبوا على أيدي معلّميهم ومدرّبيهم المتنورين المستنيرين السوريين الذين كانوا قد بلغوا شأناً عظيماً في ميادين الرقيّ والتمدن بعد أن اخترعوا حروف الكتابة والقراءة، وأرقام الحساب والأعداد، ورموز الهندسة والبناء، والنوتات الموسيقيّة، والمقاييس الفلكية، وبعد أن مكّنهم ذلك الاختراع العظيم لحروف الهجاء من تدوين وتخزين المعارف والعلوم والفنون وتطويرها بما يتلاءم مع حاجة الحياة في تلك الحقبة من الزمن حتى اشتهر القول الذي نطق به مثقف سوري في تلك العهود الغابرة أماط عنه اللثام أحد المكتشفات: «أنا أكتب وأقرأ لأنني سوريّ».

ليس كل مَنْ تعلّم لغة أحسّ بها مثل أهلها

ومن البديهي والمنطقي والعقلي أن الطالب الأجنبي عندما يذهب الى بلد آخر طلباً للعلم ولم يكن متمكناً بشكل جيّد من اللغة الجديدة، فإن أول ما يحتاج اليه هو دراسة وتعلّم اللغة التي هي المفتاح الذي لا غنى عنه ولا بد منه للدخول الى عالم اللغة الجديدة والاطلاع على ما تحتويه من معلومات ومفاهيم.

حتى أن الذين يتكلمون اللغة من أبناء المجتمع ويفهمون بشكل سهل ومباشر ما تعنيه كلماتها لا يستطيعون استعياب مغازيها ومعانيها العميقة الحقيقية إن لم يكونوا على مستوى معيّن من النضوج والفهم. ولا تزال هذه الحقيقة ثابتة حتى أيامنا هذه، ويستحيل على أي طالب علم أن يقف على حقيقة ثقافة من الثقافات الا اذا تعلم لغتها أو ترجمت بشكل جيّد علومها وآدابها الى اللغة التي يحسنها ويجيدها.

طلبة اليونان لم يفهموا روحَ مصطلحاتنا

وهكذا يجب ان نفهم حال جميع طلاب العلم الذين قصدوا بلاد الهلال الخصيب لهدف الحصول على المعارف والعلوم، وبخاصة الطلبة الإغريق المذكورين أعلاه والمعتبرين عالمياً اليوم آباء للفكر والفلسفة وهم لم يكونوا أكثر من طلاب علم ومعرفة، وفلسفاتهم وأفكارهم لم تكن الا ما دوّنوه في دفاتر مفكراتهم عن أساتذتهم السوريين في صيدا وصور وجبيل وبيروت وأوغاريت وسومر وبابل ونينوى وتدمر وبعلبك، ليراجعوا ما دوّنوه على أوراقهم الخصوصية فيما بعد من نظريات ومفاهيم وأفكار وعلوم، ومن ثم ليصيغوها بلغتهم وبالشكل الذي قدّر لهم أن يستوعبوها وأن يفهموها بينما لم يكن زملاؤهم السوريّون بحاجة الى تدوين مثل تلك العلوم التي كانت تشرح لهم بلغتهم الأم التي كانت أول لغة للمعرفة الحضارية تُكتب بحروف راقية، وتُقرأ وتُخزّن فيها المعارف والعلوم والفنون.

ولا يُخفى على اللبيب البصير أن لكل أمة نفسيتها الخاصة وعقليتها المتميزة الناتجة عن تفاعلها مع بيئتها، وتفاعل أبنائها في ما بينهم، واكتمال أهليتها أو عدم اكتمالها، وظروف علاقاتها بجيرانها، والحوادث الطبعية التي تعرّضت لها، والأحداث التاريخيّة التي مرّت عليها بحيث أصبحت تتميّز بخصائص وصفات تنفرد بها عن غيرها. وحتى يومنا هذا يمكننا ملاحظة أنه لا يمكن للمترجم مهما كان ملمّاً بأصول اللغات أن ينقل بأمانة كلية مطلقة روحية ونفسية وعقلية أمة من الأمم الى لغة أمة أخرى، والى أبناء تلك الأمة. وحتى في الأمة الواحدة واللغة الواحدة توجد هناك صعوبات في تفسير أفكار مفكر أو شاعر أو أديب أو الوقوف على المغازي العميقة والبعيدة التي هدف اليها المفكر او الشاعر او الأديب.

طلبة اليونان قصّروا في فهم مبادئنا

فاليونانيّون مثلاً الذين تعلموا الحساب في بابل لم يستطيعوا أن يفهموا علم الحساب والعدد الا من درجة العدد أو الرقم واحد (1) بينما علم الحساب الحقيقي عند البابليين كان يعتبر الصفر (0) هو النقطة التي تقع ما بين الأقل والأكثر، ولذلك فهو في الحقيقة قيمة وله قيمة حقيقية تقع ما بين اتجاهين: اتجاه الى الزيادة والكثرة وآخر الى التناقص والقلة.

وبناء على ما قدّمناه يمكننا استخلاص نتيجة أن الكثير من الكلمات او الأفكار عندما ترجمت لم تعط ترجمتها المعنى الحقيقي المقصود في لغة الأصل، وانما كانت محاولة تقريب المفهوم الى الحدّ الممكن المعقول. ومن هذه الكلمات كلمة الدكتاتورية وكلمة الديمقراطية اليونانيتان بحيث يتوجب علينا العودة الى الأصل السوري والمعنى الحقيقي الذي رمزت اليه هذه الكلمات.

مراجعة التاريخ وفهم تاريخنا واجبان

العودة الى الأصل ومعرفة التاريخ الحقيقي يساعد كثيراً على فهم الأشياء فهماً سليماً وفي هذا يقول العالم الاجتماعي السوري انطون سعاده: «من أتعس حالات هذه الأمة أنها تجهل تاريخها. ولو عرفت تاريخها معرفة جيّدة صحيحة لاكتشفت فيه نفساً متفوّقة قادرة على التغلّب على كل ما يعترض طريقها الى الفلاح».

ولمعرفة التاريخ معرفة صحيحة لا بدّ من رقيّ ثقافي، وغنى فكري، وانفتاح عقلي، والتخلص نهائياً من عهود الجهالة والتخلف التي أدت الى عدم معرفة تاريخنا معرفة جيّدة صحيحة، ولا بد أيضاً من استقلال فكرنا وإرادتنا لنتخلص من الفقر الفكري والمعرفي والعلمي الرهيب الذي يكاد يودي بكل أمل بالنهوض والسير الى الأمام.

الفقر العقلي قمة الفقر

وهذا هو الفقر الحقيقي الذي يعصف بحياتنا ويجعلنا كأمة على حافة الهلاك. وكم كان حكيماً وبليغاً الأمام علي بن أبي طالب حين قال: «لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل». نعم ان الغنى الحقيقي هو في العقل الحر المحرّر، وإن الفقر الحقيقي هو في الجهل الطاغي المستعبد المدمّر. فاذا سقم العقل، تعطل الفكر. واذا اندحر الجهل، يصبح كل فعل ضياء. وكلما انفتح العقل على الوجود والحياة والكون، ازداد خصباً وثراءً وإبداعاً، وكلما انغلق العقل وانقبض صدئ وازداد رداءة وعفونة. ولأن العقل الانساني تفتح أول ما تفتح في سورية، فقد سميت سورية بهذا الاسم أي بلاد النور والمعرفة أي وطن العقل الناضج الخصيب.

وطبيعي أن للعقل الناضج مفاهيمه وإبداعاته التي تعبر عن النضوج الفكري وتدل على التقدم والرقي الثقافي. وأولى علامات النضوج والرقيّ البارزة بروزاً ساطعاً من دون ريبة أو شك كانت تلك العلامات التي تدل على نشوء الشرائع في سورية استجابة لحاجة الحياة المتطورة لتنظيم العلاقات بين أبناء مجتمع الهلال السوري الخصيب والعلاقة بين الإنسان السوري وبيئته، وبينه وبين ما عليها من حيوان ونبات وجماد، وعلاقة هذا المجتمع بغيره من المجتمعات الى جانب الشرائع الروحية التي اهتمت بتنظيم العلاقة بين الإنسان وبين القدرة التي يرى الانسان أنها أوجدت الخلق، أي الإله الخالق ورسله من الآلهة – الملائكة.

المفاهيم نتاج المجتمعات

الأفكار والمفاهيم الراقية هي بنت المجتمعات الراقية، والأفكار والمفاهيم المتخلفة هي نتاج الجماعات المتخلفة. وحين تتبنى المجتمعات الراقية مفاهيم وأفكاراً متخلفة وتعمل بها تنحط وتتخلف. وكذلك عندما تعبث الجماعات المتخلفة بأرقى المفاهيم والأفكار، فلا يزيدها ذلك الا بعداً عن التقدّم ومزيداً من الانحطاط والتقهقر.

المجتمعات الحضارية الراقية هي المجتمعات التي اكتملت أهليتها وحصل نضوجها فتطورت وخرجت من عهود شرائع الغاب وفوضى شرائع الغاب الى فجر قانون الحقوق والواجبات، وتوصلت إلى نظام أحكام المحبة والعدالة التي تنشر وتعمّم الرحمة بين الناس أفراداً وشعوباً رسالات وتعاليم يُكتسب بها رضى الأفراد والشعوب، فتنتقل بها الإنسانية من مجد الى مجد، ومن حَسَنٍ الى أحسن.

الفهم الخاطئ للمصطلحات يقود إلى الخطأ

ان مصطلحَي الدكتاتورية والديمقراطية اليونانيين هما ترجمة خاطئة لمبدأين سوريين يعودان الى ضحى تألق الحضارة السورية في التاريخ الذي ابتعد كثيراً عن ليل الجاهلية الطويل وظلماته الخانقة، وكذلك مصطلح الأرستقراطية. فالدكتاتورية والديمقراطية والأرستقراطية من حيث هي كلمات مركبة من حروف لا تعني شيئاً مفيداً الا اذا توضح معناها بالتعريف والتعيين والتحديد، فتفهم كل كلمة منها كما ينبغي أن تفهم. ان اصطلاح كلمة «الدكتاتورية» اليوناني كما هو سائد اليوم هو حكم الفرد المطلق، واصطلاح كلمة «الديمقراطية» هو حكم الشعب أو حكم العامة، واصطلاح حكم الأرستقراطية هو حكم النخبة أو الأقلية، والحكم السليم في الحضارة السورية ليس حكم الفرد ولا حكم الأقلية ولا حكم العامة، بل حكم الأمة لتحقيق قضيتها العظمى في وجودها وحياتها ومصيرها وصراعها في سبيل أسمى مثلها العليا، وليس ما استوعبه الطلبة الاغريق من كلمات الديكتاتورية الفردية والارستقراطية الأقلية والديمقراطية الفوضوية وبنوا على هذه الاصطلاحات المبهمة أفكارهم ومفاهيمهم، مع أن مصطلحات هذه الكلمات في مفهوم المجتمع السوري الراقي تشير الى حالتين نظاميتين أو يمكن القول إنهما تدلان على نظام حياتي واحد ذي بنيتين أو درجتين لا تستقيم حياة المجتمع باطراد الرقيّ الا باعتماد هاتين البنيتين أو الدرجتين.

نظام التربية الحياتيّة السليمة على درجتين

الدرجة الأولى التي هي التشدد العادل في الإرشاد أو ما يمكن تسميته بدكتاتورية التوعية والعناية والرعاية والتربية والتدريب حتى التمكن من الوصول إلى الدرجة الثانية التي هي النضوج المعبِّر عن اكتمال الشخصية العاقلة في الفرد المؤهلة ذاتياً للتمييز بين المنفعة الخاصة الآنية التي تقتصر على الجزء، والمصلحة العامة التي تعود بالفائدة والنفع على جميع أبناء جيله، وتمتد في الزمان لتطال الأجيال التي تلي، فيحس باستمراره في المجتمع ويمارس خياره بحريّة ودون إكراه. لا خوفاً من سلطان جائر، ولا طمعاً بمغنم عابر، بل يمارس خياره ويكثّف جهاده ويستخدم كل قواه وطاقاته استجابة لمطالب الحياة الكبرى في التقدّم، واعتماداً على اكتمال أهليته واستعداده لممارسة كل خيار وعمل ضروريين للنهوض بالحياة ورفع مستواها الى أبعد حد ممكن.

وهذا النضوج هو الذي يمكن الأفراد في المجتمع الراقي من ممارسة حقوقهم على أفضل وجه ممكن في اختيار النظام الأمثل لحياتهم العامة ورقيّها. وهذا ما يمكن تسميته «بالديمقراطية التعبيرية المعبّرة عن الإرادة العامة» التي تتناول حياة المجتمع بأكمله في جيله الحاضر ممتدّة ومستمرة في الزمان، وواضعة أفضل الأسس والخطط لتحسين حياة الأجيال الآتية.

النضوج العقلي أساس مبادئ الحكم السليم

الديمقراطية التعبيرية هي تعبير عن إرادة الذات العامة المدركة الفاهمة المستوعبة مبادئ النهوض، ووسائل تحقيق الرقيّ، ومطامح الإنسان المثلى. وهذه الديمقراطية هي من ابداع الفكر السوري الذي ظهر منذ آلاف السنين في سورية كما يقول العالم الفيلسوف أنطون سعاده: «لقد ظهرت الديمقراطية لأول مرة في التاريخ بواسطة انتخاب الملوك في الدول السورية، وأخذ الناس في الماضي المبادئ الصالحة عن السوريين وحضارتهم». ويضيف على القول المتقدم :»أما الديمقراطية التي يفتخر بها العالم الآن فهي من صنع سوريّ أيضاً لأن أول فكرة ديمقراطية تعطي الشعب حقه في ابداء الرأي في سائر شؤونه ظهرت في سورية. وبلا شك هي الغرسة الأولى في هذا الباب التي أعطت الثمر الكثير للعالم كله ولا يزال البشر الى الآن يجاهدون في إيصال هذه الفكرة «حقوق الانسان» الى حد الكمال».

لكن النفسيات المريضة والعاجزة عن فهم واستيعاب المضمون الحقيقي التي تعبث هذه الأيام بمفهوم الديمقراطية وتشويهه ومسخه ليصبح سفسطة فردية أنانية فوضوية قد أساء كثيراً لمعنى الديمقراطية التي كانت وجهتها الأساسية الصالح العام، والإرادة العامة، وبناء دولة – المجتمع وتطويرها وترقيتها لتصون حقوق جميع أبنائه من دون استثناء أحد، وتعمل على وصل ماضي الشعب المجيد بحاضره الأمجد الذي يمكن أن يكون أساساً صالحاً لمستقبل أكثر جودة وأكثر صلاحاً، فتحوّلت الى اتجاهات لا تُحصى تتمركز مطامعها في الحصول على المنافع الأنانية او الفئوية أو التجارية الخصوصية الضيّقة الحقيرة وتحقيق النزوات الشهوانيّة للذين يغشون ويخدعون العامة بديمقراطية تمثيلية شكلية غشاشة. ولذلك يضيف سعاده ما يلي:

«إن الديمقراطية الحالية قد استغنت بالشكل عن الأساس، فتحولت الى نوع من الفوضى لدرجة أن الشعب ذاته أخذ يئن من شلل الأشكال التي أخذت على نفسها «تمثيل» الارادة العامة، وصار ينتظر انقلاباً جديداً. وهذا الانقلاب الجديد هو ما تجيء به الفلسفة السورية القومية الاجتماعية القائلة بالعودة الى الأساس، والتعويل على «التعبير عن الارادة العامة» بدلاً من «تمثيل الارادة العامة» الذي هو شكل ظاهريّ جامد».

وهذا لا يمكن حصوله الا بيقظة روحية للأمة، ونهضة عقلية رشيدة تشمل جميع نواحي حياتها، وفلسفة قومية اجتماعية جامعة، وعقيدة بطولية واعية تغيّر الواقع المأساوي، والحالة الزرية التي تعيشها أمتنا.

الديمقراطية التعبيرية الواعية تنبع من وعي الأفراد الذين بلغوا النضج والرشد، ويتمتعون بمناقبية عالية، واحساس قومي مجتمعي راقيين وأصبحوا مؤهلين وقادرين على الممارسة الصالحة. وبهذا تتناغم شخصية الفرد الواعي مع شخصية الجماعة الواعية وتنتج عن ذلك ظاهرة الوجدان القومي الاجتماعي أي ظاهرة شخصية الأمة القومية الاجتماعية.

الدرجة الأولى تركز على التشدد في العناية والرعاية، ويمكن وصفها بالعناية الفائقة. ومن المعلوم أن العناية الفائقة بالمريض تصل به الى السلامة، وكذلك العناية الفائقة بتربية الطفل أو الطفلة ورعايتهما وتدريبهما وتمرينهما جسداً وروحاً ومعرفة وعلماً وفناً تخلق من كل منهما عضواً سليماً فاعلاً في المجتمع ومواطناً صالحاً منتجاً يستطيع أن يصل بنجاح الى درجة أعلى في نظام الحياة المندفعة نحو الأفضل.

وفي هذا نلاحظ أن مرحلة الاستبداد العادل أو العناية الفائقة هي مرحلة مؤقتة وليست لها صفة الديمومة بينما مرحلة الحرية الناضجة أو الديمقراطية هي مرحلة دائمة وتتكفل بتطوير نفسها بنفسها وترتقي من حالة سليمة الى حالة أسلم.

الخلط بين الديمقراطية والبرلمانية والاستبداد والطغيان

يقول أنطون سعاده: «يخلط الناس كثيراً بين الديموقراطية والبرلمانية، ثم بين الاستبداد (الدكتاتورية) والطغيان، حتى ليجعلوا النظام البرلماني مرادفاً للديموقراطية، والطغيان مرادفاً للاستبداد الديموقراطي». ويضيف: «يمكننا ان نميز جيداً بين ما هو استبداد عادل وما هو طغيان، وبين ما هو ديموقراطي وما هو برلماني».

العادلون كثر

الوالدان مستبدّان عادلان لأنهما لا يسمحان لطفلهما أن يلعب بالنار لكي لا يحترق. والطبيب مستبد عادل عندما يحوّل مريضه الى غرفة العناية الفائقة لكي يساعده على التعافي والشفاء. والقاضي مستبد عادل عندما يحكم على المجرم بالسجن لكي لا تنتشر الجرائم بين الناس. وشرطي السير مستبد عادل عندما يمنع سائق السيارة من المرور عكس السير من أجل تجنّب الحوادث القاتلة. والحكومة مستبدة عادلة عندما تحارب الفوضى بفرض احترام النظام وفرض الاحترام المتبادل بين الناس تجنباً للفوضى وأعمال الشغب وشريعة الغاب.

نظام المجتمع الراقي رقيّ ونظام المجتمع المتخلف تخلّف

على ما سبق حصل تطور المجتمع ورقيّه، وبرقي المجتمع ارتقى أبناؤه، وبرقيّ ابناء المجتمع تحرروا من التخلف لأن الحرية رقيّ والتخلف عبودية.

وإذا كان بإمكان أبناء المجتمع الراقي الاحرار أن يمارسوا ديمقراطية الرقيّ والحرية، فإن ابناء المجتمع المتخلف العبيد للتخلف لا يستطيعون أن يمارسوا الا ديمقرطية التخلف والعبودية والفوضى والطغيان.

وبما أن الفرق بين مجتمع راق ومجتمع متخلف هو أن المجتمع المتخلف يقوم على شريعة الغابّ والباطل وممارسة العدوان على حقوق الآخرين، والمجتمع الراقي يقوم على شريعة القانون والعدل واحترام حقوق الآخرين، فان معنى الديمقراطية التعبيرية ومضمونها يختلف اختلافاً كبيراً وجوهرياً بين ديمقرطية الحق والعدل والرقيّ وديمقراطية العدوان والطغيان والتخلف.

الفرق واضحٌ بين سلطان الفضيلة وطغيان لرذيلة. وكذلك الاختيار بيّنٌ بين العاقل والجاهل. ولا ينكر هذا الفرق الا من تعطل عقله أو أصيب بعمى البصيرة.

المجتمع السوري أول من انتخب المرأة ملكة

لقد وُلدت الديمقراطية في سورية منذ آلاف السنين قبل أن تكون اليونان قد وُجدت، وكان ذلك عندما انتخب السوريون ملكاتهم وملوكهم انتخاباً، فكانت ملكات سورية أولى نساء العالم اللواتي تحمّلن مسؤولية ادارة شؤون الدولة، وتبعات قيادة المجتمع للكفاءات التي كنّ يتمتعن بها من حكمة، وبعد نظر، وأمانة، ونبوغ. وأثبتن أنهن كنَّ معبِّرات عن الإرادة العامة بشكل عبقري تجلى في قيادة الملكة أليسار في بناء إمبراطورية قرطاجة وإعطائها المثال القدوة في بناء الدولة ورسم مسار نموّها وتطورها.

وكذلك الملكة زنوبيا التي كانت مثال العبقرية والنبوغ في قيادة المجتمع في حالتي السلم والحرب ومواجهة أعتى الإمبراطوريات في عهدها، ووقفة العز التي وقفتها مختارة ومفضلة الموت بالعز على الحياة بالذل.

المبدأ الديمقراطي نتاج سوري

لقد وُلدت الديمقراطية في بلاد الرافدين والشام عندما ظهرت الى الوجود الشرائع السومرية والبابلية والكنعانية، فكانت سورية بشرائعها القانونية، وتعاليمها الانسانية، ورسالاتها الروحية، أمَّ الديمقراطية الحقيقية التعبيرية التي تعبِّر عن نفسية راقية تمتد مطامحها الى أبعد ما يكون الطموح، وأرقى ما يصل اليه الرقي.

ولهذا لن ينقذ الديمقراطية من حالة الوباء التي وصلت اليها الا العقل السوري الفضائلي أو عقل فضائلي آخر يتمتع بمزايا شبيهة بمزايا العقل السوري الذي كان أماً وأباً للمعرفة والحكمة والفضيلة في عالم الحضارة.

لقد ابتُذل معنى الديمقراطية في العالم وتشوّه مفهومها كثيراً ولم يبق منها سوى الاسم الذي تجتره الجماهير، أو تسوّقه أنظمة العدوان والطغيان، أو تعممّه وتنشره وكالات الدعاية والخداع.

وكم نحن بحاجة اليوم لفهم وتدبر قول أنطون سعاده: «إن الأمم كلها تريد الخير والفلاح، ولكن المشكل هو في إيجاد التعبير الصالح عن هذه الإرادة. فالإرادة العامة إذا لم تجد التعبير الصحيح في فكرة واضحة وقيادة صالحة تصبح عرضة لأن تقع فريسة للمطامع والمآرب التمثيلية».

نعم إن صحة الفكرة ووضوحها، وصلاح القيادة وإخلاصها هما الشرطان الأساسيان الضروريان لمبدأ الدكتاتورية العادلة التي تقود الأمة الى الفلاح، ومبدأ الديمقراطية التعبيرية العاقلة التي تجعل المجتمع قادراً على استيعاب الفكرة الواضحة، والثقة المطلقة بالقيادة الصالحة، فيتحقق بهذين المبدأين كل الخير وكل الفلاح وكل التقدم. لقد تألق النبوغ السوري بمزايا المعرفة والحكمة والعلم والفضيلة والصلاح والإبداع.

لقد شهد التاريخ البشري دكتاتوريات عدوانية كثيرة وكلها بادت وانقرضت ولم يبق منها للإنسانية الا العبَر لمن يعتبر لأنها قامت على مبادئ التوحش والهمجية وتدمير الحضارات، وفي العالم اليوم الكثير من الأنظمة والحركات السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والطائفية تدّعي الدفاع عن حقوق الانسان وتموّه نفسها بكلمة الحرية والديمقراطية وهي في الحقيقة ميكروب عدوان وطغيان وجور لا خير فيها ولا خير في هيمنتها وتعليمها وممارساتها.

مبادئ الحكم الحضارية السورية

الوجود الإنساني من دون احترام حقوق الشعوب في الحياة والصراع والحرية والتقدم والرقي هو وجود لا يليق بالانسان الذي أهلته قوة عقله أن يجعل الحياة لنفسه ولجميع بني البشر كلها حقاً وعدلاً وخيراً وسلاما.

ان نظام الحكم السليم الحضاري السوري القائم على مبادئ الديمقراطية الواعية أي الشعب الواعي، الذي أبدعته سورية وقدمته للعالم ليخرج من الظلمات الى النور وليعيش بأمن وأمان فأسيء فهمها حتى من الذين يعتبرون أنفسهم ويعتبرهم البعض في مقدّمة المتنورين. وهذا النظام للحكم هو الذي استخلصه المعلم أنطون سعاده من حضارة الأمة السورية، وابدع نظام الحزب السوري القومي الاجتماعي برؤية جديدة، ونظرة شاملة الى الحياة والكون والفن، ووضع فلسفة التفاعل الموحّد المدرحية القومية الاجتماعية للقوى الانسانية، وأسس الحزب السوري القومي الاجتماعية كدولة مصغرة عن دولة الأمة السورية لتكون قدوة لدول الأمم.

لقد وضع سعاده النظرة الى الحياة والكون والفن ولم يشترك معه أحد في وضعها، ووضع العقيدة فكرة وحركة تتناولان حياة الأمة بأسرها، ووضع فلسفة مادية روحية، ونظاماً قومياً اجتماعياً، ومارس عقلية مناقبية أخلاقية جديدة قومية اجتماعية قبل أن يقول بها، ورسّخ في قوله وكتاباته ومحاضراته وكل ما صدر عنه من سلوك وتضحية وفداء تفكيراً قومياً اجتماعياً دائم الحداثة منفتحاً ومتوسعاً ومتسامياً باستمرار.

العباقرة والنوابغ والأبطال لا يتخلون عن العدالة بقبول الجور والظلم، ولا يتنازلون عن دورهم في التعليم والهداية ولا يلجؤون الى التكاسل والإهمال، ولا ينجرون وراء هلوسات الجماهير ومظاهرات الغوغاء بركوب موجات الفوضى والتخريب.

فيا أيها الواعون الأحرار الأعزاء من أبناء الهلال الخصيب المقيمون والمهاجرون والمهجّرون من أبناء فلسطين ولبنان والشام والعراق والأردن والكويت إياكم أن تتنازلوا عن حقيقتكم الواعية التي تمكنكم من مواجهة الشر والأشرار، وتساعدكم على تجفيف مستنقعات الجهل، وتطهير بلادكم من العدوان والمعتدين. واياكم أيضاً أن تتخلوا عن ديمقراطيتكم في ثباتكم على الثقة بأنفسكم والايمان بعدالة قضية نهضتكم، والمثابرة على ممارسة بطولتكم الواعية، وجعل ارادتكم هي الحاسمة في تقرير سيادتكم على أنفسكم ووطنكم، ليستمر الفكر السوري القومي الاجتماعي فاعلاً ومتألقاً بمبدأ سلطان العدل المستبد، ومبدأ سيادة الحكمة الهادية، ومبدأ سيادة الوعي الحر الديمقراطي الرشيد الذي لا يتجه إلا الى تحقيق أفضل الغايات والمقاصد.

هذه هي مبادئ الحكم الحضاري التي ينتصر بها حكم العباقرة والنوابغ والأبطال وتنتصر بهم فتنتصر إرادة أمتهم لتكون بداية كتابة التاريخ الحضاري الأجد والأحدث والأخير الذي حُفرت على بابه آية آيات الحق والخير والجمال والأمن والأمان السلام بأحرف دائمة الضياء: «لقد شهد أجدادنا وآباؤنا الفاتحين ومشوا على خطاهم، أما نحن فسنضع حداً للفتوحات».

واذا كان لا بد من فتوحات أجد وأجود ففتوحاتنا لا تكون الا المزيد من المعرفة الفاضلة، والعلم النافع، والخير الوفير، والسلام العادل وكل ما يرفع البشرية جمعاء الى سماء الخلود الجميل الأجود.

*مفكر وشاعر قومي مقيم في البرازيل.

نتنياهو يتباهى ... (تتمة ص1)

لحكم اللون الواحد، أو لما اعترضها من بوابة التعطيل الأميركي السعودي، عبر العقوبات الأميركية وكلمة الملك السعودي، وفيما أبقى السيد نصرالله الباب مفتوحاً للتعامل الإيجابي مع المبادرة الفرنسية، بعد تنقيحها وتصويبها وتبويبها، توقّف أمام لغة التعالي والتهديد التي تضمنتها كلمة ماكرون، معتبراً أن المسّ بالكرامة الوطنية خطٌ أحمر وغير مقبول، وأن إطلاق الاتهامات لتشويه المقاومة واتهامها بالفساد وتغليب المصالح المالية على المصلحة الوطنية، وممارسة الترهيب، أمر مرفوض من دون أي اساس، ويعبر عن لا مسؤولية صاحب الاتهامات، الذي يجب أن ينتبه إلى أن التعامل الإيجابي وتنفيذ الوعود، من جانب المقاومة كان كاملاً، لكن المطلوب من الرئيس ماكرون وفقاً لكلام السيد نصرالله اعتبار لغة التخاطب جزءاً رئيسياً من شروط التعامل الإيجابي.

نصر الله

حذّر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، من عمل عسكري كبير كانت تعدّ له الجماعات التكفيرية في لبنان، داعياً إلى الحذر والانتباه إلى ما يحضّره الأميركيون للمنطقة من جديد، وأن واشنطن تسعى لتبرير بقاء قواتها في المنطقة تحت عنوان التحالف الدولي لمواجهة «داعش».

وفي كلمة متلفزة عبر شاشة قناة المنار مساء أمس، تناول الشأن الحكومي وما جرى من تفاصيل حول المفاوضات لتشكيل حكومة برئاسة الرئيس المكلف مصطفى أديب.

كما تحدّى رئيس وزراء العدو الصهيوني ودحض ادعاءاته بوجود صواريخ للمقاومة بين المباني السكنية وقرب منشآت للغاز في الضاحية الجنوبية، داعياً وسائل الإعلام للذهاب في جولة إلى المناطق التي تحدّث عنها نتنياهو مباشرة بعد انتهاء كلمته.

وبعد نهاية كلمة السيد نصرالله نظمت العلاقات الإعلامية في حزب الله جولةً لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة على منطقة الجناح – الأوزاعي للاطلاع على حقيقة الوضع هناك وكشف الادعاءات الكاذبة لنتنياهو.

وكان نتنياهو ادعى خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن حزب الله يملك مصنعاً لصناعة الاسلحة في عدد من الأحياء السكنية في الضاحية الجنوبية لبيروت ومنطقة الاوزاعي – الجناح. وربط نتنياهو بين هذه المنشأة وبين تفجير 4 آب في مرفأ بيروت. وحذر خبراء عسكريون من تمهيد إعلامي سياسي إسرائيلي لشن أعمال عسكرية أو أمنية ضد لبنان لضرب مرافقه الحيوية والتجارية والسياحية بذريعة وجود مصانع للصواريخ.

وفي الشأن الحكومي شدّد الأمين العام لحزب الله على ضرورة مشاركة الحزب في الحكومة، لحماية ظهر المقاومة من جهة كي لا يتكرّر نموذج حكومة 5 أيار 2008، وللحرص على عدم التفريط بما تبقى من البلد اقتصادياً ومالياً وعلى كل الصعد..

وشدّد على أن الرئيس المكلف مصطفى أديب لم يتشاور مع رئيس الجمهورية وتم تقديم ملف جاهز له. وتوجه للفرنسيين بأن ينتبهوا لأن أهم صلاحية لرئيس الجمهورية كانت ستُصادَر.

وأشار إلى أن «من كان يفاوضنا حول الحكومة لم يكن أديب بل الرئيس سعد الحريري، وأن نادي رؤساء الحكومات كان يريد أن يوزع الحقائب ويسمّي الوزراء وحده».

وتابع «نحن كنا سنأخذ علماً فقط بتسمية الوزراء وطريقة التوزيع على الطوائف، ونحن رفضنا طريقة التعامل من خلال تسمية كل الوزراء من دون أخذ رأي الكتل النيابية.. رفضنا ما طرح علينا لأنه خطر على البلد وغير قابل للنقاش».

وأضاف «نحن قلنا إنه يمكن لرئيس الحكومة أن يناقش في أسماء الوزراء وأن يرفض وهذا يزيد من صلاحيات رئيس الحكومة»، مشيراً إلى أنه منذ عام 2005 حتى اليوم العرف القائم هو الاتفاق بين رئيس الحكومة والكتل النيابية على الحقائب والتسمية للوزراء تكون عند الكتل.

وأكد السيد نصرالله أن ما حصل في مسألة الحكومة اللبنانية كان أشبه بفرض حكومة أمر واقع على رئيس الجمهورية، إما أن يقبلها أو يرفضها، وأن ما كان معروضاً خلال الشهر الماضي هو إما أن نقبل بحكومة أمر واقع، أو العقوبات والحصار، وأن ما كان معروضاً هو حكومة يسمّيها نادي رؤساء الحكومات السابقين وقرارها السياسي بالمطلق هو عند طرف سياسي واحد هو جزء من الأقلية النيابية.

وشدّد على أن الطريقة التي حصلت فيها مقاربة الملف الحكومي غير مقبولة في لبنان وهي مضيعة وقت، وأن الطريقة التي جرت فيها الأمور في ما يتعلق بالحكومة غير مقبولة في لبنان أياً كان راعيها أو داعمها.

وذكّر أنه «لطالما قلنا إن سبب وجودنا في الحكومات هو لحماية ظهر المقاومة»، وجدد موقف حزب الله أنه «نحن يجب أن نكون ممثلين في الحكومة لكي نحمي ظهر المقاومة وحتى لا تكون هناك حكومة شبيهة بحكومة 5 أيار 2008»، مضيفاً إلى هذا السبب سبباً جديداً هو الخوف على ما تبقى من لبنان اقتصادياً ومالياً وعلى مختلف الصعد وخوفا على لبنان وعلى الشعب اللبناني وعلى مستقبله، لافتاً إلى أنه في حال تشكّلت حكومة قد توقع على بياض لشروط صندوق النقد الدولي، متسائلاً أليس من حقنا أن نتساءل حول حكومة تحت عنوان الحصول على المال أن تبيع أملاك الدولة، وتلجأ للخصخصة والضرائب لسد العجز؟

وأضاف أنه في حال تشكلت حكومة كما كان يُخطط لها أن تتشكل أول ما ستقوم به هو زيادة الضريبة على القيمة المضافة، وأضاف ألا يحق لنا التساؤل عن حكومة لا نعرف بماذا ستقوم تجاه أموال المودعين في المصارف؟

وشدّد قائلاً «لم نعد قادرين على السماح لأي كان بأن يشكل الحكومة نظراً لدقة وحساسية الوضع الاقتصادي في لبنان».

وتوجّه للرئيس الفرنسي إيمانويل لماكرون متسائلاً: هل كانت المبادرة الفرنسية تقول أن يقوم رؤساء الحكومات السابقون بتشكيل الحكومة وتسمية الوزراء؟ وأضاف «أقول للرئيس الفرنسي أن يذهب ويبحث عمن أفشل المرحلة الأولى من مبادرته»، وتابع «ابحث عن الطرف الذي يريد ان يسيطر على البلد وإلغاء القوى السياسية بغطاء منكم».

وأضاف «نحن يا فخامة الرئيس الفرنسي نحن معروفون أننا نفي بوعودنا والتزاماتنا، وعندما نعد نلتزم بوعودنا ونضحّي لنلتزم بوعودنا... وما تطلبه يتنافى مع الديمقراطية وبأن تنحني الأغلبية النيابية وتسلّم رقابها لجزء من الأقلية».

وأضاف «لا نقبل أن يتحدّث معنا أحد بهذه اللغة».

وتابع «ما يطلبه منا الرئيس الفرنسي يتنافى مع الديمقراطية، وديمقراطية 2018 أفرزت انتخابات نيابية يريد منها ماكرون أن تنحني وتسلم البلاد لجزء من الأقلية النيابية».

وأضاف «ليس لدينا أموال وعائدات مالية لنحميها، ولا نقبل أن يخاطبنا أحد بهذه اللغة».

ولوحظ ان كلام السيد نصرالله جاء مخففاً بالمصطلحات واللهجة التي كانت متوقعة أن تكون أشد. وعلم أن الرئيس نبيه بري أجرى اتصالات عدة بالسيد نصرالله وتمنى عليه تخفيف حدة الخطاب ضد الفرنسيين وترك الباب مفتوحاً للحوار لإنجاح المبادرة الفرنسية وعدم الذهاب للمواجهة مع الفرنسيين. وكانت «البناء» أشارت أمس الأول الى اتصالات ووساطات من قنوات دبلوماسية وسياسية مع حزب الله لتخفيف حدّة خطاب السيد نصرالله ضد الرئيس الفرنسي. وعلمت «البناء» أن اتصالات جرت خلال الساعات الماضية لعقد لقاء بين الفرنسيين وحزب الله، مشدّدة على أن اللقاء سيُعقد خلال ايام قليلة.

«أمل»

إلى ذلك ردت حركة أمل على كلام ماكرون، في بيان لمكتبها السياسي، مشيرة إلى أن «الحركة تستغرب ما ورد على لسانه من اتهامات وتحميل المسؤوليات خاصة للثنائي الوطني (حركة أمل وحزب الله)، بعيداً عن الحقائق ووقائع النقاشات مع الرئيس المكلف»، مذكرة بأن رئيسها الرئيس نبيه بري كان وما زال في طليعة الحريصين على الحفاظ على استقرار لبنان ووحدة أبنائه، وانتظام عمل مؤسساته السياسية والدستورية، والسبّاق إلى إدارة الحوار الداخلي بين مختلف القوى وفي ظروف سياسية معقدة، والداعي إلى قيام الدولة المدنية». ورفضت الحركة «بأي شكل ما جاء من كلام اتهامي معمّم على الأطراف كافة لجهة الاستفادة وقبض الأموال» معتبرةً أنه «كلام يُجافي حقيقة أن الحركة في طليعة من ينادي بالمحاسبة والتدقيق، وإقرار القوانين المتعلقة بذلك، وتعتبر هذا الكلام سقطة سياسية لمطلقه لا تساعد على إنجاح المبادرة التي نحرص على أن تستمر وتحقق الغايات المطلوبة منها في مساعدة لبنان».

باسيل

بدوره، ردّ رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل على ماكرون بتصريح على «تويتر» قائلاً: «لازم الرئيس ماكرون يعرف من الإدارة الفرنسية وارشيفها انو بلبنان، من زمان، ومن ايام الطائف تحديداً، في ناس بتقبض وفي ناس ما بتقبض، التحدي نحنا بعدنا رافعينو بوجه الجميع وبوجه اجهزة المخابرات الدولية والنظام المصرفي العالمي. عم نحكي من حرصنا على استمرار المبادرة الفرنسية ونجاحها».

مواقف تعزية بأمير الكويت

وتوالت مواقف التعزية بأمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح مشيدة بمواقفه المشرفة مع لبنان وقضايا الأمة. ابرزها من رئيسي الجمهورية العماد ميشال عون والمجلس النيابي نبيه بري ورئيس الكتلة القومية الاجتماعية النائب أسعد حردان الذي نعى الأمير الراحل في بيان، وقال: «بألم شديد تلقينا نبأ وفاة أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. فالراحل، قامة كبيرة وشخصية فذة تميّزت بالحكمة والحنكة وصلابة الموقف، وهي صفات طبعت مسيرته على مدى عقود من الزمن في الكثير من المواقع والمسؤوليات، ومن موقعه أميراً لدولة الكويت منذ العام 2006».

وأعرب حردان عن عمق مشاعر العزاء بوفاة أمير دولة الكويت، فإن رحيله في ظرف دقيق تمر به بلادنا، وفي ظل تحديات كبيرة تواجهها، يشكل خسارة كبيرة، ليس للكويت وشعبها وحسب، بل لكل الأمة والعالم العربي. فالراحل الكبير الذي أعز شعبه وشعبه يعزه، كان شديد الحرص على وحدة الموقف العربي وكان مبادراً الى المساهمة والمساعدة في رأب الصدع بين الدول العربية، كما كان داعما للمسألة الفلسطينية ورافضا لكل أشكال التطبيع.

وقال حردان: «نحفظ للراحل الكبير، أمير دولة الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، مواقفه الى جانب لبنان والشام وفلسطين، ووقوفه الدائم الى جانب القضايا العادلة، وحرصه على احترام المبادئ والقيم الانسانية، وإعلاء كلمة الحق، رفضا للاحتلال والعدوان والارهاب».

جمود الملف الحكوميّ

في غضون ذلك، سيطر الجمود على الملف الحكومي الذي وضع على رف الانتظار حتى إشعار آخر، إذ لم يسجل يوم أمس، كما الأيام التي تلت اعتذار مصطفى أديب أية اتصالات بين القوى السياسية المعنية بتأليف الحكومة، وقد خيم الترقب والتقييم على المقار الرئاسية ريثما تبدأ حركة مشاورات جديدة بداية الأسبوع المقبل، بحسب مصادر لـ«البناء».

ولفتت المعلومات إلى أن «رئيس الجمهورية يجري عملية تقييم للمرحلة السابقة على أن يبدأ التواصل مع رئيس المجلس النيابي والقوى السياسية لجس نبضهم ورؤيتهم للمرحلة المقبلة ليبنى على الشيء مقتضاه»، مؤكدة بأن لا خارطة طريق واضحة لدى رئيس الجمهورية للتعامل مع الملف الحكومي بانتظار إجراء مروحة الاتصالات»، مشددة على أن «تجربة مصطفى أديب يجب أن تشكل فرصة للاستفادة منها لتحديد معايير وأسس جديدة لعملية التكليف والتأليف».

وأشارت أوساط نيابية في التيار الوطني الحر لـ«البناء» الى ان المشهد الحكومي ضبابيّ حتى الساعة ولا يبدو ان هناك حلولاً او تسويات قريبة تؤدي الى تسهيل ولادة الحكومة والمعطيات والعقد لا زالت نفسها ولم تتغير المواقف». وأكدت بأن «رئيس الجمهورية لن يدعو الى الاستشارات النيابية المقبلة قبيل تبلور رؤية واضحة للمرحلة المقبلة وعلى مسار التأليف قبل التكليف لكي لا نقع مجدداً في فخاخ التأليف».

نُذُر أزمات بالجملة

وإذ بدأ الهمس في الكواليس السياسية بالخروج إلى العلن بأن لا حكومة جديدة في المدى المنظور أقله قبل الانتخابات الأميركية وربما للعام الجديد مع اتجاه رسمي للطلب من حكومة تصريف الأعمال تفعيل عملها إلى حد تستطيع اتخاذ قرارات لمواجهة تداعيات الفراغ الحكومي والانقسام السياسي والحصار الخارجي وسط نذر أزمات بالجملة تنتظر اللبنانيين على المستويات النقدية والمالية والاقتصادية والمعيشية والصحية والبيئية والتربوية.

وقد بدأت هذه الأزمات بالظهور في الأسواق منذ اعلان أديب اعتذاره، حيث ارتفع سعر صرف الدولار لتعقبه أزمة محروقات وسط إقفال عدد كبير من محطات الوقود أبوابها بسبب نقص في مواد المحروقات، خصوصاً البنزين، حيث شوهدت طوابير السيارات في المحطات للتزود بالوقود قبل انقطاع المادة فيما عمدت المحطات إلى تقنين المادة لزبائنها. وقد أفادت معلومات «البناء» أن أسباب الأزمة تعود الى ثلاثة أسباب: تأخر مصرف لبنان بمنح الاعتمادات اللازمة لشركات الاستيراد – تخزين بعض شركات الاستيراد والتوزيع والمصانع والتجار وعدد من المواطنين للمحروقات خوفاً من انقطاعها وتحسباً لرفع الدعم عنها».

وأشارت مصادر حكومية لـ«البناء» الى أن «حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أبلغ المعنيين في الدولة بأن المصرف لم يعد قادراً على الاستمرار بمنظومة الدعم القائم حالياً من الأدوية والمحروقات والقمح والسلة الغذائية والقروض وغيرها من السلع المدعومة من مصرف لبنان»، كاشفة أن رفع الدعم بات قريباً لكن وفق آليات محددة ورفع تدريجي لا عشوائي، فبالنسبة للمحروقات فسيترافق رفع الدعم مع اعتماد نظام دعم بحسب الوضع الاجتماعي للمواطن»، موضحة أن «مصرف لبنان سيصدر آلية البطاقة الائتمانية للمواطنين فيما خصّ المحروقات وفقاً لقيمة رواتبهم، فيصار إلى دعم المحروقات بكمية معينة ولذوي المداخيل المحددة»، لكن وفق المصادر فإن ذلك سيواجه إشكالية تجاه موظفي القطاع العام بعد انخفاض القيمة الشرائية لرواتب الموظفين بعد الانهيار المتلاحق للعملة الوطنية أمام الدولار، ما يستوجب شمول معظم الموظفين بنظام البطاقة الائتمانية»، واقترحت المصادر الحكومية أن يصار الى زيادة رواتب الموظفين بنسبة معينة عوضاً عن نظام الدعم».

وأوضح عضو نقابة أصحاب محطات المحروقات جورج البراكس، أن «الرفع الجزئي سيرفع سعر صفيحة البنزين إلى ما بين الـ 37 ألفاً والـ40 ألف ليرة لبنانية، أما مع الرفع الكلي فسيصل إلى ما بين 65 أو 70 ألف ليرة، وفي هذه الحالة من المتوقع ارتفاع سعر صرف الدولار لتصل الصفيحة إلى 85 ألف ليرة».

ولفت البراكس في تصريح إلى أنّ «باخرة شحن بنزين ستصل في الايام المقبلة، بالتالي لن ينقطع كلياً هناك شح وانخفاض في الكميات المستوردة حيث تراجعت بنسبة تفوق الـ 35%، بسبب مشارفة احتياطي مصرف لبنان على الانتهاء فيما الاعتمادات التي تفتح لاستيراد المحروقات تتآخر وانخفضت». أما بالنسبة إلى المازوت، فأوضح البراكس أنه «أفرغ في منشآت النفط في الزهراني وطرابلس بواخر من المازوت وتم تسليمه للسوق أما مادة البنزين فمن المفترض أن توزع اليوم.

ويرى خبراء اقتصاديون لـ«البناء» أن توجّه مصرف لبنان إلى رفع الدعم خلال الأشهر المقبلة بات محسوماً بسبب نقص الاحتياطات المالية لديه بالدولار، وبالتالي ستتفاقم الأزمات الاجتماعية والمعيشية القائمة أصلاً، موضحين أن «التأزم السياسي والحصار الخارجي والفساد الداخلي والمضاربات والاحتكارات وغياب خطة حكومية وقرارات حاسمة بسبب تحوّل الحكومة الى تصريف أعمال ضيق، سيؤدي الى فوضى وتفلت في الأسواق على مستوى مختلف السلع الغذائية والمواد الأساسية كالمحروقات والأدوية»، مشيرة الى أن مواجهة هذه الأزمات واتخاذ القرارات بشأنها من مهمة الحكومة وليس مصرف لبنان ما يجعل إعادة تفعيل حكومة الرئيس حسان دياب حاجة ملحّة ووحيدة متوفرة بين أيدي القوى السياسية في الوقت الراهن بسبب انسداد الحلول السياسية وفشل تأليف حكومة جديدة». واستغرب الخبراء «كيف يقف مصرف لبنان مكتوف الأيدي إزاء عمليات المضاربة في الدولار في السوق السوداء في ظل توفر الإمكانات لديه بالتعاون مع الأجهزة القضائية والأمنية لضبطه ومراقبة وضبط عمليات الاحتكارات للسلع الأساسية والتلاعب بأسعارها». وأكد الخبراء أن الحكومة والمؤسسات المالية والأمنية والقضائية اللبنانية يمكنها اتخاذ قرارات عدة للتخفيف من حدة الأزمات والحفاظ على الامن الاجتماعي مؤقتاً حتى تمر المرحلة الصعبة».

قانون العفو متعثر

التشظي السياسي الذي يعيشه لبنان انعكس على الجلسة التشريعية التي يقعدها المجلس النيابي اليوم وغداً، لا سيما قانون العفو الذي يبدو أنه متعثر ولن يسلك طريقه الى الإقرار بصيغته الحالية، مع اعلان تكتل الجمهورية القوية مقاطعة الجلسة وإعلان كتلة المستقبل رفضها للقانون من دون تعديلات عليه. ما يطرح عقدة امام تمرير القانون هي الميثاقية وفقدان نصاب الجلسة.

وأكدت رئيسة كتلة المستقبل النيابية النائب بهية الحريري أن «الكتلة لن تسير بمسودة قانون العفو بالصيغة التي ورد فيها والمطروحة في الجلسة، لكون الصيغة المقدمة لا تحقق مطلبنا ومطلب الأهالي برفع المظلومية والإجحاف الذي لحق بعدد كبير من الموقوفين، وبالتالي فإن الكتلة تصرّ وتتمسك بأن يلحظ قانون العفو بند تخفيض العقوبات بالصيغة التي تقدمنا بها».

على صعيد آخر، أشارت مصادر رسمية لـ«البناء» إلى أن «الطاقة الاستيعابية للمستشفيات الخاصة لاستقبال المرضى وصلت الى ذروتها وبالتالي توقفت عن استقبال مرضى وباء كورونا وتقنين قاسٍ في استقبال حالات الأمراض الاخرى».

سيّد الكرامة ... (تتمة ص1)

وثنائي حزب الله وحركة أمل، كاشفاً بالتفاصيل كيف تحوّلت الحكومة من مشروع إنقاذ قائم على تشارك الجميع خارج قضايا الخلاف الى مشروع انقلاب واستفراد بالحكم من خراج الدستور والأعراف لصالح جهة ذات لون واحد سياسي وطائفي، بقوة التهديد بالعقوبات والعصا الفرنسية، وبتغطية فرنسيّة تحت شعار السعي لإنجاح المبادرة، بلغة التهديد بالعواقب الوخيمة، وصولاً لحكومة تستعيد مسار حكومة 5 أيار 2008، والتآمر على المقاومة، لتصير الحكومة حكومة مهمة حدّدها الملك سلمان بنزع سلاح حزب الله، وليست حكومة المهمة التي تحدّث عنها ماكرون ووافق عليها الجميع. وهذا ما لا يمكن التساهل مع تكراره مرة أخرى، فلن تقبل حكومة الانقلاب ولن تقبل حكومة توقّع من دون نقاش على شروط مجحفة لصندوق النقد الدولي، أو حكومة تبيع اصول الدولة، وحكومة تفرض ضرائب مرهقة على اللبنانيين، وكل ذلك كان يجري بشراكة فرنسا وتحت عباءة تهديداتها، متسائلاً هنا من الذي لجأ للتهديد والترويع، فرنسا ماكرون أم حزب الله؟

– بكل هدوء، انتقل السيد إلى مناقشة كلام الرئيس الفرنسي، طارحاً السؤال المفتاح، هل القضايا التي سقطت عندها الحكومة كانت من ضمن المبادرة الفرنسية، أم هي قضايا وعناوين ابتدعها نادي رؤساء الحكومات السابقين وحدهم، مورداً جواباً رسمياً فرنسياً يؤكد أن ما طرحه نادي الرباعي جاء من خارج المبادرة، ليسأل إذا كيف يكون الجميع مسؤولاً؟ والسؤال الأهم، ما هي عهود المقاومة التي تنكرتْ لها، أليس ما قام به حزب الله وحلفاؤه ورئيس الجمهورية هو عين التسهيل المطلوب، وهو عين الوفاء بالوعود والعهود، وللمقاومة سجل حافل بمصداقية الوفاء بالوعود والعهود؟ أما الدعوة للاختيار بين ما أسماه ماكرون بالخيار الأسوأ والديمقراطية، فجوابها واضح بالتمسك بحقوق الغالبية النيابية بمنع انقلاب بعض الأقلية النيابية لوضع اليد على البلد في ظلال المبادرة الفرنسية عكس المسار الديمقراطي، والمقاومة عنوان خاطئ لكل توصيفات ماكرون حول الفساد والمصالح، وعنوان خاطئ حول السلاح وتوظيفه في السياسة، والمقاومة لم تشهر سلاحها إلا رداً لعدوان أو مواجهة لاحتلال، أو تصدياً لإرهاب.

– تفوق السيد نصرالله على ماكرون بالقيمة المضافة لا بفائض القوة، بقوة الحق لا بحق القوة، بالوقائع والحقائق ودقة التدقيق لا بالمزاعم والتوهّمات والتلفيق. تفوّق السيد نصرالله بحفظ الكرامة من دون حرب، وخاض ماكرون حرباً فقد فيها كرامته، فرض السيد نصاً تفسيرياً لمبادرة خانها صاحبها، ووضع آلية لإنقاذها من تخاذل كان يصاحبها. ورسم السيد سياق الصداقة خارج نفاق المواربة خشية ترهيب أو طلباً لترغيب، وخسر ماكرون فرصة صداقة لأنه تحت ترهيب حليف وترغيب مغانم حليف آخر، لكن رغم كل ذلك مد السيد يده لكلمة سواء، وأغلق باب الهدم وفتح مجدداً باباً واسعاً لخيار البناء، فانتصر السيد بكلام في قمة المسؤولية من موقع خارج المسؤولية الرسمية على كلام بعيد عن المسؤولية من أعلى مواقع المسؤولية الرسمية، ورمى الكرة في ملعب ماكرون قائلاً، لمن قالوا إن كلمة ماكرون تعادل كش ملك لحزب الله، إن اللعبة مفتوحة ولم تنته، والرمية التالية لرئيس فرنسا فإن أحسن لاقيناه وإن أساء فليلاقينا.

التعليق السياسي

قانون العفو

يتقبّل اللبنانيون أن تكون هناك خلافات حول النظر لقانون العفو العام وفقاً لحسابات وخصوصيات طائفية، رغم أن بعضها مخجل وتعوزه الروح الوطنية، سواء ما يخص المطالبات بشمول العفو للملاحقين بتهم العمالة للعدو أو المطالبات الموازية ليشمل العفو الملاحقين بتهم تتصل بالإرهاب، حتى لو غلف أصحاب المطالب مواقفهم بصيغ ملتوية واستثناءات يصعب تطبيقها فيستفيد من يجب ألا يستفيد من العفو.

مع بلوغ تفشي وباء كورونا مدى الخطر الشديد على حياة السجناء، في ظل اكتظاظ يفوق التصور في عدد السجناء الذي يعادل أربعة أضعاف العدد الذي يمكن أن تتسع له السجون في ظروف عادية والى قرابة عشرة أضعاف إذا أريد اعتماد معايير العزل التي تتناسب مع مخاطر تفشي كورونا، باتت القضية مختلفة عن عفو يشمل من يجب أن تتوقف بحقه الملاحقات يصعب التفاهم حوله.

السؤال المشروع الذي من حق اللبنانيين سماع جواب مقنع عليه، كما من حق السجناء وأهاليهم أن يتلقوا جواباً فورياً عليه من الجلسة النيابية اليوم وغداً، والمقصود هنا حصر نسخة أولى من قانون العفو لا تنهي البحث بنسخة ثانية أوسع، لكنها نسخة أولى تنهي مخاطر سقوط عشرات وربما مئات الوفيات في السجون بتأثير تفشي كورونا وغياب روح المسؤولية الوطنية والدستورية في التعامل مع هذه المهمة التشريعية.

المطلوب قانون عاجل وفوري ينهي عقوبة من لا يتعارض مع مفهوم الأمن الوطني الإفراج عنه، وفقاً لضوابط محددة، وبالتوازي الإفراج عن الموقوفين الذين تخطت مهل توقيفهم حدود المعقول بتحديد مهلة إسقاط لا تتعدى الشهر لتوجيه الاتهامات لهم وبدء محاكماتهم وإلا فالإفراج عنهم، وتطلق سراح من تخطوا في مدة توقيفهم مدة العقوبة التي تعادل التهم الموجهة لهم.

ثلاثة آلاف سجين يجب أن يخرجوا من السجون قبل أن تخرج جثث المئات، ويمكن لثلاثين ألف ملاحقة أو ثلاثمئة ألف أن تنتظر التوافق الطائفي المقيت.

إعلانات

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية– مديرية المالية العامة – مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل – شارع كورنيش النهر– بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة مرج الصناعية ش.م.ل	1246	RR212770505LB	2020/07/29	2020/08/26
شركة ايوب اللبنانية للصناعة ش.م.ل (اليكو)	2667	RR212770514LB	2020/07/27	2020/08/26
فرنسيس لاند سكابس ش.م.م	8300	RR212770655LB	2020/07/27	2020/08/26
مؤسسة كحالة سكرين بريتنغ	66959	RR212770925LB	2020/07/27	2020/08/26
مؤسسة جهاد واكيم للبناء والتجارة	222765	RR212771157LB	2020/07/27	2020/08/26
محطة دامور الكبرى (بولس الياس ابو فيصل)	275109	RR212771316LB	2020/07/29	2020/08/28
معدات التغليف اللبنانية (انطوان سمير مغبغب)	307928	RR212771510LB	2020/07/27	2020/08/26
ادوار اميل متى	445406	RR212771700LB	2020/07/27	2020/08/27
باتيسري فاضل ش.م.م	574774	RR212771775LB	2020/07/27	2020/08/28
رايت كليك ش.م.ل RIGHT CLICK SAL	1093181	RR212772055LB	2020/07/27	2020/08/26
ميديا لابيل ش.م.ل	1240298	RR212772081LB	2020/07/27	2020/08/26
تابلز اند شيرز ش م م	2010137	RR212772325LB	2020/07/27	2020/08/26
انتريديزاين كونتراكت ش.م.ل.	2259136	RR212772373LB	2020/07/27	2020/08/27
شركة ماوث ماترش م ل	2464724	RR212772458LB	2020/07/27	2020/08/26
Bsaibes Builders s.a.r.l	2618211	RR212772529LB	2020/07/27	2020/08/26
هيلسا ش.م.م	2708861	RR212772550LB	2020/07/28	2020/08/27
مدلاي ش.م.م.	2902179	RR212772625LB	2020/07/29	2020/08/26
برمبير هوسبيتاليتي ش.م.م.	3062050	RR212772767LB	2020/07/27	2020/08/26
شركة فالورس ش م ل	3071730	RR212772784LB	2020/07/27	2020/08/26
شركة بيسكو ش م ل	3130646	RR212772869LB	2020/07/27	2020/08/26
فرتيل كوربوريشن ش.م.ل.	3151401	RR212772912LB	2020/07/27	2020/08/26
فريال اسطفان فاخوري	3417070	RR212773100LB	2020/07/27	2020/08/26
شركة بيشوب العقارية ش.م.ل	650010	RR212773405LB	2020/07/27	2020/08/27
شركة mv3 ش.م.ل	2541812	RR212773436LB	2020/07/27	2020/08/26
شركة فيلم وركس ش.م.م	11672	RR212773484LB	2020/07/27	2020/08/27
مؤسسة الهاروني للتجارة	37371	RR212773507LB	2020/07/27	2020/08/26
زوم ان – زوم اوت –داود غروب ش.م.م	1130213	RR212773612LB	2020/07/27	2020/08/26
اد–مايت ش.م.م	2129283	RR212773691LB	2020/07/27	2020/08/27
كاميو بيوتي ابراهيم وشركاه (شركة توصية بسيطة)	2416049	RR212773745LB	2020/07/29	2020/08/26
شركة بيوند برندز ش.م.م.	2490734	RR212773759LB	2020/07/27	2020/08/27
طوني منصور الخويري	2939445	RR212773820LB	2020/07/24	2020/08/26
ام.ان مناجمنت ش.م.م.	2944402	RR212773878LB	2020/07/28	2020/08/26
جورج ادوار زرد ابو جودة	3046403	RR212773881LB	2020/08/04	2020/08/27
هيلسا ش.م.م	2708861	RR212773918LB	2020/07/28	2020/08/27
فخري بروستد آند غريل ش.م.م	2840197	RR212773921LB	2020/07/27	2020/08/28
سي تي سي الكترونيكس ش م ل	2901817	RR212773952LB	2020/07/27	2020/08/26
سوشي ستايشن ش.م.م.	2982746	RR212774025LB	2020/07/27	2020/08/26
اميدكو ش.م.ل	2937570	RR212774048LB	2020/07/27	2020/08/26
ايفوميتال ش.م.ل	2852490	RR212774082LB	2020/07/29	2020/08/26
حبر ش.م.م	2870944	RR212774119LB	2020/07/28	2020/08/26
اطيب فروج ش.م.م	3019990	RR212774136LB	2020/07/27	2020/08/26
ماريو سامي معلوف	3091546	RR212774255LB	2020/07/27	2020/08/26
شركة بيسكو ش م ل	3130646	RR212774272LB	2020/07/27	2020/08/27
طوني ابراهيم القاصوف	3136946	RR212774286LB	2020/07/27	2020/08/26
فرتيل كوربوريشن ش.م.ل.	3151401	RR212774290LB	2020/08/04	2020/08/26
لايف سبيرتس ش.م.ل.	3185083	RR212774312LB	2020/08/04	2020/08/26
فيدا كابيتال ش.م.ل. VIDA CAPITAL S.A.L	3187304	RR212774343LB	2020/07/27	2020/08/26
أبتاون أفينيو ش.م.ل.	3217695	RR212774374LB	2020/07/27	2020/08/27
أيلول ش.م.ل	3248638	RR212774405LB	2020/07/28	2020/08/28
Maintenance & Service.co	3250664	RR212774414LB	2020/08/04	2020/08/26
Sweep N Shine S.A.R.L	3255275	RR212774431LB	2020/07/27	2020/08/27
فاسيليتي فت اند فكس ش.م.ل	3323179	RR212774476LB	2020/07/27	2020/08/26
لينغوا كافيه – بار ش.م.م	3322470	RR212774480LB	2020/07/27	2020/08/26
محل بتروليوم ESM	3400782	RR212774581LB	2020/07/27	2020/08/26
بروذرس ش.م.م.	3492892	RR212774618LB	2020/07/28	2020/08/26
R.S.Wood Work	3277937	RR212774649LB	2020/07/28	2020/08/26
تيمبر– بروش م م	3283701	RR212774666LB	2020/07/29	2020/08/27
شارفت ش.م.م	1620180	RR212774710LB	2020/07/27	2020/08/26
خالد محمود قدور سعدية	1650531	RR212774842LB	2020/07/29	2020/08/26
شركة PRINTPACK(لينا الزعتري وشركاه)	3420648	RR212774992LB	2020/07/28	2020/08/26
شركة ميمي لتأجير السيارات ش.م.م.	2047934	RR212775281LB	2020/07/29	2020/08/26
صيدلية ايليو نيبو (ماري كلود وليم ضاهر)	1273370	RR212775295LB	2020/08/04	2020/08/26
سافتي كار لتأجير السيارات السياحية	273933	RR212775318LB	2020/07/29	2020/08/27
شركة رايد سايفلي ش.م.م.	1871856	RR212775406LB	2020/08/04	2020/08/26
شركة كي ال كي ش.م.م	1156027	RR212776239LB	2020/08/17	2020/09/02
عبداللطيف مصطفى عبدالكريم – تجارة خردة و سكراب	1261860	RR212776260LB	2020/08/17	2020/09/02
مؤسسة جورج دكاش للتجارة العامة	1469409	RR212776389LB	2020/08/18	2020/09/02
جورج قزحيا جنيور جورج موسى	2245443	RR212776392LB	2020/08/19	2020/09/02
اوريانتال مودرن تكنولوجي ش.م.م.	190005

مات الملك عاشت الأمة...

■ د. سمير صباغ

في مثل هذا اليوم منذ خمسين سنة مات جمال عبد الناصر ملك العروبة وباعث التيار القومي العربي.

عاشت الأمة هنيهات من الزمن على هدي أفكاره ونهجه بتحديد أعداء الأمة ثلاثة: الإستعمار والصهيونية والرجعية العربية والأحكام التي تحدّد مسارها في لاءات ثلاثة لا للمفاوضات مع «إسرائيل» ولا للإعتراف بها ولا للصلح معها. ولكن خلفاءه تجاهلوها وخالفوها وساروا في نهج بعيد عنها أوصلهم إلى كامب دافيد ووادي عربة واليوم إلى مسيرة التطبيع التي بلغت حدّ ابتلاع «إسرائيل» الأرض والحقوق الفلسطينية.

منذ أن وعى جمال عبد الناصر الدنيا وجد أنّ بلاده تعاني من الظلم كثيراً بسبب تخلف المجتمع جراء حكام فاسدين، فأيقن أنّ من واجب الشباب النضال من أجل التقدّم ومن أجل كرامة شعبه. وفي ريعان شبابه أدرك أنّ مصائب البلاد تعود إلى مستعمر ظالم وحكم رجعي ولا يمكن لها أن تستمرّ في هذا الواقع.

دخل فلسطين مع الجيش المصري والجيوش العربية وتعجّب لما رأى أنّ قائد هذه القوات العربية قائد إنكليزي فيما يعاني شعب فلسطين من تآمر الإنكليز مع العصابات الصهيونية.

في الفالوجة حوصر جمال وفهم أنّ في القاهرة نظام مسؤول عن هزيمته إذ لم يرسل له إلا سلاحاً عادياً لا يواجه به سلاح العدو اليهودي، وأنّ فلسطين يجب أن تكون هي بوصلة العرب، وأنّ الخلاص من هذا النهج الذي تسير عليه بلاده مصر هو النهج الذي أدى إلى هزيمة الجيش المصري، وصمّم على تفجير ثورة تقلب الأوضاع رأساً على عقب.

منذ عام 1952 حدّدت الثورة أعداءها وسارت قدماً في النضال من أجل مواجهة مخططات أعدائها. فقضى على الجوع والفقر واستعاد الأموال المصرية المنهوبة عبر تأميم قناة السويس وعبر بناء السد العالي وتوجه لتحرير أمته وتحقيق وحدتها، وهذا ما حصل إذ تحرّرت معظم الدول العربية المستعمرة من الإنكليز والفرنسيين وتوحدت مصر وسورية في أول وحدة عربية في العصر الحديث وقلبت الأوضاع في العراق وثار الخليج وحجم دور السعودية وساد التيار القومي العربي في كل الوطن من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر.

وفي مثل هذا اليوم من عام 1961 وقع الانفصال المجرم الذي هز وجدان الأمة التي تتطلع إلى وحدة عربية شاملة وأنزل جرح كبير في نفسية جمال عبد الناصر. وفي عام 1967 تكالبت عليه قوى إسرائيلية مدعومة أميركياً وأنزلت بمعظم الجيوش العربية هزيمة نكراء أثرت كثيراً في وجدانه بحيث قال فيها حسين الشافعي إنّ عبد الناصر مات عام 1967 وأعلنت وفاته عام 1970.

وبحجة وبستار «الربيع العربي» تمكنت أميركا من اللجوء إلى تيارات إسلاموية لدحر التيار القومي العربي وتفرض على الأمة مشروعاً مشبوهاً يقسّم البلاد العربية ويجعل من «إسرائيل» قائدة له ويملي إملاءاته على معظم دوله ليتخلوا عن عروبتهم ويضغط على بعض دولهم في مسيرة التطبيع مع العدو الصهيوني. إنّ هذه السياسة الأميركية هي سياسة إمبريالية بكلّ معنى الكلمة سياسة إستعمارية وعلى رأسها قيادة تستبيح كلّ شيء في سبيل دعم «إسرائيل» لتحقيق أهدافه.

وقد بلغ الأمر في إدارة أميركا حداً أدّى إلى تهويد القدس ثم إلى ما سمّي بصفقة القرن يفرضها على العرب والفلسطينيين ولكن الأمة رفضت هذه الصفقة وانبرت الدول العربية المناضلة والمكافحة والشعب الفلسطيني برفض هذه الصفقة وبرفض احتلال «إسرائيل» الجاثم فوق الصدور. إنّ كلّ هذا المخطط الإسرائيلي الأميركي سوف يسقط كما سقط غيره من المخططات بفضل مقاومة فليسطينية شرسة ومقاومة عربية في دول الجوار من لبنان إلى سورية ثم إلى العراق ترفض هذا المخطط.

رحل العملاق بعد أن أعطى الأمة جيشاً مقاتلاً قاهراً جيش العدو ومحرراً الأرض ومعلناً إنتصاراً عليه أجهضه خلفه. وبقيت الأمة تناضل ومهما بلغت الصعوبات والإنحرافات في بعض دولها التي تسير وفق الإملاءات الأميركية والصهيونية كالعراق وسورية ولبنان وتونس والجزائر واليمن، فإنها لن تركع وستبقى شامخة مناضلة تنفض الغبار عنها وتشكل مقاومة مع المقاومة الفلسطينية التي تبقى دائماً بوصلتها الأساسية.

رحم الله جمال والأمل دائماً في الأمة.

ماكرون زرع العاصفة وحصد الريح... والمبادرة أصبحت فعلاً ماضياً

■ علي بدر الدين

رفع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من منسوب مواقفه السياسية، وصبّ فائض غضبه على الطبقة السياسية في لبنان، في سابقة لم تحصل من قبل، وإنْ حدث مثلها كان على مستوى أفراد، وربما تكرّرت أكثر من مرة، لكن أن يقدم رئيس دولة عظمى ومؤثرة في العالم كفرنسا على إهانة طبقة سياسية في دولة أخرى على الملأ، وعلى مرأى ومسمع من العالم، فهذا تصرّف غريب وغير مسبوق في العلاقات الدولية. ربما يدلّ على حجم «مونة» الرئيس ماكرون على بعض السياسيين اللبنانيين، ومدى «حرصه» على لبنان، والأهمية الكبيرة التي كان يعلّقها على نجاح المبادرة الفرنسية التي تبدأ بتشكيل الحكومة وتنتهي بمردودها على مصالح فرنسا في لبنان والمنطقة.

إنّ ما شجع ماكرون على إطلاق مواقفه النارية، الحارقة واللاذعة واتهام البعض بأنهم خونة وعدم الوفاء بالوعد، نجاحه في «بروفة» لقاء قصر الصنوبر مع هؤلاء السياسيين، والتعامل معهم على طريقة الأستاذ والتلميذ وإعطاء الأوامر والتوجيهات، من دون أن يقابل بردّ فعل معظمهم كأنّ على رؤوسهم الطير، لأنهم لا يتجرأون سوى على الشعب المسكين، ولأنّ سجلهم السياسي لا يشرّف.

يبدو انّ ماكرون تعامل مع أغلبهم على قاعدة «لكلّ مقام مقال»، خاصة أنه كان متيقنا أنّ مسار الأمور سيسلك وفق ماهو مرسوم له بدقة، كنه فوجئ بالتعقيدات التي واجهت تشكيل الحكومة، ما دفع بالرئيس المكلف إلى الانسحاب من المهمة والاعتذار، الأمر الذي ما شكل لفرنسا ورئيسها خيبة أمل كبيرة غير متوقعة، خاصة أنّ ماكرون زار لبنان مرتين ووعد بثالثة ربما للاحتفال بنجاح تشكيل الحكومة والمباشرة بتنفيذ بنود المبادرة الفرنسية وفي مقدّمها الإصلاح والعودة إلى المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وغيره ذلك، لكن هذه الآمال والوعود تبخرت، وطارت معها الأحلام اللبنانية والفرنسية وكأنّ عيناً أصابتها وقلبت المشهد رأساً على عقب.

هذا كان كافياً للغضب الفرنسي الساطع واللاذع ومن الرئيس ماكرون بالذات باعتباره «خبط» على صدره بثقة ومهابة الواثق بنفسه وبالطبقة السياسية اللبنانية.

ويبدو أنه عندما قرّر زيارة لبنان، بعد إنفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب الماضي، عادت به الذاكرة والذكريات إلى الحقبة التاريخية التي كان فيها حاكم لبنان مفوضاً سامياً فرنسياً، يأمر ويُطاع وهو صاحب السلطة المطلقة والقرار، يفعل ما يشاء من دون اعتراض من أحد، وهكذا اعتقد، وراهن على أنّ النظام السياسي الطائفي والمذهبي التي كانت فرنسا شريكة في صناعته وفرضه على اللبنانيين، وإبداء «حرصها» الدائم على لبنان الذي توّج بوصفها «الأمّ الحنون» له.

في الواقع نجح ماكرون في جمع كلّ المكونات السياسية الموالية والمعارضة والقلة الوسطية في قصر الصنوبر، بعد تباعد سياسي فرضته المصالح والتحاصص والأجندات والارتهانات، ثم جاءت جائحة كورونا كذريعة إضافية للتباعد، من دون أن تؤثر سلباً على استمرارهم في ممارسة هوايتهم المشتركة المفضلة في تقاسم الحصص وتكديس الأموال وانتهاج سياسة الإهمال والحرمان والفساد وإفقار الناس وتجويعهم. وحده استطاع لمّ شمل الجميع من دون أن يتخلف أحد عن تلبية الدعوة الفرنسية، وهي من الفرص النادرة التي يلتقي فيها هؤلاء في غرفة واحدة، وعلى طاولة واحدة، وأن يصغوا إلى كلّ كلمة يلقيها ماكرون وكأنه في مؤتمر صحافي، والسياسيون تحولوا إلى صحافيين، لا يحقّ لهم توجيه الأسئلة إلا في آخر المؤتمر.

هذا المناخ السياسي الهادئ جداً هو الذي حفز بل شجع ماكرون على إطلاق مواقفه في زيارته الثانية، لاعتقاده بأنّ الحاضرين من السياسيين وفي لحظة تجلّ، وهم تحت عينه قد انقلبوا على أنفسهم وعلى سياستهم التي اعتمدوها وكانت سبب خراب لبنان وحضوره اليه، فتجرأ ورمى لهم الطعم بصنارة مطالب وشروط سياسية تبدأ بسرعة التكليف وهذا ما حصل. والاستفادة من هذا المؤشر الإيجابي لسرعة تأليف الحكومة ضمن مهلة الأسبوعين، ولكن هذا لم يحصل، رغم تمديد المهلة لمرتين متتاليتين، ولم يصدّق الرئيس الفرنسي أنه خسر الرهان على الطبقة السياسية، ولم يفده توسيع مروحة اتصالاته ومشاوراته وطلب الدعم والمؤازرة المحلية والإقليمية والدولية، لإزالة العراقيل والعقد والشروط التي تعيق تشكيل الحكومة.

على العكس تماماً فكلما ضعفت المبادرة الفرنسية، كثر السلاخون والشماتون وتفاقمت المشاكل في وجه التشكيل. أكثر من ذلك، عجلت بهبوط معنويات الرئيس المكلف السفير مصطفى أديب ويأسه وإحباطه، وعجز المبادرة ومن خلفها عن الوصول إلى الخاتمة الإيجابية المطلوبة، وانعدام توفر مقومات فكفكة العقد، ولو اقتضى الأمر تمديد المهلة.

وقد ضاق الخناق على المبادرة حتى قطع النفس، وكان قرار انسحاب المكلف من استكمال مهمته الشاقة والاعتذار، ثم المغادرة على عجل إلى مقرّ عمله الديبلوماسي كسفير للبنان في ألمانيا.

هذه الوقائع التي واكبت زيارة ماكرون الثانية وتوّجت بالمبادرة التي كان يعوّل على نتائجها كثيراً، والتي ستساهم في إعادة تموضع سياسي فرنسي في لبنان والمحيط، ويظهر مدى قدرتها التأثيرية على الطبقة السياسية العصية على أيّ تفاهم أو حوار أو اتفاق، إلا ما يخدم مصالحها وخاصة عدم دفعها لمغادرة السلطة وتخليها عن الإمساك والسيطرة على مقدرات الدولة الإقتصادية والمالية. ولا يمكن أن تلتزم تنفيذ بنود المبادرة الفرنسية التي تريد إبعادها عن السلطة والنفوذ، ولا خيار أمامها سوى عرقلة أهمّ بنودها وأساسها هو تشكيل الحكومة، ما يؤدي تلقائياً إلى إفشال المبادرة بكلّ تفاصيلها.

وهذا ما شكل صدمة سلبية من عيار ثقيل لفرنسا ورئيسها لم تكن واردة أو متوقعة بالنسبة للجميع، وأنتج غضباً بحجم الصدمة، وإطلاق مواقف سياسية حادة، وتهديداً بكشف أسرار الفاسدين من السياسيين، أقله عن الأموال المنهوبة والمهربة المخبّأة في المصارف الفرنسية والقريبة منها.

أخطأ أو قصد ما قاله في مؤتمره الصحافي بعد فشل المبادرة واعتذار أديب، حيث وسع «بيكار» مواقفه واتهاماته لتشمل الجميع من دون أن يفرّق بين الذي دافع عن لبنان وشعبه وسيادته، وقدّم التضحيات الجسام، وحمى لبنان وصانه من الهجمة الإرهابية الشرسة التي تعرّض لها، وبين قوى سياسية فاسدة ومستبدّة ومتسلطة وهي التي ما زالت تغرق البلد بالمفاسد، ولا تريد حكومة ولا إصلاحا ولا وطناً ولا دولة ولا مؤسسات فاعلة وعادلة.

أخطأ ماكرون عندما راهن على الطبقة السياسية، واعتقد أنها بوابة خلاص لبنان والمؤتمنة على مصالح فرنسا، مع أنه يعلم وإدارته الكثير عن هذه الطبقة التي لا تزال لتاريخه تتناتش على الحقائب الوزارية والمصالح والتحاصص في كلّ صغيرة وكبيرة، وهي على استعداد لإشعال البلد إذا ما حاول أحد أو تجرأ على نزع امتيازاتها ومكتسباتها والسلطة منها أو استبدالها بآخرين حتى لو كانوا من «لحمها ودمها» وأقرب المقرّبين إليها، ان كان يدري الرئيس ماكرون أو لا يدري فإنه «زرع العاصفة وحصد الريح»، ولا أعتقد انه سيصدّق إصرار السلطة والقوى السياسية بادّعائها في حب فرنسا، وأنها رغم فشل المبادرة وإسقاطها بالضربة القاضية من الجولة الأولى، مازالت تصدح بأعلى اصواتها انها مع المبادرة التي أفشلتها وموتتها وشاركت في دفنها.

كفى الترويج والتسويق للمبادرة، لأنها أصبحت فعلا ماضيا وفي خبر كان، والمهلة التي أعلن عنها ماكرون تتزامن مع توقيت الانتخابات الرئاسية الاميركية، وأيا كان إسم الرئيس المجدّد له أو المنتخب، ماذا سيقدّم للبنان سوى استمرار الحصار الاقتصادي والسياسي والعقوبات والضغوط، وكله في سياق المحاولات المستمرة من أجل تركيع لبنان وجرّه إلى المحور الاميركي وإملاءاته ومصالحه التي تخدم الكيان الصهيوني...!

مخطّط جديد اسمه «الإبراهيمية»

■ لواء العريضي

لو كتب أحد عام 1900 عن مخطط الصهيونية وبناء بلد «قومي» لليهود لكان اتّهم بالهرطقة والتآمر. ولو قال أحد إنّ العالم يتجه نحو العولمة وإنّ البعض يخطط لحكومة عالمية واحدة تتحكّم بمصير الشعوب لكان مصيره مستشفى المجانين. دائماً نعرف تفاصيل ما يُحاك لنا عند فوات الأوان وبدء التنفيذ الفعلي على الأرض. فمثلاً لم نصدّق المؤامرة على فلسطين إلّا بعد عقود من تاريخ وضع المخطط وبدء الهجرة اليهودية إليها. فنحن نعيش تخبطاً يضمن تآمر الخارج علينا دون أن ندرك، فلا نرى ما الآتي إلّا بعد فوات الأوان.

سنتحدّث عن فكرة «ديانة جديدة» تلاقي الاهتمام المتزايد في مطبخ الولايات المتحدة الأميركية التي تسعى لفرضها كحلّ دائم لـ «السلام» في «الشرق الأوسط الجديد» الذي أصبح على مشارفّ الانتهاء بالنسبة لطبّاخيه.

نعلم أنّ الديانات السماوية تعود بنسلها للنبي «ابراهيم أب الأنبياء»، والخلافات الأساسية بين الأديان قليلٌ منها يقع على الأحداث التاريخية التي تلت سفر هذا النبي وأغلبها يتبلور بعد ولادة السيد المسيح والدعوة المحمدية. لذلك من «أب الأنبياء» أتت فكرة «الإبراهيمية».

بدأت تتبلور فكرة «الإبراهيمية» منذ حوالي ثلاثين عاماً في الولايات المتحدة الأميركية، ولكنها اتُّخذَت على محمل الجدّ في العام 2013. للإبراهيمية مفهوم سياسي ينطَلق من منطق ديني، تستخدم النبي ابراهيم كونه «أب الأنبياء» كالجذر الشائع في حلّ الخلافات عبر القيَم الروحية الخيّرة المشتركة بين الأديان والذي تذوب فيه العداوات وتنصهر. إذا توقفنا عند هذا الحدّ تبدو الفكرة جميلة تطرح سلاماً أراق الكثير من الدماء، منمّقة بمفردات رنّانة تشدّ القارئ.

لكن علينا الغوص بالتفاصيل لفهم أهداف هذا المشروع. فالإبراهيمية تعطي القدسيّة لكلّ ما هو مشترك بين الأديان الثلاثة فقط. فيُتَرجَم على الأرض بإعطاء الحقوق المقدسة لنسل النبي ابراهيم كما يُتفق عليه بين المجتمعين من علماء الدين والسياسيين.

بمعنى آخر، إعادة تأويل النص الديني المكتوب لاستشفاف ما هو مشترك بين الأديان! وكما نعلم أنّ المسيحية تحتضن التوراة بتسمية «العهد القديم» والإسلام المحمدي يعترف بكليهما في القرآن الكريم، فإذا عكسنا التسلسل نرى أنّ التوراة لا يعترف بالكتابين المقدّسين الآخرين. لذلك ما هو مشترك بينهم بأعلى نسبة هو «العهد القديم» أو «التوراة». وكلّ ما هو مشترك سيحظى بالقدسية في كتاب ديني جديد يسقط قدسية الكتب السابقة. أيّ أنه لا قدسية للعهد الجديد أيّ الإنجيلَ المقدّس ولا قدسية للقرآن الكريم، بل كتاب جديد بطبعة جديدة يحمل التعاليم الدينية والسيرة النبوية لنسل ابراهيم يحظى بالقدسية التامة المنفردة. وكلّ من لا يعترف بالكتاب الجديد لن يعيش في الدولة الإبراهيمية التي يطمحون إلى إنشائها. طبعاً هناك آلية للاتفاق على كل ما هو مشترك يتحدثون عنها بالتفاصيل، لكننا لن نغوص فيها كي لا نطيل المقال أكثر.

لا يتوقف هدف «الإبراهيمية» عند تجميع القواسم المشتركة بين الأديان السماوية، بل يتعداها لترجمتها على الخريطة السياسية بحجّة «السلام الشامل» في الشرق الأوسط. وظهرت دراسات لجامعات أميركية تحدّد حدود الدولة الإبراهيمية بمسار رحلات «أبي الأنبياء» أيّ أنّ المسار الابراهيمي هو حدود الدولة المزعومة التي شاء القدر أن تكون هي ذاتها حدود «إسرائيل التاريخية» التي تتجسّد بعَلَمها!

«للمصادفة» وصف دونالد ترامب اتّفاق التطبيع بين الإمارات و«اسرائيل» بالاتفاق «الإبراهيمي» علماً أنّ الاتفاقيات والمعاهدات السياسية يرتبط اسمها باسم المنطقة أو المدينة التي يُعقَدُ بها الاجتماع مثل لوزان، سان ريمون، كامب دايفيد، فيينا... انما ترامب ومَن خلفه أصرّوا على كلمة «الإبراهيمي». إنّ هذا التطبيع فيه أهداف خفيّة لا تقلّ شأناً عن الخطر الاقتصادي المتجسّد بتسويق البضائع الإسرائيلية في السوق الخليجية وتقوية السياحة في الأراضي المحتلة ومدّ أنابيب النفط إلى أوروبا، ناهيك عن خيانة القضية الفلسطينية ومحاولة تصفيتها. فالهدف الخفيّ الذي أغفله الجميع هو في عنوان الاتفاقية أيّ «السلام»، فلم يكن هناك حرب بين الطرفين أصلاً لإدراج كلمة السلام لولا أنّ معناه في نظرهم «السلام الشامل» الذي يكون عبر التسويق للإبراهيمية التي يظنون أنها سترضي شعوب المنطقة رغم بئسها.

من هنا يمكن للمتابع أن يستنتج سبب استدعاء الإمارات لعلماء دين مسلمين في كلّ حين إلى أراضيها من مختلف الدول العربية. كذلك مبادرتها لتشييد صرح عمراني عملاق اسمه «بيت العائلة الإبراهيمية» في أبو ظبي يهدف إلى جمع الأديان الثلاثة في مجمع مشترك ليكون عنواناً «للتسامح الديني» كما يزعمون.

لانقف عند هذا الحدّ، فمنظمة الأونروا عمدت تسمية القدس «بالمدينة الابراهيمية» واستبدال عبارة «القدس عاصمة الدولة الفلسطينية» بعبارة «القدس هي مدينة مقدسة لكلّ الديانات الإبراهيمية» في منهج المدارس التي ترعاها في فلسطين عام 2017 والتي واجهها تصدّ شعبي كبير لإسقاطها. كما تمّ إنشاء منظمات وجمعيات تُعنى بهذا الموضوع إنْ كانت NGO أو غيرها أبرزها «دائرة تعاون لمّ الشمل الابراهيمي» التي تأسّست في أيلول/ سبتمبر 2006 وما زالت تقوم بنشاطاتها في مختلف البلدان. آخرها كان صلاة جماعية لإبعاد شر وباء كورونا عن البشرية.

إنّ ضمان استمرار وجود الكيان الغاصب لا يقضى بإبرام معاهدات سلام مع الحكومات المطبّعة ولا الاكتفاء الاقتصادي فقط، بل يتعدّاهما لتغيير ثقافة شعب المنطقة إنْ كان من المنحى الديني أو القومي عبر رسم سياسات استراتيجية تنبذ الهوية الوطنية وتفكّك الرابط التاريخي بين السكّان أنفسهم وبينهم وبين الأرض. فستأتي الابراهيمية بدسائس دينية ومغريات كثيرة اقتصادية وسياسية تقنع الجميع أنها الخلاص الوحيد.

أخيراً، نحن كالعادة أمام مخطط استراتيجي طويل الأمد يبدو للوهلة الأولى أنه ذو أهداف إنسانية سامية، إلا أنه يحمل في طياته أهداف صهيونية «تقدّمية» لمرحلة تثبيت وضمان استمرارية «اسرائيل» وأمنها لأطول وقت ممكن. فيضمنون تفوّقها اقتصاديّاً وتكنولوجياً على دول المنطقة متّكئين على «الحجّة التاريخية» التي يضمرونها منذ قرون. وما زالوا يزوّرون ويكذبون ويخدعون ولن يكلّوا حتى يصبح ما اخترعوه حقيقة.

لا داعي للاستخفاف بأيّ مخطط غربي لأنّ الاستخفاف كان سمة أجدادنا يوم خسرنا فلسطين. كما أنّ رهان الغرب على طاعة بعض أعضاء المؤسّسات الدينية لزرع الفكرة اشتدّ عصبه اليوم أكثر حيث نرى مكر بعض رجال الدين، وتمايلهم المثير مع السياسيين الفاسدين الذي أصبح عادة. فإطلاق الفتاوى والفتن يتطلّب رجل دين واحد «متهوّر»، وإخمادها يستلزم مئة عاقل. ويا ويلنا من الدين والسياسة عندما يصبحان وجهان لعملة واحدة...!

ناغورني قرة باخ ... (تتمة ص1)

لا بدّ من الإشارة هنا، إلى حقيقة وهي أنّ النزاع ليس نزاعاً دينياً كما يتصوّر البعض، اذ إنّ المسيحيّين الأرمن والمسلمين يتعايشون معاً في أذربيجان منذ قرون طويلة، إلا أنّ النزاع المحتدم منذ ثلاثة عقود، والذي أخذ طابع العنف المسلح، لا ينفصل عن المطالب القوميّة للأرمينيّين، ولا عن التجاذبات والمصالح والسياسات للدول في منطقة القوقاز، كروسيا، تركيا أذربيجان، أرمينيا وإيران، وكذلك خارج المنطقة حيث لأوروبا والولايات المتحدة مصالح وأهداف استراتيجية فيها.

دول القوقاز قد تلتقي على أمور معينة، لكنها قد تفترق حول أخرى، مما يجعل الحرب في إقليم ناغورني قرة باخ، حرباً بالوكالة عن الدول الفاعلة المؤثرة، التي تريد أن تحقق مكاسب عديدة تعزز من نفوذها، وتصبّ في صالح أمنها القومي.

شبكة العلاقات بين دول القوقاز متشعّبة. فروسيا تربطها علاقات تاريخية قوية مع أذربيجان، الا أنها في الوقت ذاته تدعم أرمينيا وتقف الى جانبها بكل قوة. روسيا هي المزوّد الرئيس للسلاح الى أرمينيا، ولديها على أراضيها قاعدتان عسكريتان، إحداهما على مقربة من الحدود التركية. كما انّ أرمينيا ترتبط بروسيا بمعاهدة دفاع، تنصّ على دعم موسكو لأرمينيا وحمايتها في حال تعرّضها لحرب تشنّ عليها.

وعلى الرغم من العلاقات الروسية الأرمينية المتينة، فإنّ لروسيا أيضاً مصالح اقتصادية متنوّعة مع أذربيجان، لا سيما العسكرية منها، حيث تعتبر المورد الرئيس للأسلحة الروسية الى باكو، ما يخدم ويغذي الخزينة المالية الروسية. أما تركيا التي تحكمها علاقات سيئة مع معظم الدول المحيطة بها: اليونان. قبرص، سورية، العراق، أرمينيا، باستثناء روسيا حيث تتأرجح العلاقات أحياناً بين مدّ وجزر، تلتقي على مسائل وتختلف حيال غيرها. أما بالنسبة لإيران فإنّ العلاقات الثنائيّة التركية - الإيرانية جيدة، وتتنامى وتتطوّر أكثر فأكثر بين البلدين، في المجال الاقتصادي والتجاري والسياحي، وإنْ اختلفتا حول أوضاع وأمور تتعلق بدول المنطقة المشرقيّة، لا سيما سورية والعراق.

اما طهران، فلديها أيضاً علاقات متينة مع كلّ من أرمينيا وأذربيجان، اللتين تربطهما بإيران حدود مشتركة، حيث تعتبر إيران المتنفس الحيوي لأرمينيا، والمزوّد لها بالطاقة وغيرها. أما بالنسبة لأذربيجان، فإنّ تركيا تقف بكلّ قوة بجانب أذربيجان، وتوفر لها كامل الدعم. فالعلاقات الاقتصادية قوية ومتنامية بين البلدين، لا سيما أنّ أذربيجان دولة نفطية تعوّل أنقرة أهمية كبيرة عليها، على اعتبار انّ لتركيا رغبة وشهية كبيرة للسيطرة والتحكم بطرق إمدادات الطاقة التي تمرّ عبر أراضيها. بالإضافة الى ذلك، تطلع الرئيس التركي أردوغان وحزبه، الى دعم المجتمعات والأقليات التركية الموجودة في أنحاء العالم.

في ضوء هذا الواقع، يبقى القوقاز على فوهة بركان قابل للفوران في أيّ وقت، وعند تحريكه من طرف أو اكثر، طالما أنّ الحلّ النهائي للنزاع الأرميني - الأذري، لم يحظ بعد بموافقة الأطراف المعنية بالصراع، وهذا ما يجعل هذا النزاع شبيهاً بأزمة كشمير، التي هي دائماً أقرب إلى الحرب منها الى إيجاد الحلّ وتوفير فرص السلام.

القتال العنيف الذي اندلع منذ أيام قليلة، هو الأشدّ منذ عام 2016، ويأتي ضمن سلسلة من أحداث العنف التي يشهدها إقليم ناغورني قرة باخ منذ اثنين وثلاثين عاماً وحتى اليوم.

يكفي اذا ما اندلعت الحرب بين أرمينيا وأذربيجان على نطاق واسع، وتدخلت إحدى دول القوقاز في الصراع ووقفت إلى جانب دولة من الدولتين المتصارعتين سيزيد من لهيبها، إذ لا يمكن لدول المنطقة أن تقف مكتوفة الأيدي حيال ما يجري، خاصة أنها معنية مباشرة، بمصالحها وأمنها القومي، مما

سيشرع أبواب المنطقة كلها، أمام حرب شرسة، قد تتجاوز حدود القوقاز، وصولاً الى أوروبا. خاصة أنّ أوروبا، ودولاً عديدة في القوقاز والعديد من دول غربي آسيا وخارجها، تنظر بعين الريبة وعدم الارتياح، لدور تركيا وطموحها البعيد، حيث بدأت تتمادى وتندفع في سياساتها خلال العقد الثاني من القرن الحالي من دون ضوابط، وتتجاوز في ممارستها وإجراءاتها حدود «السلطنة» الجديدة، من خلال انغماسها وتورّطها، في أحداث خطيرة تجتاح دول المنطقة، ودعمها المكشوف للفصائل المسلحة الإرهابية في العراق، وسورية، وصولاً إلى ليبيا، ومدّ خطوط نفوذها الى قطر، مستفزة دول الجزيرة العربية، لا سيما المملكة العربية السعودية، وما تمثله من أهمية كبيرة ودور مؤثر في المنطقة، وكذلك قيامها بنسج علاقات تطرح علامات استفهام، وتثير الشكوك في أهدافها ودوافعها، مع مجموعات شعبية، تصبّ في خدمة مصالحها، وأهدافها البعيدة، أكان ذلك في لبنان أو السودان أو الصومال أو في دول آسيا الوسطى أو في غيرها.

تفجير الوضع الحالي في القوقاز مَن هو وراءه؟! ولماذا هذا التوقيت بالذات؟! ولمصلحة من يصبّ في هذا الظرف الحساس؟! ليس من مصلحة روسيا في الوقت الحاضر، ولا أرمينيا، ولا إيران، ولا جورجيا أن تشتعل الحرب. فهل لتركيا مصلحة بإشعالها، وهي تعلم أنّ نارها لن تقتصر على الطرفين المتحاربين، وإنما قد يمتدّ نارها الى ما وراء قرة باخ، وأرمينيا وأذربيجان، لتجرّ الى ميدان القتال دولاً هي بغنى عنها.

هل تعي تركيا حقيقة الأمر، أم أنّ لأردوغان حسابات داخلية تدفعه للذهاب بمغامرته بعيداً!

حتى لو امتلك أردوغان القوة واستخدمها، وفرض الأمر الواقع «التركي» فإنه بكلّ تأكيد لن يحصد السلام، بل ستظلّ ناغورني قرة باخ، فتيل حرب قابل للاشتعال في أيّ وقت، تغيب عنها فرص السلام العادل المفقود.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

ماذا يعني ... (تتمة ص1)

الحق والعمل، فوق ذلك، على دمج اللاجئين الفلسطينيين واستيعابهم.

ثانياً: إنكار أيّ حق للفلسطينيين بالقدس واعتبارها عاصمة أبدية لـ «إسرائيل»، على الرغم من عدم وجود أيّ صرح ديني يهودي قديم فيها، مما يعني وضع مائة صرح إسلامي ومسيحي، في مقدمها المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة المقدسة، تحت السيادة الصهيونية.

ثالثاً: اعتبار حركة الاستيطان حركة مشروعة تتعلق بجوهر العقيدة الصهيونية ورفض إيقافها أو تجميدها تحت أي ظرف من الظروف خاصة وانّ إدارة ترامب رضخت لهذا الأمر وباتت تعتبر الاستيطان حقاً شرعياً لدولة الاحتلال يتعلق بوجودها ولا ينتهك القانون الدولي أو القرارات الدولية مما يعني إعطاء الضوء الأخضر لدولة «الابارتايد» بالمضيّ قدماً في مصادرة أراضي الشعب الفلسطيني والتضييق الشامل عليه لإرغامه على الهجرة من بلاده.

رابعاً: إعلان الاتفاق بين رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو ورئيس حزب أبيض أزرق بني غانتز على فرض السيادة الصهيونية على الضفة الغربية واعتبار هذا الإعلان بمثابة رسالة الى جميع الأطراف بأنّ عمليات التطبيع لن تؤثر على سياسات الكيان الرامية الى تهويد فلسطين بكاملها دونما اعتبار للحقوق الفلسطينية أو الإرادة العربية أو القرارات الدولية.

خامساً: إسقاط مبادرة السلام العربية نهائياً ورفض أيّ مطلب عربي لإقامة دولة فلسطينية على حدود 4 حزيران 1967 على أن يخضع الفلسطينيون، المرشحون للطرد أو التهجير، للسيادة الصهيونية ومقتضيات الأمن الصهيوني ويسلّموا بالمناهج التربوية التي تحرّم الحديث عن فلسطين والقدس إلا بحسب وجهة النظر الصهيونية.

سادساً: إعلان نتنياهو، وسط احتفالات التطبيع، عن تصديقه شخصياً على بناء خمسة آلاف وحدة سكنية في القدس وحولها لإبلاغ الجميع بأنّ حركة الاستيطان مستمرة ولن يقف بوجهها أيّ تطبيع او مناشدة أو قرار وكأنه يذكّر بإفشاله مساعي اللجنة الرباعية (الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، الولايات المتحدة، الاتحاد الروسي) بتجميد الاستيطان في بداية القرن الحالي.

يتبيّن من كلّ ذلك أنّ عملية التطبيع الجارية بين أطراف عربية والكيان الصهيوني لن تؤثر على سياسة هذا الأخير وإنما ستزيده تصلباً وتطرفاً واقتناعاً بسياساته القهرية العنصرية تماماً كما حصل سابقاً مع مصر والأردن التي لم يؤدّ التطبيع معها الى تحقيق السلام الشامل وحلّ القضية الفلسطينية حلاً عادلاً كما روّج لذلك الرئيس أنور السادات.

خلاصة القول إنّ اتفاقات التطبيع التي تعقدها دولة الاحتلال مع أنظمة عربية مفصولة بالنسبة لها عن أيّ أمر آخر، ولن تؤثر على سياساتها أو إجراءاتها في الاستيطان والضمّ والتهويد وان ما فعلته مع محمد الدرة – درة أطفال فلسطين – يمكن أن تفعله مع أيّ طفل عربي سواء كان من الضفة أو من قانا الجنوب اللبناني حيث سقط العشرات من أطفال اللبنانيين مع أمهاتهم وآبائهم دون أن يحاسب جندي إسرائيلي واحد على تلك الجريمة النكراء...!

*وزير ونائب سابق

نصف قرن ... (تتمة ص1)

والذلّ إرث.. ولكن نريد العدالة الاجتماعية.. نريد الكفاية والعدل.. ولا سبيل لنا بهذا إلا بإذابة الفوارق بين الطبقات.. ولكلّ فرد حسب عمله.. لكلّ واحد يعمل.. لكلّ واحد الفرصة.. ثم لكلّ واحد ناتج عمله».

وبتأمّل كلمات الزعيم تكتشف كيف كانت أحوال المصريّين؟ وكيف كانت الخريطة الطبقية؟ وتكتشف أيضاً رؤيته الثاقبة وقراءته النافذة التي مكّنته من وضع يده على الجرح العميق في جسد المجتمع المصري، وقدرته الفائقة على التشخيص السليم ووضع روشتة العلاج، والذي تمثل في تحديد الأولويات التي جعلت من العدالة الاجتماعية الحلّ الأمثل التي لا يمكن أن تتحقق إلا بتذويب الفوارق بين الطبقات، لذلك جاء مشروعه المنحاز للفقراء منذ اللحظة الأولى ليوجه ضربات قاسمة إلى الإقطاعيين والرأسماليين الأجانب الذين لم يتجاوز عددهم 700 شخص كانوا يحوزون الثروة والسلطة والنفوذ، فكان قانون الإصلاح الزراعي وقرارات التأميم والتمصير ثم القرارات الاشتراكيّة، وهو ما أتاح الفرصة لتذويب الفوارق بين الطبقات، وإتاحة فرص التعليم والعمل أمام الجميع وهو ما حقق مجتمع الكفاية والعدل إلى حدّ كبير، حيث تغيّرت الخريطة الطبقية للمجتمع المصري ونمت الطبقة الوسطى بشكل غير مسبوق في تاريخ المجتمع المصري.

وكان جمال عبد الناصر سريع الاستجابة للفقراء وقادراً على فهم احتياجاتهم من دون تصريح، ففي إحدى زياراته لصعيد مصر توقف القطار في إحدى المحطات ففوجئ عبد الناصر ومرافقوه برجل بسيط يصيح «أنا جابر السوهاجي يا ريس» ويلقي بصرّة داخل الديوان الذي يقف فيه عبد الناصر ورفاقه وقعت بين أرجلهم وتملك الحضور شيء من الارتباك والمفاجأة، وسارع أحد ضباط الحراسة الخاصة بالتقاط هذه الصرة بحذر، وبعد فتحها كانت المفاجأة أنّ الصرة لا تحوي إلا رغيفاً من الخبز الناشف (بتاو) وبصلة في منديل محلاوي، ولم يفهم أحد من الحضور لماذا رمى الرجل ب

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 30 أيلول 2020 / العدد 3342
Twelfth year/Wednesday/30 September 2020/Issue No.3342

إضاءة

ديوان «ومضة».. اقتصاد في اللغة واتساع في الرؤى

■ د.عبدالله الشاهر*

تشكّل اللغة في ديوان «ومضة» للشاعر المرحوم أمين الديب مؤسس الأدب الوجيز المرتكز الأساس الذي يكتسب فيه بناء ومضته وجوداً واقعياً إذ تبدو اللغة في ديوانه ليست أداة اتصال وإنما أداة إنتاج تمتلك خطورتها بذاتها لتسمو بشعريّتها التي تكون تأشيرة دخول لها إلى دائرة الإدهاش؛ والإدهاش أحد أهم خصائص الومضة...

فما هي المرتكزات اللغوية التي استند إليها الشاعر في بناء معماره «ومضة» والتي أتاحت له أن يحقق عمقاً واتساعاً في آن معاً؟...

والحقيقة أن أوّل هذه المرتكزات أن الشاعر أعتمد على شعرية الإيجاز والتكثيف سواء من خلال الصوغ أو من خلال التركيز واستخدم آليات التكثيف والتحويل والترميز وانتهك بهذه اللغة الحدود بين الواقع والمتخيل.

يقول الشاعر في الصفحة 47 من ديوانه ومضة:

في المقلب الآخر
لغة تنسج كينونتها
الصمت
ستارة الكلام الحميم
الزمن انزياح
استعمال مغاير للغة

في هذه الومضة يتجلى البعد الإيحائي للغة أكثر من البعد التواصلي وذلك بتغليب البعد الاستعاري والانزياحي على البعد الكنائي في اللغة...

المرتكز الثاني الذي يتمثل في شعرية التكثيف من خلال تشبيهات واستعارات ورموز تحول الانتباه عن المعتاد وتخلق انزياحاً يدعو إلى الانشغال بالصورة والرموز ما يحيل هذه الومضة إلى قراءة لا تتسم بالسهولة المألوفة...

يقول الشاعر في الصفحة (9) من الديوان:

اخلع وجوهك
تَحرر
عسس اللغة تخذلك
لا يرتشد المعنى لتقواك
على ضفاف مقتولة

في هذه الومضة نجد الشاعر يحوّل الانتباه عن السائد المعتاد ليلفت المتلقي إلى قراءة غير متوقعة،

اخلع وجوهك – خلع نعليك فإنك بالوادي المقدس طوى
عسس اللغة تخذلك – عسس السلطة تخذلك
لا يرتشد المعنى لتقواك – ما يرشد إليه الحديث

المرتكز الثالث في ومضة الشاعر ممكنات الحذف والإضمار والقدرة على توظيفها كبعد تأويلي يشكل طبقة أخرى لمعنى الحذف كآلية مهيمنة لتشكيل حكائية للنص داخل النص عوضاً عن الشكل الخارجي...

يقول الشاعر في الصفحة (63) من ديوانه ومضة:

المسافة بين عشقين
زمن يتكاثف
يكتمل الكون بقبلة
الآخرون لغة عمياء

وفي هذا اعتمد الشاعر على رمزية اللغة في إحداث حالة من اللاتوازن في لغة النص لإحالة المتلقي إلى قراءات تأويليّة عدة...

المرتكز الرابع امتلاك القدرة اللغوية على انفتاح الرؤى، واختلاف طرائق التعبير إذ إنه كان يبحث في الكشف عن المختلف أو المتغير من خلال نزوعه الدائم إلى التجدد والتفرد... يقول الشاعر في الصفحة (8) من ديوانه ومضة:

الماء نقي
لا ملح في الغيم
النهر قطيع عائد
امرأة التبس حيضها

هذه الومضة مكوّنة من عشر كلمات، لكنها أعطتنا عمقاً وسعة وارتدادات وتشظّيات واسعة الطيف نلحظ فيها:

• أن الماء أصل النقاء وأصل الروح «وجعلنا من الماء كل شيء حيّ» الماء نقي.

• نحن ملوثون ببشريتنا وليس في أصلنا، فالملوحة بالأرض «لا ملح في الغيم».

• نحن محكومون بعقلية القطيع الذي هو كالنهر الجارف لكل الخطايا «النهر قطيع عائد».

• هاجس الريبة وعدم اليقين، وضبابية الرؤيا ولادات واعدة. فالمستقبل عندنا ملتبس «امرأة التبس حيضها».

المرتكز الخامس القدرة على تجاوز التقليدية دون إلغاء لثوابت اللغة، فهو شاعر يستغرق في الحالة النفسية من خلال تنام موظف يلتقط فيه اللحظة والدهشة والقفلة من خلال مصالحة بين لغته وأفكاره...

يقول الشاعر في الصفحة (40) من ديوانه ومضة:

المشاعر تسكن الرياح
لولا المواسم المزاجية
لاستكانت كقصيدة في
بحورها الراكدة

فاللغة هنا لم تأت عن مجرد التفكير في المعنى ولكنها استحوذت على عواطف الشاعر ومشاعره وذهنه حتى وصل إلى هذه التركيبة...

والحقيقة أن الشاعر المرحوم أمين الديب كان مسكوناً بهواجس عوالم لا تنتهي، لذلك نجد أن الجملة الشعرية لديه تهيم بين الواقع واللاواقع، بين الوعي واللاوعي. وهذا ما جعل لغته الوامضة مفاجئة للمتلقي، فيها من الإدهاش بقدر ما فيها من المغامرة، وفيها من الحب بقدر ما فيها من المأساة، وفيها من الحلم بقدر ما فيها من الوهم، وفيها من التكثيف بقدر ما فيها من الاتساع...

يقول الشاعر في الصفحة (42) من الديوان:

الشتاء
امرأة تستحم

إنه عالم التضاد الذي يزخر بالمولدات وهذا ما جعل نص ومضاته ينبض بالحياة لقدرته على حمل دلالات كثيرة يمكن قراءتها بأوجه متعددة...

أمين الديب إذا أردت أن تدخل عالمه فإن عليك أن تستعدّ للدخول في متاهة من الصور والأشكال والأفكار...

أن تستعدّ للدخول في عجائب النص الوامض الذي يجعلك أسير خيال يمتد نحو مساحات من الطبيعة والجمال والحب والفكر والأنوثة، والمأساة والحنين والرغبة والإشباع...

يقول الشاعر في الصفحة (66) من ديوانه:

تعرّي
كي يدخل الضوء
إلى روحي المظلمة
قالت الستائر

كثيرة هي الأفكار التي طرحها الشاعر في ديوانه «ومضة» وكثيفة جريئة هي اللغة التي صاغ بها هذا الديوان ولكي لا أطيل سأختم بومضة شاهقة العمق سحيقة الاتساع...

يقول الشاعر في الصفحة (100) من ديوانه:

كأية محدودة
تحتّملين الانبعاث
كلّما راودتك حروفي.

*ناقد سوريّ

بسام رجا: وفي البدء كان المخيم!*

■ مروان عبد العال**

في البدء كان المخيم. وذات سفر إلى تونس، كان اللقاء الأول بيننا. فلسطينيان يلتقيان في رحاب الفضاء، في الهواء وبين السحاب. حالت بيننا المسافات القاسية واستبداد الجغرافيا ودكتاتورية الحياة غير المألوفة، فوجدنا نفسينا في طائرة تحملنا على ذراعيها بين الغيوم المتقطعة وسط ازدحام الوجوه في جوفها الموحش. وربّ صدفة خيرٌ من ألف ميعاد. كنت قد قابلته عبر الهواء أيضاً، عبر الأثير في ذاك البث الإذاعي أو تلك المحطة التلفزيونيّة. التقينا صورة وصوتاً وفكرة ولكن قلّما جسداً. تابعته بشغف واقتفيت قلمه وغضبه ونظرته. وعندما نظرت في وجوه المسافرين ونحو النافذة، رأيت شخصاً مألوفاً كما وجهي، دلّني على نفسه بابتسامة، كأننا نتبادل التحية بكلمة واحدة «وجدتك»!

بعد تنسيق ذاتي سريع، وخارج النظام المتبع وأوامر المضيفات تجاورنا بالمقعد، وانفجر فينا جنون المخيم.

قلت: «اليرموك» يا رفيق بسام.

قال: «نهر البارد» يا رفيق.

وعلى مدار ساعات الرحلة التي جمعتنا معاً لحضور «مؤتمر المنتدى الدولي للعدالة من أجل فلسطين»، أوغلنا الكلام في أنينِ الجرح وعزفنا سمفونية النكبات المتجددة. تصورنا المخيم معلقاً في قفص طائر، وتساءلنا من يختطف الآخر؟ المخيم اختطفنا، صرنا رهينته حباً وطواعية. هو المنفى الذي يقيدنا. بطعم وجع اليرموك الطازج، تحدثنا عن خبث الاستراتيجيات الجديدة لتصفية قضية اللاجئين بأدوات إرهابية مشبوهة، ولكن بسياسات واعية من جهات متعددة، تخدم العدو وتسعى إلى تدمير الحق عبر تمزيق روح المكان ووضع اللاجئ أمام حلول قسرية وفردية واندماجية، ولجوء مكرر، وغربة تُغَرّب فلسطين عن أحبابها.

ولما كان الفخ هو في تفكيك الغزاة لأنسجة الأمة بكل مكوناتها، كما يجري في سورية، تناظرنا في كيف يبقى لنا مكان بصيغة موحدة تتصل بروح واحدة وثقافة جامعة. بدأنا الحديث متموجاً ثم متجانساً، عن الحرب وساعتها، لنصل إلى سؤال «اللامتوقّع»، وكيف يحدث هذا اللامتوقّع؟ وعلى الرغم من اجتثاث مخيّمات عدّة أثناء الحرب الأهلية اللبنانية، رددت كثيراً عبارة «لم أكن أتوقع» عن تدمير مخيم نهر البارد وذلك بمحض ميزات وأسباب عدة تخص المكانة والمسافة والمحيط وغيرها. ولم يتوقع بسام تدمير مخيم اليرموك، عاصمة اللاجئين في حضن دمشق الدافئ والشام ذات السيف الذي لم يهن. وهكذا جمعنا حدوث وحديث اللامتوقع.

وكما سمّى أبو العلاء المعري نفسه «رهين المحبسين» للزوم منزله، صرنا «رهين المخيمين»، تلزم المخيم وتلزمه بالأمل. الأمل هو في نسخة طبق الأصل عن المخيم، حتى إن اختلف المكان لا يختلف الاتجاه. سقط المخيمان باليد السوداء الشيطانية ذاتها، رغبة في قتل هويته المفترضة كحاضنة لنسيج اجتماعي فلسطيني ومكان لمجتمع افتقد المكان الأصلي وحوّل المكان من ركيزة اضطرارية إلى وعاء يعيد تشكيل صورة وهوية اللاجئ الفلسطيني ومكانته بأشكال متجدّدة. عبر سنوات النكبة، حمل كل منا فيه نسخة مفترضة عن بلدته لننسج فيه ومنه شبكة علاقات وتقاليد وعادات وذكريات وأحلام مشتركة.

انتقلنا للحديث عن سلاح الثقافة والإعلام والأدب، في الرواية والقصة والشعر، والتي كانت بدايته أيضاً هي المخيم، فحضر بيننا محمود درويش ليقول: «حين يبتسم المخيَمُ تعبسِ المدن الكبيرة». ومن اليرموك إلى نهر البارد إلى عين الحلوة مروراً بصبرا وشاتيلا وتل الزعتر، هو ذا المخيم الشاهد الحي على النكبة؛ نالت منه عمليات القتل المتسلسل لتجرّده من هويته وناسه وروحه، كي تصبح العودة مستحيلة وفلسطين منسيّة. ولأن الذاكرة مقاومة والحلم مقاومة، لن يخنق الحق كل المسميات المخترعة التي تشكّلت عبر سنوات النكبة.

هو ذا بسام العاشق الذي ترك نبضه في المخيم. بسام المبدع جداً، واللاجئ جداً، والغريب جداً، والحالم جداً، والإنسان جداً، والمقاوم جداً. بسام الذي طارد ظل الغريب وسابقه على طرق رملية حارقة ومتعرجة عبر تضاريس الروح ومعالم التكوين. بسام ابن الغربة المتكرّرة، الذي لا يبدو لي غريبا. يشبه حكايات المخيم. يدهشني لفرط ما يشبه فلسطينه وسوريته وعروبته. صرت أكثر مقدرة على تفسير نظراته الموغلة بالوجع وعلى سبر سر ابتسامته الأقوى من تفاصيل الغربة. استمرت صلة الروح والكلمة والخبر والمقابلة والتصريح. ندور من تونس إلى بيروت إلى دمشق ونتصادف على عجل وظللنا معاً رهينة المخيم في دائرة الوعد إلى لقاء قريب منتظر علّه يأتي.

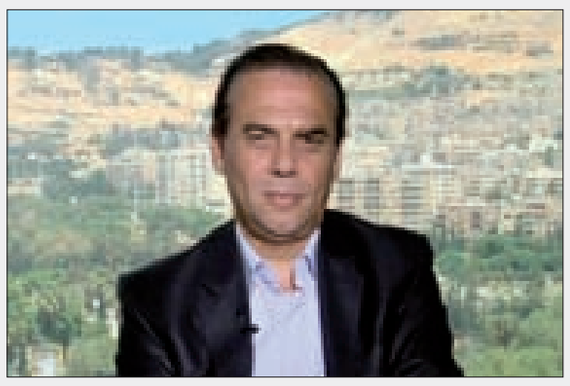

بسام رجا

قدرنا أن نودعك لنعرفك أكثر، لنسمع دوي صرختك في وجه المنفى القهري. نودعك ونحن نحتاجك أكثر.. نحتاجك كما الذاكرة الأصيلة العصيّة على التزوير. تردد فينا كصوت الحق في زمن التيه العربي الكبير وموسم التطبيع والحجيج نحو الصهينة. ما أحوجنا إليك لتحمي الرواية من التدليس وفكرة فلسطين غير القابلة للإلغاء. ونشتاقك لتلقي علينا تحية «صباح بلا غزاة ولو كره الغُزاة».

عودٌ على بدء. أرسل لي بسام مؤخراً مقابلة أجريت معه على شاشة التلفزيون السوري في برنامج استوديو الحدث وذيلها حرفياً: «في الدقيقة ٤٥ و٤٠ ثانية، اسمع ما قلته عن مخيم اليرموك!». نعم، كان بسام رجا الصوت الأول الذي حذّر من الثغرات في المخطط المدنيّ لإعادة إعمار المخيم.

فيا صديقي بسام، ترجّلت فاستعجلت فأوجعت، ولكن أحلامك باقية تتجذر في القلب.

*مقال في تأبين القيادي الفلسطيني المقاوم الدكتور بسام رجا الذي ترجّل بالوفاة صباح أول أمس في دمشق

**روائي وقيادي فلسطيني

المسرح الوطنيّ اللبنانيّ يُطلق مهرجان لبنان المسرحيّ الدوليّ للحكواتي

أعلنت «جمعية تيرو للفنون» و«المسرح الوطني اللبناني» و«مسرح إسطنبولي»، عن إقامة الدورة الثانية من «مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي» تحت شعار «تحية الى بيروت»والذي سيُقام في الفترة الممتدة من 10 ولغاية 12 أكتوبر/تشرين الأول في «المسرح الوطني اللبناني» في مدينة صور، وذلك بمشاركة حكائين من لبنان للعروض المباشرة وحكواتيين من الخارج للعروض اون لاين عبر الإنترنت، ويهدف المهرجان الى المحافظة على التراث والهوية والفن الحكواتي والعمل على تمريره للأجيال، عبر إقامة تظاهرة فنية لتبادل تجارب وممارسات تراثية مختلفة بين بلدان متعدّدة، تسلط الضوء على أهمية اللغة العربية الفصحى والحفاظ عليها وإعادة تأهيل فنّ الحكاية الشعبية والتراث الشعبي، وسيقام بالتوازي مع عروض المهرجان فعاليات «مؤتمر لبنان المسرحي» حول أهمية الموروث الشفهي، و«مقهى للحكائي»، وهو عبارة عن فضاء يجمع الحكواتيين لتبادل التجارب ونقل المعارف، وحث الرواة على ضرورة تسجيل قصصهم الشعبية لدى منظمة اليونسكو كتراث شفويّ، وستقام عروض موازية في الساحات العامة وذلك حفاظاً على السلامة العامة، بالإضافة إلى إقامة ورش للأطفال عبر الإنترنت حول تأليف حكايات من إنتاجهم الخاص، وتدريبهم الأداء والقراءة وسرد القصص التقليدية.

ويندرج المهرجان ضمن حملة التضامن من أجل بيروت والتطوع في إعادة تأهيل المراكز الثقافية المتضررة من انفجار المرفأ، وذلك عبر «شبكة الثقافة والفنون العربية» وهي منصة مفتوحة تأسست خلال أزمة جائحة كورونا بمبادرة من ناشطين ثقافيين بهدف تشبيك الأفراد والمؤسسات الثقافية والفنية، ومن أجل فتح صلة وصل وقنوات لتبادل الأحداث والتضامن الثقافي في ظل الأزمات الحالية.

وأكد مؤسس «المسرح الوطني اللبناني» الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي أنه «وبرغم الظروف الصعبة التي تعانيها الحركة الثقافية علينا الاستمرار والتأقلم مع كل التحوّلات الجديدة من أجل التضامن الثقافي والمقاومة الثقافية والثورة الفنية التي عليها أن تعكس وجع الناس وتكون مرآة المجتمع».

وتعمل جمعية تيرو للفنون على فتح منصّات ثقافية في لبنان، من «سينما الحمرا» في مدينة صور و«سينما ستارز» في مدينة النبطية و«سينما ريفولي» التي تحوّلت إلى المسرح الوطني اللبناني، أوّل مسرح وسينما مجانية في لبنان، منصّة ثقافية حرّة ومستقلة ومجانية شهدت على إقامة الورش والمهرجانات المسرحية والسينمائية والموسيقية، وتقوم على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وتقديم السينما لأي أحد يريد تقديم عمله الفني، وتهدف الى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات في الخارج وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم، وتعريف الجمهور بتاريخ السينما المحلية والعالمية، والى اللامركزية في العروض عبر «باص الفن السلام» للعروض الجوالة في القرى والبلدات اللبنانية من خلال مهرجان صور الموسيقي الدولي ومهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي والرقص المعاصر، مهرجان صور السينمائي الدولي للأفلام القصيرة، مهرجان أيام فلسطين الثقافية، ومهرجان تيرو الفني الدولي، ومهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية، ومهرجان شوف لبنان بالسينما الجوالة، ومهرجان أيام صور الثقافية، ومهرجان لبنان المسرحي لمونودراما المرأة.

لزيارة صفحة مهرجان لبنان المسرحيّ الدوليّ للحكواتي:
https://www.facebook.com/627617580973597/videos/335278617917266

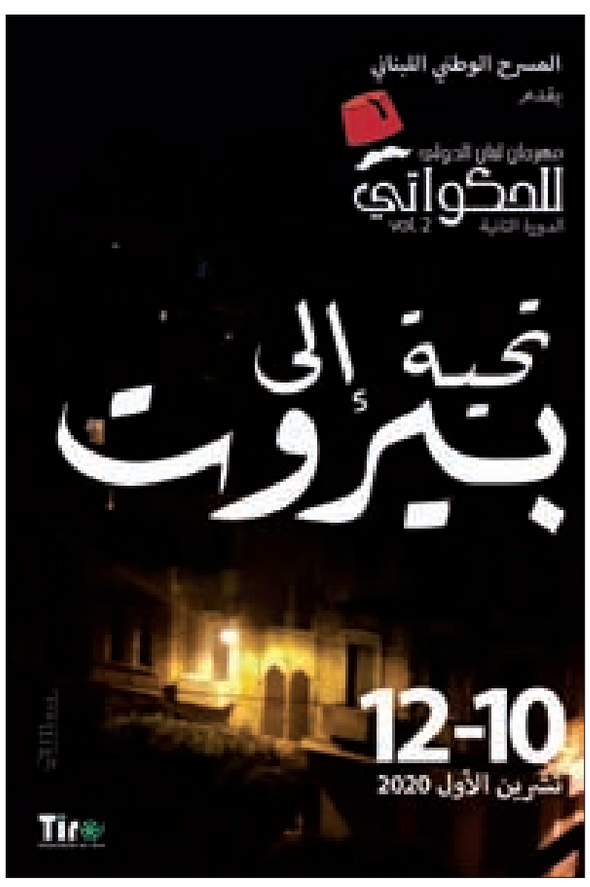

من افتتاح الدورة الاولى

عروض الأطفال في المسرح الوطني اللبناني

أيــلا*

■ زياد كاج**

أي غد لك إيلا، أي طريق؟
والأطراف مقطّعة بجهل أطباء وطبيب؟
أي شمس تشرق لك غداً؟
أي مغيب؟
لا شرف لمطرقة تحدث صدىً وضجيجْ،
يتلاشى مع الأيام ويغيب،
وتبقين أنت غدير دموع حسرة
كل قريب.

إيلا.. يا ضحكة ملاك وخطاً من نور
يا أفقاً بعيداً يعد بالعيد
يا جرحاً يحفر عميقاً في الوجدان..
عابراً للدهور والزمان.

لو كان الأمر لي.. إيلا
لمزقت شهاداتهم
وأغلقت عياداتهم
بشمع دم أطرافك
وأسكنتهم خلف القضبان الصدأة
ليأكلهم دود الندم.
آه إيلا...
ذنبنا أننا ولدنا في غابة
ضاع عدلها في العدم.

"يا لابس الثوب الأبيض
في مكتبك الجلدي الأسود،
كم أنت فخور؟»
أرى زوجتك تعدّ لك ترويقة الصباح،
أرى أنك تلتهمها بشهية كلب
خلف المكتب،

شهاداتك تزيّن الحائط،
ألست أنت بحائط!
والسكرتيرة تقلّم أظافرها،
تضع أحمر الشفاه،
وكحل العين... يا نور العين
استعداداً
لضحية جديدة.
"أصبع.. يد.. قدم...
ألف صحة يا أكلة لحم البشر
يا أصحاب قلوب من حجر!

قرأت في الصحيفة
قرار الحكم "الشرعي»
الذي استهلك الكثير من الورق
والحبر والاتصالات الهاتفية
وقلّل حسابات مصرفية،

لكن ما ذبحني،
صورتك يا إيلا:
طفلة صغيرة بثوب العرس الأبيض
تضحكين لما تُرك لك من حياة
تتطلعين الى الغد
تجلسين على طاولة
بلا يدين
بلا قدمين،
قلت معزياً نفسي:
"غداً... عندما تكبر إيلا
سيكون لها ألف حبيب وحبيب
وألف طبيب وطبيب...».

* القصيدة مهداة للطفلة إيلا طنوس التي كانت ضحية لمجموعة أخطاء طبية فقدت على أثرها أطرافها الأربعة؛ في حين جاء قرار المحكمة تخفيفيا ولا يزال الأطباء المعنيون يمارسون مهنتهم في عياداتهم حتى اليوم.

**روائي وشاعر لبناني.

ميامي هيت في مهمّة صعبة بمواجهة الليكرز

ليبرون جيمس في 9 نهائيات من أصل 10

بعد أن حقق فريق ميامي هيت سلسلة من المفاجآت، يتأهب الفريق للمهمة الصعبة التي تنتظره أمام لوس أنجليس ليكرز في نهائي دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، الذي سينطلق مساء اليوم (فجر الخميس) في أول مباراة بين الفريقين في المواجهة التي قد تستمر لسبع مباريات كحد أقصى، لحسم اللقب.

وصعد ميامي هيت إلى النهائي للمرة الأولى منذ العام 2014، حينما كان النجم ليبرون جيمس لاعبا بالفريق، لكن الوضع انعكس الآن وبات جيمس اللاعب الحالي للوس أنجليس ليكرز يشكل التهديد الأكبر لطموح ميامي هيت في التتويج. ورغم أن جيمي بتلر لاعب ميامي هيت يخوض النهائي للمرة الأولى، فقد أبدى دراية بالأمور وملامح المنافسة. حيث قال: «هكذا هو الوضع منذ فترة طويلة للغاية، إذا أردت التتويج، فيجب عليك تخطّي فريق يقوده ليبرون جيمس.. في النهاية، هكذا جرت العادة.» ويخوض ليبرون جيمس النهائي للمرة التاسعة خلال عشرة أعوام، وسيقود هذا العام فريق لوس أنجليس ليكرز الذي يتطلع إلى اللقب السابع عشر له والأول منذ العام 2010 . وربما يظهر تأثير ليبرون جيمس بوضوح من خلال حقيقة أن ميامي هيت لم يصل إلى الدور النهائي منذ أن كان جيمس لاعبا بالفريق في العام 2014 .

وكان ليبرون جيمس قد وصل إلى النهائي مع ميامي هيت أربع مرات بين عامي 2011 و2014 وتوج معه باللقب مرتين في 2012 و2013 ، وبعدها عاد إلى كليفلاند كافاليرز ووصل معه إلى النهائي أربع مرات وتوج باللقب مرة واحدة. وكان الموسم الماضي لليبرون جيمس، وهو الأول له مع لوس أنجليس ليكرز، قد شهد نهاية مخيبة للأمال بسبب إصابته.

وأطاح ميامي هيت، صاحب المركز الخامس في مجموعة الشرق، بفريق بوسطن سلتيكس مساء الأحد ليصبح ثالث فريق احتل مركزا بعد المركز الرابع، ينجح في الوصول إلى النهائي، منذ العام 1984.

ويعد لوس أنجليس ليكرز، الذي تصدر مجموعة الغرب، المرشح الأوفر حظا للفوز في النهائي نظرا لما يضمه الفريق من نجوم إلى جانب عناصر الخبرة. وقال بتلر لاعب ميامي هيت: «لن نتراجع رغم ذلك. سننشغل بأنفسنا. سنستعد للمنافسة وأعتقد أنها ستستحق المشاهدة عبر شاشات التلفاز.» وإلى جانب جيمس، يضم ليكرز خمسة لاعبين آخرين سبق لهم المشاركة في الدور النهائي، من بينهم داني غرين وراخون روندو ودوايت هوارد. بينما يضم ميامي هيت أندري ايغيودالا، الذي يشارك في النهائي للموسم السادس على التوالي. وقال أديبايو: «في فريقنا العديد من اللاعبين الذين لم يتأهلوا (إلى النهائي) من قبل، وقد حققنا ذلك أخيرا. كانت لدينا عقلية المرشح الأقلّ حظاً طوال الموسم، ولكن بعدما وصلنا إلى هذا النهائي، فإن كل شيء أصبح وارداً».

رئيس اتلتيكو يثير زوبعة في البرسا.. هل سيلتحق ميسي بسواريز قريباً ؟

تسبب رئيس أتلتيكو مدريد إنريكي سيريزو، في حالة من الجدل بعدما فتح الباب أمام انتقال الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد برشلونة، إلى «الروخي بلانكوس» الصيف المقبل. وقال سيريزو، تعليقا على إمكانية التعاقد مع ميسي ليجتمع مجدداً مع صديقه المقرب الأوروغوياني لويس سواريز الذي ضمه بالفعل «الروخي بلانكوس» إلى صفوفه قادماً من برشلونة: «في الحياة، إذا كنت تريد فأفعل.. إذا كان ميسي يريد اللعب مع لويس، فسأقول هذا بحماس، كل شيء ممكن». وأتمّ قائلاً: «مع الإصرار، يبقى كل شيء ممكناً».

وتطرق سيريزو إلى العلاقة الجيدة التي يتمتع بها مع إدارة برشلونة بقيادة جوسيب بارتوميو، حيث قال: «سارت المفاوضات بشأن انتقال سواريز من برشلونة إلى أتلتيكو مدريد بشكل جيد. بارتوميو صديق جيد وشخص رائع. الأمور لا تسير على ما يرام في برشلونة في الوقت الحالي، لكنه تصرف كما كان ينبغي أن يفعل». وأتمّ: «لم يكن التوقيع مع سواريز معقداً، فقد لعب المهاجم الأوروغوياني حيث أراد أن يلعب». وعن مستقبل نجم أتلتيكو مدريد، الدولي الإسباني دييغو كوستا، علّق سيريزو قائلا: «الأتلتيكو يحتاج كوستا، الموسم طويل جداً. لا أعتقد أنه ستكون هناك تغييرات كبيرة في النادي».

وعن الأوروغوياني الآخر إدينسون كافاني الذي ربطته تقارير إعلامية بالانضمام لأتلتيكو، علق سيريزو قائلا: «كافاني؟ على عكس سواريز، الوضع مختلف معه. إنه لاعب رائع، لكن الأمور سارت بشكل مختلف».

ويرتبط الثنائي ميسي وسواريز بعلاقة صداقة وثيقة داخل وخارج الملعب ومع عائلتهم أيضاً، منذ أكثر من ست سنوات حققا خلالها أكثر من 13 لقبا مع نادي برشلونة. وعبّر ميسي عن حزنه للطريقة التي غادر بها سواريز «البارسا»، مهاجماً تصرف الإدارة الكتالونية مع أحد أفضل اللاعبين في تاريخ النادي حسب قوله. يذكر أنه سيكون بمقدور ميسي الرحيل مجانا عن برشلونة مع نهاية الموسم الحالي إن لم يمدد عقده مع الفريق

ليفربول يقلب الطاولة على آرسنال ويتصدّر وجيمي فاردي يحلّق في صدارة الهدّافين

حقق نادي ليفربول فوزه الثالث على التوالي في الدوري الإنكليزي الموسم الحالي، بعدما قلب تأخره بنتيجة 0 ـ 1 إلى فوز بنتيجة 3 ـ 1، على آرسنال، فعلى ملعب أنفيلد وضع المهاجم الفرنسي ألكسندر لاكازيت آرسنال في المقدمة بهدف في الدقيقة الـ25، بتسديدة من داخل منطقة الجزاء، مستغلاً خطأ فادحا ارتكبه جوردان هندرسون. وأدرك المهاجم السنغالي ساديو ماني التعادل لليفربول بتسديدة من داخل المنطقة، في الدقيقة الـ28، بعد فاصل رائع من زميله النجم المصري محمد صلاح. ونجح أندرو روبرتسون في تسجيل هدف التقدم لليفربول في الدقيقة الـ34، بمساعدة ترينت ألكسندر أرنولد. وسجل الوافد الجديد دييغو غوتا ثالث أهداف ليفربول في الدقيقة الـ 88 بتسديدة أرضية. وبذلك، رفع ليفربول رصيده إلى 9 نقاط، في صدارة الدوري الإنكليزي مع ليستر سيتي وإيفرتون. في المقابل تلقى آرسنال أول خسارة، ليتجمد رصيده عند 6 نقاط في المركز الثاني مع أستون فيلا، وكريستال بالاس، وليدز يونايتد. وثأر ليفربول من آرسنال الذي نال كأس الدرع الخيرية الإنكليزية قبل أسابيع، بالفوز على ليفربول بركلات الترجيح (4/5)، بعد تعادلهما 1 ـ 1، كما فاز آرسنال 2 ـ 1 على ليفربول في تموز الماضي في الدوري الإنكليزي. وسيلتقي ليفربول وآرسنال مجددا يوم الخميس المقبل في دور الـ16 بكأس رابطة المحترفين الإنكليزية، ثم يلعب ليفربول مع أستون فيلا، وآرسنال مع شيفيلد يونايتد في الدوري الإنكليزي.

وحالياً، يتصدّر جيمي فاردي لاعب ليستر سيتي ترتيب هدافي الدوري الإنكليزي مع دومينيك كالفيرت ليوين لاعب إيفرتون، ولكل منهما 5 أهداف. ويأتي الكوري الجنوبي هيونغ مين سون لاعب توتنهام في المركز الثاني، وفي جعبته 4 أهداف. وفي المركز الثالث يأتي 6 لاعبين، هم: نيال موباي من برايتون، ومحمد صلاح من ليفربول، ودااني أنغز من ساوثهامبتون، وويلفريد زاها من كريستال بالاس، وباتريك بامفورد من ليدز يونايتد، ولاكازيت من آرسنال.

ليفربول يعير حارسه كاريوس إلى أونيون برلين

أعلن نادي ليفربول، حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، انتقال حارسه البديل الألماني لوريس كاريوس إلى أونيون برلين الألماني، على سبيل الإعارة حتى نهاية موسم 2020/2021. وقال كاريوس، الذي بدأ مشواره في أكاديمية مانشستر سيتي الإنكليزي «أتطلع لفرصتي الجديدة في برلين، وأنا سعيد للعب مجدداً في الدوري الألماني». بدوره، قال مدير الكرة في برلين أوليفر رونهرت: «التوقيع مع لوريس كاريوس يعني ضمان حارس يملك خبرة محلية ودولية». وحمل كاريوس (27 عاماً)، ألوان ليفربول في 49 مباراة في مختلف المسابقات، بعد انتقاله من مانيتس في صيف العام 2016، وكان يتدرب مع تشكيلة المدرب يورغن كلوب في مطلع الموسم الحالي. وحصد كاريوس شهرة «سلبية» كبيرة في نهائي دوري أبطال أوروبا 2018، عندما ارتكب سلسلة أخطاء فادحة أدت إلى خسارة ليفربول أمام ريال مدريد الإسباني 1–3 في إسطنبول. وهذه هي المرة الثانية التي يعير فيها ليفربول كاريوس، بعد انتقاله بين 2018 و2020 إلى صفوف بشيكتاش التركي.

أخبار اللاعبين والأندية

ـ إنضم أمس مساعد الدفاع السابق لنادي النجمة نادر مطر رسمياً إلى الانصار، بعد تذليل الأمر الخاص بتوقيعه على كشوفات الفريق الأخضر لدى الاتحاد اللبناني لكرة القدم. وتوصّل مطر الذي عرفه الجمهور اللبناني من خلال مشاركته مع النجمة، إلى تسوية مع النادي النبيذي تضمنت سحب الشكوى التي كان قد تقدم بها الى محكمة التحكيم الرياضية «كاس». وسيلتحق مطر بزميله السابق في النجمة المهاجم حسن معتوق، الذي إنضم إلى الأنصار قبل انطلاق الموسم الماضي. هذا، وسينطلق الموسم الرسمي الجديد بمسابقة الدوري العام الـ 60 السبت في 3 تشرين الأول المقبل، ويتضمن مرحلة ذهاب واحدة للفرق الـ 12 المشاركة، ثم مرحلتي تصفية للفرق الستة الأولى في المقدمة والنصف الثاني من اللائحة. وتقتصر المشاركة على اللاعبين اللبنانيين. واليوم سيقفل باب التواقيع لتسجيل اللاعبين.

ـ وقّع الحارس الدولي علي حلال، على كشوفات نادي النجمة، قادماً من شباب الساحل، وذلك في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم. وقال حلال «أطمح لحصد الألقاب مع الفريق البيروتي». ثمّ أضاف: «أشكر إدارة وجماهير شباب الساحل، على السنوات الماضية التي أمضيتها معهم. اليوم أفتح صفحة جديدة في مسيرتي الكروية». لافتاً إلى أنه سيكون متعاوناً مع زملائه علي السبع وأحمد تكتوك، من أجل حماية عرين النجمة في الموسم الجديد 2020–2021. وسيفتتح نادي النجمة، منافسات الدوري اللبناني، عصر السبت المقبل، بمواجهة مرتقبة مع الصفاء، على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونية.

ـ نشر رئيس نادي شباب الساحل سمير دبوق صورة المدافع حسين الدر على حسابه الرسمي على منصة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» . وكان الأنصار وشباب الساحل قد أتما الاتفاق الذي يقضي بانتقال الدر إلى الأنصار ويوسف بركات إلى جانب حسين عواضة وأنس أبو صالح إلى شباب الساحل في صفقة تبادلية. لكن شيطان التفاصيل ظهر في هذه الصفقة حيث كتب مدير شباب الساحل: «ما بيشيل النادي إلا أبنائه» . هذا، وسيغلق باب الانتقالات لدوري الدرجة الأولى عصر اليوم الأربعاء حيث من المقرر أن تشهد الساعات الأخيرة صفقات عدّة، فهل تكتمل صورة الصفقة المعقودة بين الناديين.

ـ فُجع الزميل طلال نصرالله بوفاة زوجته الحاجة رباب حمادة، وأمس ووري جثمان الفقيدة الثرى في جبّانة بلدتها القماطية، نسأل الله أن يمنّ على زميلنا الخلوق بالصبر والسلوان ويتغمّد الراحلة بالرحمة والغفران.

إختتام بطولة «نحن الأمل» بالكرة الشاطئية

أختتمت جمعية «نحن الأمل» دورتها الصيفية في الكرة الطائرة الشاطئية على شاطىء العقيبة في كسروان. وهنا النتائج النهائية لجميع الفئات:

ـ فئة تحت 15 سنة، أحرز المركز عمر حداد وكريم بازربتشي، أمام مارفين نجار وكريم ثابت.

ـ فئة تحت 17 سنة، فاز أحمد مقدم ومحمد حداد، أمام ايلي جحا وجوي شاهين.

ـ فئة تحت 19 سنة، فاز علي درنيقة وعامر حفار، أمام جايسن نجار وجوي شاهين.

ـ فئة تحت 21 سنة، فاز جايسن نجار ونائان دكاش، أمام علي درنيقة وعامر حفار.

وعند السيدات، فازت ميرا عدرا وآيا – ماريا مطر، أمام ماريا فيعاني وناي شكور. وفي فئة النخبة عند الذكور، فاز ايلي النجار ونجله جايسن، أمام رودولف زينون وشربل خويري. وفي فئة الرجال، فاز جان أبي شديد وشربل خويري، أمام جو قزي وشفيق صليبا.

وفي الختام كانت كلمة لرئيس الجمعية ميشال بو عبدو هنّأ فيها الفائزين وواعداً بالمزيد من الاهتمام والدعم لمحبّي هذه الرياضة.

تألق المصرية ميّار شريف في رولان غاروس

انتزعت اللاعبة ميار شريف نجمة التنس، إشادة نجوم الرياضة المصرية، بعد الإنجاز الذي حققته في بطولة رولان غاروس، وبلوغها الدور الرئيسي كأول لاعبة مصرية، قبل خروجها المشرف أمام كارولين بليسكوفا، أمس الثلاثاء. وحرص العديد من نجوم الرياضة المصرية والمجتمع بشكل عام، على الإشادة بتجربة ميار شريف وإنجازها الرائع في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس، ودخولها التاريخ كأول لاعبة مصرية تصل للدور الرئيسي. وكان قد حرص محمد صلاح نجم ليفربول الإنكليزي ومنتخب مصر لكرة القدم، على دعم ميار شريف قبل مواجهتها في رولان غاروس.

فيما قال مجدي عبد العاطي، مدرب أسوان: «حلمي أن أرى مصري أو مصرية في بطوله من بطولات الغراند سلام، ميار شريف نحن فخورون بك». من جانبه، كتب محمد فاروق مهاجم الأهلي السابق: «هارد لك للنجمة ميار شريف، أدت مباراة عالية وحققت إنجازاً كبيراً». يشار إلى أن التشيكية كارولينا بليسكوفا، تأهلت إلى الدور الثاني من بطولة رولان غاروس، وذلك بعد تغلّبها بشق الأنفس على ميار شريف بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بواقع (6–7) و(6–2) و(6–4). وأظهرت المصرية المصنفة 172 عالمياً، مقاومة كبيرة أمام التشيكية المصنفة رابعة عالمياً والثانية على البطولة، في مشاركتها الأولى بالجدول الرئيسي لإحدى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. إحدى مجموعات جزر أوقيانيا، أحد الوالدين
2. مدينة بلجيكية، مصيف لبناني
3. جواب، خلاف نخصّصه، حرف أبجدي مخفف
4. بلدة لبنانية، أصاهره
5. يسقط، أعلى قمم العالم وأضخمها
6. يتحدث كثيراً عن القوم، نسرقك
7. بحيرة في السويد، لحس الطعام
8. مدينة فرنسية، إقترب من، حرف أبجدي مخفف
9. حرف نصب، هدم البناء، دولة إسلامية
10. مدينة إيرانية، غزال، فتاة
11. حب، مدينة في المارتينيك
12. محارم، يفتل الحبل

عمودياً:
1. دولة أفريقية
2. مدينة مغربية، أجالس على الشراب
3. دقّ وفتّ، من المأكولات اللبنانية الشعبية
4. يطيل النظر إلى، مدينة إسبانية
5. نشتمه، نقفل، أمر عظيم
6. ليل ونهار، إبن الفرس، درّبي
7. فلوس، مثيل، يرطب بالماء
8. يضعان شيئاً مقابل المال، أرقدي
9. خبز يابس، جزيرة بريطانية تجاه أسكتلندا، للتفسير
10. مرفأ إيطالي، من مشاهير المغنين في العهد العباسي
11. عودة، حقل
12. إسم موصول، فني، أخذ بالثأر

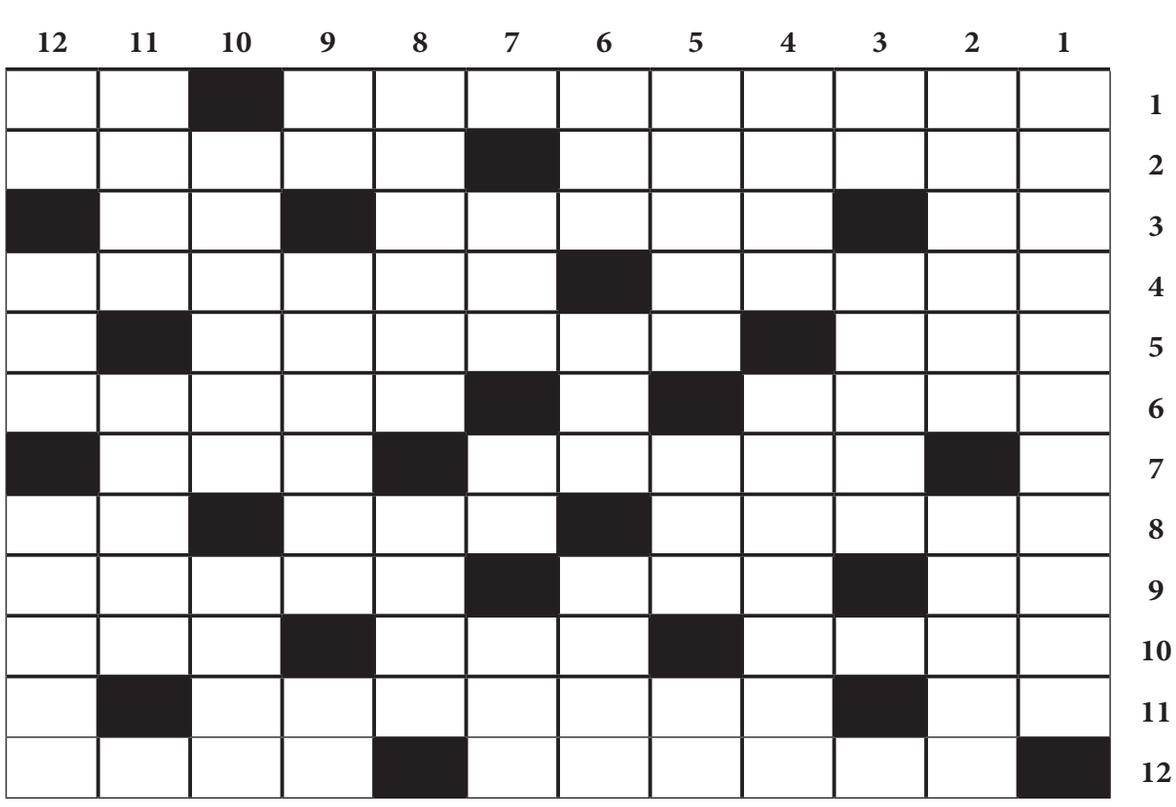

Sudoku

		4	7			9		
1		5	4		3	6		
3				9		4		
7					1			6
4			9		8			2
5			3					4
		7		3				8
		2	8		4	5		9
		1			9	2		

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
859634217، 216798435، 437521698، 348162579، 921475386، 675983124، 582347961، 794216853، 163859742

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) جوناثان سويفت 2) اا، تملأ، دميم 3) بدأن، نساعد 4) رمحالا، نتحمس 5) بدل، ايدا، اله 6) ننافس، نمانع 7) ايمانها، بب 8) يلتم، ومأ 9) لي، سملوط، مين 10) حملت، اردبيل 11) الربيع، دوما 12) امل، نايلون.

عموديا:
1) جابر بن افلح 2) واد مدني، يمام 3) احلامي، ل ل 4) اتنا، فالستر 5) ثم، لاسنتم، بن 6) الناي، همليا 7) ناس، دنا، ورعي 8) انام، وطد 9) ودعت، ادم، بدو 10) يمدحان، اميون 11) في، ملعب، يلم 12) تماسه، بان، اي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 30 أيلول 2020 العدد 3342

Wednesday30September2020IssueNo.3342

الحصان السوريّ ما زال رمزاً قوميّاً بليغ الدلالة

روح سورية تبدع بيد فنانٍ نصبَ حصانٍ يعبّ من مائها بلا ارتواء

شذى حمود

يطل حصان في إحدى ساحات دمشق في حي المالكي بروح سورية الذي طالما حمل فرسانها المدافعين عنها ليروي ظمأه من ماء فيجتها مشرفاً على أحياء أقدم عاصمة في التاريخ على شكل منحوتة مزجت بروح العراقية الشامية صنعتها أنامل النحات السوري حسام جنود بارتفاع ناهز أربعة أمتار.

ومن يرى مرسم جنود البسيط والمتواضع يستغرب كيف استطاع ضمن هذا المكان وبأدوات بسيطة إنجاز عمل نحتي كبير بطريقة خرجت عن السائد وحققت رؤية بصرية تركت انطباعاً جميلاً لكل من رآها.

تبقى فكرة الحصان من الأفكار الحاملة مضامين التاريخ وهو الرمز الأصيل في حضارتنا. هذا ما أشار إليه جنود في حديث مع سانا الثقافيّة موضحاً أن الحصان ما يزال يرمز لتاريخنا وهويتنا ويدل على الصمود والكبرياء.

وحول ما أثير عن العمل بأنه تقليد لعمل أجنبي يوضح جنود، بأن منحوتة الحصان الذي يشرب الماء موجودة في العديد من دول العالم، معتبراً أن الفكرة عندما يقدمها فنان بطريقة ما سيقوم فنان لاحق بتطويرها بما يتناسب مع بلده وتاريخه وحضارته وعملية إعادة طرح الفكرة بأسلوب جديد وفق رأيه من أساس تطور الفنون.

ويشير إلى أنه سعى لإضفاء الطابع السوري على المنحوتة ما دفع بعض المختصين بالفن التشكيلي والنقاد لأن يجدوا في هذا العمل روح المشرق والبعد عن الجمود الذي نلحظه في نسخ أخرى.

من محترف صغير انطلقت منحوتة كبيرة

وحتى يعالج جنود الصعوبات التي اعترضته خلال التنفيذ قام بتقسيم العمل إلى مراحل عدة، لأن مرسمه الصغير ليس مؤهلاً لإنجاز منحوتة بهذا الحجم كما صنع حفرة في الأرض ليضع منحوتته فيها معتمداً على خياله كفنان في تحقيق الرؤية البصرية للعمل متجاوزاً صغر حجم المكان وعدم إمكانية مشاهدة العمل عن بُعد.

كان مقرراً رفعه بآذار لولا كورونا

العمل الذي بدأ جنود تنفيذه مطلع العام استغرق إنجازه ثلاثة أشهر وانطلق من مجسّم صغير صنعه وعلى أساسه قام بعملية التكبير، مبيناً أن ظروف الحجر الصحي وإجراءات التصدي لفيروس كورونا حالت دون تسليم العمل في شهر آذار الماضي.

وحول ما أثير على مواقع التواصل الاجتماعي من نزع منحوتة الحصان بعد وضعها ثم تثبيتها مجدداً يلفت جنود إلى أن التثبيت الأولي كان مؤقتاً من أجل تعبئة المسطح المائي ودراسة الرؤية البصرية للمشهد كاملاً خلال ساعات النهار والليل حيث اكتشفت مشاكل فنية متعلقة بالإنارة وكان من الضروري تعديلها من دون وجود المنحوتة وبعد إجراء التعديلات خلال 24 ساعة أعيدت إلى مكانها الأصلي.

حافز لأعمال مقبلة

ويستعيد جنود اللحظة التي رأى منحوتته في مكانها النهائي وما انتابه من مشاعر أنسته كل التعب وخلقت عنده حافزاً ليكون هذا العمل نقطة بداية بالنسبة له وسيدفعه للتأني أكثر في اختياراته المقبلة.

من مادة البوليستر

وحول الخامة التي استخدمها في المنحوتة يذكر جنود أنه استعاض عن البرونز نظراً لكلفته الباهظة بمادة البوليستر المعتق بألوان البرونز وتلوينه بما يتناسب مع النهار والليل والإضاءة.

ويقول جنود "كفنان تشكيلي أرى هذا العمل النحتي مناسباً كرمز وموضوع وتوقيت في مواجهة ما نمر به من ظروف صعبة ويدل على قدرتنا لمواجهتها»، لافتاً إلى أن هذه التجربة التي خلقت حواراً بين الناس ورفدته بمعايير فنية واجتماعية جديدة لدى اختيار أعماله المقبلة.

منحوتة للجندي البطل

ولم تكن منحوتة الحصان أولى أعمال جنود في إطار فن الشارع بل نفذ سابقاً في جديدة عرطوز عملاً نحتياً للجندي السوري البطل الذي ضحى بأغلى ما يملك دفاعاً عن وطنه.

الفنان جنود

احتياج الفن للمحبة والصدق

وحول سبل النهوض بالعلاقة بين النحت وعامة الناس يرى جنود أن هذا الفن يحتاج المحبة والصدق والأصالة ليكون أكثر جماهيرية ولا سيما أننا نمتلك الكثير من المقومات والمواهب الفنية الجميلة ومن الضروري ألا تبقى أسيرة للفردية داعياً إلى وضع منهاج حقيقي وتخصيص كادر متمكن في الأكاديميات الفنية لنخرج بنتائج مبهرة تليق بإنساننا المبدع بكل المقاييس والاختصاصات.

عمله المقبل: مرأة سورية تحتضن طفلاً

ويعمل جنود حالياً لإنجاز عمل نحتي يتحدث عن الحرب على سورية وصمود المرأة السورية ودورها في بناء الإنسان حيث تحتضن طفلاً صغيراً بعمر عشرة أعوام وتدفعه للأمام ضمن قاعدة صخرية ترمز للواقع الصعب الذي نعيشه مع إصرارها على الثبات والصمود.

للاستماع للقاء:

https://youtu.be/VDE7SIe9rnw

الحصان السوريّ في ساحة المالكي

دردشة صباحية

فارس الخوري والطربوش

◆ يكتبها الياس عشي

في الأوقات الصعبة قد تكون السخرية السياسية هي الحلّ الوحيد لهذا الشعب العربي المسكين الذي تعب من ذوي الرؤوس الصغيرة والفارغة، والذي صار يحلم برجال دخلوا التاريخ بظرفهم وذكائهم وجرأتهم، من أمثال فارس الخوري.

قيل إنّ فارس الخوري كان يواجه دائماً صعوبة في العثور على طربوش يناسب قياس رأسه الكبير، وعندما عثر على مطلوبه، طمع البائع به، وطلب سعراً اعتبره فارس غالياً، فقال له البائع:

–إذا وجدت يا سيدي طربوشاً بحجم رأسك في دمشق كلّها، فأنا أعطيكه مجاناً.

فأجابه فارس:

- وأنت إذا وجدت في كلّ العالم العربي رأساً بحجم هذا الطربوش فبعه بالثمن الذي تريد!

معاً ضدّ الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية - واتس أب،

03/651008 03/677294

ورقم حساب باسم

اتحاد شباب النهضة

ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank

FINK LBBE

بالليرة اللبنانية:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001

بالدولار:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: وليد زيتوني

المدير الإداري: نبيل بونكد

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر

هاتف 2 . 1 . 01-748920

فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل